

لا مبادرات جديدة قبل ولاية بوش

القبس — اص

القبس ترصد حصيلة الدور الاوروبى

ازاء القضية الفلسطينية عام ٨٨

■ ضغوط على اليونان لمنعها من الاعتراف بالدولة الفلسطينية

نقل ابيعب تستدعي سفيرها في القاهرة لـ «التشاور»

القدس المحتلة - الوكالات -
لندعت اسرائيل سفيرها في القاهرة
معمون شامير للتشاور حول العلاقات
مع اسرائيل الجديدة.
وقامت الادارة الاسرائيلية ان
شاورت مستدور حول تطبيق قرار
التحكيم الدولي بشأن منطقة
بها بصحراء سيناء واحتمال قيام
قائس المصري حسني مبارك بزيارة
اسرائيل واستدعاء السفير بعد
سبائك وقع بين قوة من الجيش
الاسرائيلي ومجموعة من اربعة

اشخاص في سيناء ادى الى مقتل ثلاثة
من اعضاء المجموعة بينما لا يزال
الرابع هاربا، كما جاء بعد مقتل ضابط
اسرائيلي برتبة كابتن وجرح ٣ جنود
عندما تحطمت طائرتهم الهليكوبتر
اثناء عملية لرسم الحدود المصرية مع
فلسطين المحتلة .

وقرر قائد سلاح الجو الاسرائيلي
تشكيل لجنة لتحقيق لمعرفة اسباب
تحطم الطائرة بالقرب من الحدود مع
مصر .

باريس - اقبس :
كشف دبلوماسي اميركي بارز لـ «القبس»
مفصل حقيقة الموقف الذي ستخذه
المتحدة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية
تبين ان هناك عناصر فلسطينية مت
عمليات ارهابية . وقدم هذا الدبلوماسي
شرحاً للسياسة الاميركية الجديدة تجاه
التحرير في ما يتعلق بالانشطات الارها
بعد بدء الحوار الرسمي بين الولايات
ومنظمة التحرير . وجاء ذلك رد على
طرحتها لـ «القبس» على هذا الدبلوماسي
المهمت مباشرة بشؤون الشرق الاوسط
ينقل عادة بين واشنطن وبعض عواصم
والشرق الاوسط .
وبين الاسئلة التي طرحتها لـ «القبس»
الدبلوماسي الاميركي السؤال الاتي : هل

DISTRIBUTORS. * N. M. P. P. - PARIS. RENOWN MAGAZINES LTD. - LONDON	GABON	800 C.F.A	٨٠٠ فرنك	الغابون	BELGIUM	708 FRANCES	٧٠٨ فرنك	بلجيكا	SPAIN	26PESETA	٢٦٥ بيزيتا	اسبانيا	U.K.	60P.	٦٠ پيسا	بريطانيا
	MOROCCO	2D.	٢ درهم	المغرب	TURKEY	1200 T.L.	١٢٠٠ ليرة	تركيا	HOLLAND	4-SCHILDERS	٤ شيلدرز	هولندا	FRANCE	10FRANCE	١٠ فرنكات	فرنسا
	LIBYA	250C.	٢٥٠ زعم	ليبيا	AUSTRIA	25S.SCHILLINGS	٢٥ شلن	النمسا	GREECE	25DR.	٢٥ دراخمة	اليونان	GERMANY	4DM.	٤ ماركات	ألمانيا
	TUNISIA	400M.	٤٠٠ مليم	تونس	SENEGAL	750C.F.A.	٧٥٠ فرنك	السنغال	CYPRUS	700 M.	٧٠٠ م	القبرص	ITALY	250LIRE	٢٥٠ ليرة	إيطاليا
	CANADA	135 DOLLAR	١٣٥ دولار	كندا	MORITANIE	200DUGHYA	٢٠٠ دوقية	موريتانيا	U.S.A.	1.500 DOLLAR	١.٥٠٠ دولار	الولايات المتحدة الأمريكية	SWITZERLAND	5BOS.FRANCS	٥ فرنكات	سويسرا
PORTUGAL	255 ESCUDOS	٢٥٥ اسكودو	البرتغال					لوكسمبورج	LUXEMBOURG	70L.FRANCS	٧٠ فرنك	لوكسمبورج	SWEDEN	10KR.	١٠ كرونا	السويد

إلى حين التباحث مع الحسن الثاني بوليساريو تعلن هدية في حرب الصحراء

الجزائر - رويتر - ذكرت الوكالة الجزائرية لثانيه ان جبهة بوليساريو أعلنت هدية في حرب الصحراء الى حين اجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وقالت الوكالة ان بوليساريو التي تقابل المغرب منذ عام ١٩٧٦ من اجل استقلال الصحراء الغربية -قررت منذ اكثر من شهر وقد جميع عملياتها العسكرية ضد الجيش المغربي.

واضافت نقول ان الهدية واحدة من عدة تنازلات قدمتها بوليساريو بعد ان وافق زعمائها على مقابلة الملك الحسن في المغرب ليحث مستقلا.

اتصالات هولندية فلسطينية على مستوى وزاري

لاهاي - رويتر - قالت وزارة الخارجية الهولندية امس ان وزير الخارجية هان فان دن بروك قد يجري اول اتصال هولندي على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية الشهر المقبل.

وقد تلقى فان دن بروك دعوة لافتحا ندوة سيحضرها اثنان من كبار مستشاري السيد ياسر عرفات رئيس الحكومة في الرباط قالت انه من المرجح ان تجرى المحادثات الاسبوع المقبل في مدينة مراكش الجنوبية حيث يقضي الملك الحسن مطلع العام الجديد.

وقد عقد مسؤولون هولنديون اجتماعات مع منظمة التحرير ولكن هولندا ترفض منذ وقت طويل اجراء اتصال على مستوى وزاري مع المنظمة.

تضاعف هجرة اليهود السوفيت

جنيف - اب - قال مسؤولو هجرة بوليفون امس ان هجرة اليهود السوفيت خلال عام ١٩٨٨ بلغت أعلى معدل لها في ثمان سنوات، بعد ان اجتمعت الزعماء السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تمهدها بتخفيف القيود على الراغبين في الهجرة.

وقالوا ان عدد الذين وصلوا في شهر ديسمبر الماضي تضاعف الى ٣٦٠٠ مهاجر، مقارنة مع الشهر السابق، بحيث يمكن التكهّن ان عدد المهاجرين في سنة سيصل الى ٢٠ الف يهودي.

٤٠ طائرة مجموع المساعدات العربية لضحايا ارمينيا

موسكو - كونا - قالت وكالة «نوفوستي» ان الدول العربية أرسلت حتى الآن أكثر من ٤٠ طائرة محملة بمختلف أنواع المساعدات لضحايا الزلزال الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفيتية في اواخر الشهر الحالي.

وذكرت انها مصر أرسلت تسع طائرات كما أرسلت من سوريا والامارات العربية المتحدة والعراق ست طائرات وأرسلت الجزائر اربعاً.

وقالت ان قيمة المساعدات من الدول العربية بلغت ١٥ مليون دولار. ووافضة الى طائرات محملة بالمساعدات فقد تبرعت الكويت بمشربين جهازا من «الكليّة الاصطناعية» اشترتها من أوروبا الغربية وقلتها الى ارمينيا.

واضافت الوكالة ان الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية قد تبرع بنصف مليون دولار لمساعدة النكوبين.

عاد الهدوء

(تتمتة المنشور على الصفحة الاولى)

العمال الاضراب وحت اعضاءه البالغ عددهم مليون عضو على العودة الى العمل.

وتجدي الاضرابات الاخيرة في اعقاب سلسلة من الكوارث منها الفيضانات المدمرة وغزو الجراد وانتشار الجذابة التي ترجع في الجراد من قبل الحرب التي بدأت منذ خمس سنوات مع التنازل في الجنوب.

واتت استقالة حزب رئيسي من الائتلاف الحاكم هذا الاسبوع الى الصراع على السلطة بشأن اهل السبل لانهاء الحرب مع الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقد خرج الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة الائتلافية يوم الاربعاء الماضي ودعا الى تشكيل حكومة جديدة واجراء انتخابات مبكرة.

وجاءت استقالة الحزب من الحكومة بعد اسبوع من رفض البرلمان وحشد سلام تفاوض عليها الحزب مع زعماء الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وفقا لتقارير وكالة انباء الشرق الاوسط فقد طالب بعض المتظاهرين الحكومة امس الاول بتحقيق السلام.

القذافي يشكر

(تتمتة المنشور على الصفحة الاولى)

والدها ياسكال بيتي، وقالت وكالة الانباء الليبية ان اطفالها جواهرية واليية عودا هاديا واليها وباقات من الزهور للطفلين اللذين اطلق سراحهما من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.

وقد وردت الوكالة تصريحها خصصا به العقيد القذافي وشكره في منظمة فتح - المجلس الثوري بقيادة ابو نضال - على اطلاق سراح الطفلين الفرنسيين بمبادرة من عبيد مبادا المسبح، واعرب عن شكره للقذافي في انقاذهم من يد اعدائهم.



بنازير وراجيف في مؤتمر رابطة جنوب اسيا في اسلام اباد (رويتر)

سيو قعان معاهدة عدم اعتداء بنازير وراجيف يقودان باكستان والهند إلى عهد جديد

اسلام اباد - ي ب - بدأت رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو ورئيس وزراء الهند مودانديا تاريخية هنا في تخفيف حدة التوتر بين البلدين. ووصف ناطقون من الجانبين المحادثات بين «الزعيمين الشبان» بأنها ستكون «فجر عهد جديد» بين باكستان والهند اللتين خاضتا ٣ حروب. وضاوفا ان المنظران تسفر المحادثات التي تستأنف اليوم الى توقيع معاهدة عدم اعتداء بين البلدين تنص ايضا على عدم مهاجمة أي بلد المنشأت النووية للبلد الآخر. وهذه اول محادثات تعقد بين الهند وباكستان على مستوى رؤساء الوزراء في باكستان منذ ٣٠ سنة.

اقارب جعفر ينفون تورطه بنسف «البنام» «الواشنطن تايمز» تخلق الاشاعات لربط التفجير بجهاات عربية

واشنطن - اف ب - نفى احد اقرباء مواطن امريكي لقي مصرعه في كارتة البوينغ ما نشرته صحيفة امريكية يوم الخميس عن تورط غير مباشر لهذا الزعيم في الاعتداء على الطائرة.

وكانت الواشنطن تايمز اكدت ان زوجة ناصر جعفر تربطها بالرئيس السوري حافظ الاسد علاقة قرابة وهو ما نفاه سيبلاني كذلك.

٦ قتل على واجر بكمين شيعي قرب مانيلابا

مانيلابا - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الفلبينية ان مسلحين شيعيين قتلوا ٦ جنود وجرحوا ١٢ آخرين في كمين نصبوه في مقاطعة «سوبا» اسبانيا، شمالي مانيلابا.

سينول تهم بيو نغ يانغ بانتاج اسلحة كيميائية

سينول - اب - اتهمت كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية بانتاج اسلحة كيميائية بكميات ضخمة في مصانع وتشكيل وحدات عسكرية كيميائية.

إذا تبين تورط فلسطينيين في تفجير

(تتمتة المنشور على الصفحة الاولى)

لقبادة المنظمة وتوجهاتها السلمية الجديدة فان الادارة الاميركية لا تعتبر قيادة منظمة التحرير مسؤولة عن تصرفات هذه العناصر الفلسطينية، اذ وان اشطن تاخذ في الاعتبار ان هناك قوى فلسطينية وغير فلسطينية معارضة لتوجهات منظمة التحرير السلمية الجديدة وتحاول نيل الحوافر الجديدة القام بين الولايات المتحدة والمنظمة. لكن الادارة الجديدة ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

الادارة الاميركية تميز بين المنظمات الفلسطينية التي شاركت في اجتماعات المجلس السوفيتي الفلسطيني الاخيرة في الجزائر وبين تلك التي قاطعت هذه الاجتماعات وبالتالي تلك التي لم تؤيد القرارات الصادرة عن دورة الجزائر والتي هي اساس التوجهات السلمية للمنظمة الفلسطينية الجديدة. فقيادة منظمة التحرير مسؤولة عن تصرفات المنظمات الفلسطينية التي حضرت دورة الجزائر لكنها ليست مسؤولة عن تصرفات المنظمات الفلسطينية التي قاطعت دورة الجزائر والمرتبطة بدول او جهات عربية اخرى.

٦ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

٧ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

٨ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

٩ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

١٠ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

١١ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

١٢ - اذا ثبت ان العناصر الفلسطينية المتورطة بعملية ارهابية ما مرتبطة بجهة او جهات عربية معادية لقيادة منظمة التحرير والخطية السلمي الجديد فان الادارة الاميركية ستسرح باطبع باي بيان او تصريح يصدر عن ياسر عرفات او عن قيادة المنظمة ويدين هذه العمليات الارهابية.

صاعق مزدوج ومتطور جدا فجر

(تتمتة المنشور على الصفحة الاولى)

الاول من تفجير الطائرة الاميركية وهي تامل ان توقف الولايات المتحدة كل حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المعلق «على المحققين الا يترددوا في توجيه اتهاماتهم الى المسؤول الحقيقي عن هذا الاعتداء الذي لجأ الى هذه الطريقة غير الانسانية وهي الطريقة التي لجأت اليها الاستخبارات الاسرائيلية دون أي اسف».

واشارت الاخبار الى ما تناقلته التقارير البريطانية حول اعتقال يهود اثناء جمعهم بعض المواد من بين حطام الطائرة، وقالت انهم ربما كانوا يخبئون ادلة. ووافضة: «وهذا قد يشير بوضوح لدى أي محقق غير منحاز، الى المدير الاعلى لهذه الجريمة الوحشية».

واشارت الاخبار الى ما تناقلته التقارير البريطانية حول اعتقال يهود اثناء جمعهم بعض المواد من بين حطام الطائرة، وقالت انهم ربما كانوا يخبئون ادلة. ووافضة: «وهذا قد يشير بوضوح لدى أي محقق غير منحاز، الى المدير الاعلى لهذه الجريمة الوحشية».

صاعق

صحيفة التايمز البريطانية قالت نقلا عن خبراء لم تكشف عن هوياتهم انه تم تفجير قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واعتبرت التايمز انه من الممكن ان اطلق خلال المرحلة الاولى من الرحلة المضطر ان تؤدي الى تفجير الطائرة فوق الاطلسي. واكدت الصحيفة ان تاجر الطائرة ٢٥ دقيقة لدى الاقلاع من مطار بنغازي الذي استمر ١١ عاما لوكيوي قبل مباشرتها باجتياز المحيط.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

واكدت التايمز ان أجهزة التفتيش لم تكتشف ان الطائرة كانت تحمل على متنها قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا ومصمم لاجابة انتفاضة من قبل أجهزة الامن.

بانوراما ال ١٩٨٨ في بريطانيا سنة الكوارث في الداخل والخارج

الخليج بعد اسقاط الطائرة الايرانية ورد ايران بالتصميم على الانتقام. اجتماع في وزير الخارجية والسير جيفري هاو ونظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي في نيويورك ينتهي باتفاق على اعادة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ان رفض دبلوماسي تونسي من لندن بعد ان جرد وضع غمرات السير المستحقة عليه منذ وقت طويل، كذلك ابعاد السفير الكويتي في بريطانيا بعد اشتهاره سلاحا ناريا في احد شوارع العاصمة ضد شخص كان يطرده.

طرقه الى الانتباه بعد الموافقة على عرض قدمه وزير الصحة جون مور. تلقى رسمي وشعبي من حادث خلف الطائرة (ديفيد الجابرية) واتصالات واسعة لصدان اطلاق ٢٠ بريطانيا كانوا في عداد الكراك. تانشر تصل باير دولة الكويت ولي العهد لهذا الغرض وتبدي استعداده للمساعدة.

٥ - مايو: المحافظون والعمال يحققون نجاحا كبيرا في انتخابات المجلس المحلي على حساب الاحرار والديمقراطيين والاشتراكيين. زعيم الاحرار (ديفيد ستيل) يستقيل من منصبه لكنه يبقى في مجلس العموم.

٦ - يونيو: الرئيس الاميركي رونالد ريفين ورئيس لندن يقول لتانشر: «العلم كله حيحي». وزير الداخلية دوغلاس هيرد يصدد قرار يمنع اجراء مقابلات تلفزيونية او اداعية مع قادة الجيش الجمهوري الايرلندي او المنظمات والجهات الاخرى الدولية.

١١ - نوفمبر: الصحافي البريطاني جون مكاتري يبعث في عيدته ٣٢ في الاسر في بيروت ولا جديد حول المعايير لطلابه ولا لاطلاق نيري ويت ويريان كيان.

جريدة جديدة في شوارع لندن هي «الوستر» ونشرها ايدي شاه يقول: «ان افشل هذه المرة». تقرير فني «دورست» انخم فنادق العاصمة مبلغ ٦,٥٠٠ جنيه استرليني بعد ظهور القنران في مطبخه.

١٢ - ديسمبر: ٣٤ قتلى و ١١٠ جرحى في حادث محطة «كلبيهام» جاكشيسير، للقطارات في لندن. وزيرة الصحة اونيكا كاري تستقيل من منصبها بعد تصريحات كلفت الخزينة ملايين الجنيهات الاسترلينية.

الغان حفيظة «البوست» بعد ٣٣ عددا فقط. ترحيب رسمي بخطاب السيد ياسر عرفات في الامم المتحدة وقرار الولايات المتحدة فتح الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٨ - أغسطس: قتيلة موقوفة في تفتة عسكرية في شمال لندن تقتل جنديا وتجر ٤ آخرين. بقرار مجلس الامن ٥٩٨ ووزير الخارجية السير جيفري هاو يعرض المساعدة لضمان الوصول الى حل نهائي لحرب الخليج.

٩ - سبتمبر: مزيد من الارتفاع في اسعار الفائدة ومزيد من الضجة الشعبية. تانشر تعرب عن قلقها من الوضع في الانتفاضة خضت «الشيكل»

البنك المركزي الاسرائيلي اوقف التعامل بالعملة الأجنبية ٥ ايام

الاساخ بعدما عادت مجيبة بخفاضة الشوارع في اسرائيل. اول خلاف بين تانشر ووزير خزنتها نايجل لوسون حول كيفية ادارة سياسة البلاد الاقتصادية ينعكس سلبا على حركة «السيبي».

موازنة جديدة تسعد الأغنياء وتزيد التباين بين تانشر ولوسون. غضب واسع بعد تقاطعه حمل فيها المظاهرون لافتة ضخمة تقول «السيح لا يزال حيا».

٤ - أبريل: اضراب الممرضات في طرقة الى الانتباه بعد الموافقة على عرض قدمه وزير الصحة جون مور. تلقى رسمي وشعبي من حادث خلف الطائرة (ديفيد الجابرية) واتصالات واسعة لصدان اطلاق ٢٠ بريطانيا كانوا في عداد الكراك.

٥ - مايو: المحافظون والعمال يحققون نجاحا كبيرا في انتخابات المجلس المحلي على حساب الاحرار والديمقراطيين والاشتراكيين. زعيم الاحرار (ديفيد ستيل) يستقيل من منصبه لكنه يبقى في مجلس العموم.

٦ - يونيو: الرئيس الاميركي رونالد ريفين ورئيس لندن يقول لتانشر: «العلم كله حيحي». وزير الداخلية دوغلاس هيرد يصدد قرار يمنع اجراء مقابلات تلفزيونية او اداعية مع قادة الجيش الجمهوري الايرلندي او المنظمات والجهات الاخرى الدولية.

١١ - نوفمبر: الصحافي البريطاني جون مكاتري يبعث في عيدته ٣٢ في الاسر في بيروت ولا جديد حول المعايير لطلابه ولا لاطلاق نيري ويت ويريان كيان.

جريدة جديدة في شوارع لندن هي «الوستر» ونشرها ايدي شاه يقول: «ان افشل هذه المرة». تقرير فني «دورست» انخم فنادق العاصمة مبلغ ٦,٥٠٠ جنيه استرليني بعد ظهور القنران في مطبخه.

١٢ - ديسمبر: ٣٤ قتلى و ١١٠ جرحى في حادث محطة «كلبيهام» جاكشيسير، للقطارات في لندن. وزيرة الصحة اونيكا كاري تستقيل من منصبها بعد تصريحات كلفت الخزينة ملايين الجنيهات الاسترلينية.

الغان حفيظة «البوست» بعد ٣٣ عددا فقط. ترحيب رسمي بخطاب السيد ياسر عرفات في الامم المتحدة وقرار الولايات المتحدة فتح الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٨ - أغسطس: قتيلة موقوفة في تفتة عسكرية في شمال لندن تقتل جنديا وتجر ٤ آخرين. بقرار مجلس الامن ٥٩٨ ووزير الخارجية السير جيفري هاو يعرض المساعدة لضمان الوصول الى حل نهائي لحرب الخليج.

٩ - سبتمبر: مزيد من الارتفاع في اسعار الفائدة ومزيد من الضجة الشعبية. تانشر تعرب عن قلقها من الوضع في الانتفاضة خضت «الشيكل»

البنك المركزي الاسرائيلي اوقف التعامل بالعملة الأجنبية ٥ ايام

لندن من وفاي دياب: ١٩٨٨ هي سنة الكوارث في بريطانيا، وقد بدأ مسلسل الكوارث في فبراير مع عاصفة لتحية قوية اخذت ٦ قتلى في طريقها، ثم في يوليو مع الحريق الذي اندلع في حفل «بايرالفا» في بحر الشمال وادى بحياة ١٦٦ شخصا، ثم في ديسمبر مع حادث محطة القطارات في «كلبيهام» الذي راح ضحيته ٣٤ قتلى، واخيرا كارثة «البان اميركا» فوق اسكتلندا التي سجلت كاسوا كارثة من نوعها في هذا البلد.

تمت هبات ساخنة وباردة اخرى ميزت الاشهر الـ ١٢، لكن الحصيلة كانت كافية لتعطي سنة ١٩٨٨ واحدة من اسوأ السنوات التي مرت على بريطانيا خلال السنوات العشرين الماضية.

بريطانيا دورا بارزا في اجزاء الحياة في المساعي المبذولة لحل أزمة المنطقة على طريق الاتصالات الشخصية التي اجرتها رئيسة الحكومة السيدة صاغريت تانشر مع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. كما لعبت دورا احرًا في تحريك المفاوضات السلمية بين العراق وايران ومحاولة الوصول الى حل نهائي للخلاف العسكري بين البلدين. والتقت لهذا الغرض عددا من زعماء المنطقة، كما زارت البحرين وسلطنة عمان وهي في طريقها الى منطقة جنوب شرق اسيا.

وابرز الجولات التي شهدتها هذه السنة اعادة فتح الحوار بين بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الوزاري واستعداد وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو للاجتماع برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في وقت لاحق هذا العام.

وكانت هذه السنة قد شهدت نقل «صديق العرب» الوزير ديفيد ميلور من وزارة الخارجية الى وزارة الصحة، الا خلفه الوزير وليم والدغريف بدأ بداية جيدة مما اوحى ان قرار نقل ميلور لم يكن يعني وجود اي تغيير رئيسي في سياسة جنوب شرق المنطقة.

وقد شهدت سنة ١٩٨٨ ايضا تفجيرات ايراني مهمة، لمل ايربها عودة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران بعد أزمة سياسية طويلة بدأت مع ادعاء الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩، وقد حدث ذلك في الوقت الذي تدهورت فيه العلاقات بين بريطانيا والفران الى مرحلة حرجية اثر اتهام بغداد باستعمال الاسلحة الكيميائية ضد الكركاد ورد بغداد باتهام لندن بالضلع في الماورة الكيميائية المتبادلة ايماء ثلاثة دبلوماسيين غربيين من بريطانيا وقام بها هذه السنة الى المملكة العربية السعودية والكويت.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية وليم والدغريف قد اكد ذلك بدوره لدى جولة مماثلة قام بها الى عدد من الدول الخليجية بعد توليه منصبه الجديد خلفا لميلور.

ولاحظ في هذا السياق وجود بوادر لتحلة في العلاقات بين بريطانيا وسوريا كانت قد ظهرت اثر زيارة الوفد البرلاني البريطاني الى دمشق والزيارات السرية الاخرى التي يقوم بها السفير البريطاني في بيروت ان رامي الى العاصمة السورية من وقت الى اخر، الا انه لا يزال سابقا لوانه الكلام عن احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى طبيعتها في وقت قريب.

باختصار سنة ١٩٨٨ كانت سنة الكوارث في الداخل والتحويلات في الخارج، لكن الاشياء بقيت قائمة وهي كثيرة.

وفيا يلي «بانوراما» الـ ١٩٨٨: ١ - يناير: هو الشهر المفضل عند رئيسة الحكومة السيدة صاغريت تانشر، ففيه دخلت التاريخ كاطول ساكن في «داونينغ ستريت»، هذا القرن. وليم والدغريف يخرج من الحكم بعد عارض صحي مفاجيء. خلاف هادئ على خلافته كتاب تانشر بين وزير الخارجية السير جيفري هاو ووزير الطاقة سيسيل براكنسون ووزير الخزانة نايجل لوسون.

وزير الدولة للشؤون الخارجية ديفيد ميلور يجر قتيلة سياسية قوية عندما يزور الارض المحتلة ويهاجم ينفذ سياسة السلطات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين. الاحرار يصوتون بغالبية ضئيلة مع قرار الاندماج بالديمقراطيين الاشتراكيين ورعيمهم ديفيد ستيل بلوح للمرة الاولى باحتمال الاستقالة من منصبه.

١ - يناير: هو الشهر المفضل عند رئيسة الحكومة السيدة صاغريت تانشر، ففيه دخلت التاريخ كاطول ساكن في «داونينغ ستريت»، هذا القرن. وليم والدغريف يخرج من الحكم بعد عارض صحي مفاجيء. خلاف هادئ على خلافته كتاب تانشر بين وزير الخارجية السير جيفري هاو ووزير الطاقة سيسيل براكنسون ووزير الخزانة نايجل لوسون.

«أمل» تهاجم قوة اسرائيلية في «الخزام» وتصف عدة مستوطنات في الجليل

جنوب لبنان - الوكالات - قال مصدر اممي ان مجموعة من ميليشيات حركة «أمل» شنت هجوما على وحدة عسكرية اسرائيلية في «الخزام» الامني، جنوب لبنان، واصاب المصد ان «قذيفة صاروخية اطلقت على الوحدة الاسرائيلية التي كانت تنشق طريقا جديدا قرب قرية برعشيت على مشارف القطاع الاوسط في «الخزام» الامني».

واشارت المصادر ان حركة «أمل» ضاعفت عملياتها ضد الاسرائيليين خلال الشهرين الماضيين في «الخزام» الامني، بينما كانت قد اتسمت عن القيام بمثل هذه العمليات منذ ١٩٨٦، وفي ٢٣ ديسمبر توصلت الحركة الى اتفاق مع المنظمات الفلسطينية على انتهاء «حرب المخيمات» في جنوب لبنان.

وكانت المروحيات الاسرائيلية قد شنت امس للمرة الاولى غارة شتت امس الاول في منطقة المغرب ويزور دور العديد من القطارات واقترب اليوم الذي ستعود فيه مصر الى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها.

نعم، من وراء كل العمليات والتحديات، والتناؤل ممكن الا، بالنسبة الى طاقات امنا وقدرتها على الخروج من بؤرة الاعوام الحالك، والتطلع الى مستقبل الكرامة والعزة، بفضل وحدة شعوبها، وتضامن دولها، وسلامة اقطارها، بما فيها لبنان المذهب الممزق الذي لا بد من مساعدته على استرجاع عافيته وقدرته على استئناف دوره القومي والحضاري ضمن سرته العربية، وبما فيها ايضا السودان المهمل في سلامة تراه ووحدة شعبه والذي يمكن ان يضطلع بواجب رئيسي في تقريب الثقة بين امنا وسائر القارة الافريقية، ويمكنه كذلك ان يكون حجر الزاوية في خطتنا الانسانية لتحقيق الامن القذافي العربي.

تلقى «هبات» من شركة عقارية وزير المصدل الياباني اعترف ب«مهموره».. واستقال طوكيو - الوكالات - قدم وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركوت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نايبورو تاكيشيتا رفض مؤل الخمسين ان يقبل وزير العدل هاسيغاوا (٧٦ عاما) الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة ركوت المتورطة في هذه الفضيحة.

وشركة ركوت هي الشركة الام لشركات ركوت كوموسوس التي تتعاقد للاموال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاتصال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي فنيه. وقد عن هاسيغاوا في منصبه وزيرا لعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا يستقيل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشككون حكومته في عملية اعتربت محالة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

وقاجا هاسيغاوا الجميع عندما أعلن في مؤتمر صحافي انه سيتسحب من الحكومة.

تحذير من «شربوبيل» آخر المفاعلات النووية الاميركية تعرضت لـ ٢ آلاف حادث عام ٨٧

واشنطن - رويتر - قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في ٩٦ مفاعل اميركي يقعون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من أي «مفاعل».

واضاف التقرير قوله «توجد اسباب للاعتقاد بان حادثا كالذي وقع في شربوبيل يمكن ان يحدث هناك».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم اطلاق عدد من الصواريخ الليلية قبل الماضية من جنوب لبنان على مستوطنات يهودية في الجليل الاعلى - المصطفات الفلسطينية المحتلة - وادعت المصادر ان الصواريخ انفجرت دون وقوع اصابات او اضرار. وكانت حدود لبنان مع فلسطين المحتلة قد شهدت توترا ملحاحا خلال الايام القليلة الماضية فقد قامت منظمة فلسطينية بثلاث عمليات خلال ايام من ٢٦ في ٢٨ ديسمبر الجاري في اتجاه شمال فلسطين المحتلة اثنتين منهما عن طريق البر والثالثة عن طريق البحر. ويرى المراقبون ان من اسباب

تلقى «هبات» من شركة عقارية وزير المصدل الياباني اعترف ب«مهموره».. واستقال طوكيو - الوكالات - قدم وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركوت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نايبورو تاكيشيتا رفض مؤل الخمسين ان يقبل وزير العدل هاسيغاوا (٧٦ عاما) الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة ركوت المتورطة في هذه الفضيحة.

وشركة ركوت هي الشركة الام لشركات ركوت كوموسوس التي تتعاقد للاموال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاتصال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي فنيه. وقد عن هاسيغاوا في منصبه وزيرا لعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا يستقيل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشككون حكومته في عملية اعتربت محالة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

وقاجا هاسيغاوا الجميع عندما أعلن في مؤتمر صحافي انه سيتسحب من الحكومة.

تحذير من «شربوبيل» آخر المفاعلات النووية الاميركية تعرضت لـ ٢ آلاف حادث عام ٨٧

واشنطن - رويتر - قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في ٩٦ مفاعل اميركي يقعون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من أي «مفاعل».

واضاف التقرير قوله «توجد اسباب للاعتقاد بان حادثا كالذي وقع في شربوبيل يمكن ان يحدث هناك».

وقالت جماعة «المواطن العام» في تقريرها السنوي عن امان الطاقة النووية ان حالات الخلل لاسباب طارئة تشير الى المخاطر التي تفرضها الطاقة النووية وفشل الحكومة في تنظيم العمل في ١٠٩ مفاعلات نووية بدرجة كافية.

واشطن - رويتر - قالت جماعة «المواطن العام» في تقريرها السنوي عن امان الطاقة النووية ان حالات الخلل لاسباب طارئة تشير الى المخاطر التي تفرضها الطاقة النووية وفشل الحكومة في تنظيم العمل في ١٠٩ مفاعلات نووية بدرجة كافية.

واشطن - رويتر - قالت جماعة «المواطن العام» في تقريرها السنوي عن امان الطاقة النووية ان حالات الخلل لاسباب طارئة تشير الى المخاطر التي تفرضها الطاقة النووية وفشل الحكومة في تنظيم العمل في ١٠٩ مفاعلات نووية بدرجة كافية.

في رسالة بمناسبة حلول السنة الجديدة القلبي: متفائل بقفلة أمتنا على الخسروج من بؤرة الاعصوام الحالكه المطلوب من بعض الدول الجبرى الاقلاق عن انحيازها الاعمى لاسرائيل

الدليل القاطع على انها طالبة سلام حقا، ان قدمت كل التضحيات الممكنة من أجل ان يصبح الطريق نحو السلام الكريم مفتوحا على مصرعيه.

هذه سؤالات سترى الجواب عنهاها خلال العام الجديد، وان كان الزمان على نوايا القيادة الاسرائيلية المتمثلة في الحكومة الانتلالية من اكبر المحاذير.

لكن رغم ذلك فابواب الامل مفتوحة امام امنا بعد بدء الصحوة التي تجسدت في مناخ الوفاق بين الكثير من دولنا خاصة في منطقة المغرب ويزور دور العديد من القطارات واقترب اليوم الذي ستعود فيه مصر الى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها.

نعم، من وراء كل العمليات والتحديات، والتناؤل ممكن الا، بالنسبة الى طاقات امنا وقدرتها على الخروج من بؤرة الاعوام الحالك، والتطلع الى مستقبل الكرامة والعزة، بفضل وحدة شعوبها، وتضامن دولها، وسلامة اقطارها، بما فيها لبنان المذهب الممزق الذي لا بد من مساعدته على استرجاع عافيته وقدرته على استئناف دوره القومي والحضاري ضمن سرته العربية، وبما فيها ايضا السودان المهمل في سلامة تراه ووحدة شعبه والذي يمكن ان يضطلع بواجب رئيسي في تقريب الثقة بين امنا وسائر القارة الافريقية، ويمكنه كذلك ان يكون حجر الزاوية في خطتنا الانسانية لتحقيق الامن القذافي العربي.

تلقى «هبات» من شركة عقارية وزير المصدل الياباني اعترف ب«مهموره».. واستقال طوكيو - الوكالات - قدم وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركوت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نايبورو تاكيشيتا رفض مؤل الخمسين ان يقبل وزير العدل هاسيغاوا (٧٦ عاما) الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة ركوت المتورطة في هذه الفضيحة.

وشركة ركوت هي الشركة الام لشركات ركوت كوموسوس التي تتعاقد للاموال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاتصال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي فنيه. وقد عن هاسيغاوا في منصبه وزيرا لعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا يستقيل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشككون حكومته في عملية اعتربت محالة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

وقاجا هاسيغاوا الجميع عندما أعلن في مؤتمر صحافي انه سيتسحب من الحكومة.

تحذير من «شربوبيل» آخر المفاعلات النووية الاميركية تعرضت لـ ٢ آلاف حادث عام ٨٧

واشنطن - رويتر - قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في ٩٦ مفاعل اميركي يقعون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من أي «مفاعل».

واضاف التقرير قوله «توجد اسباب للاعتقاد بان حادثا كالذي وقع في شربوبيل يمكن ان يحدث هناك».

الدليل القاطع على انها طالبة سلام حقا، ان قدمت كل التضحيات الممكنة من أجل ان يصبح الطريق نحو السلام الكريم مفتوحا على مصرعيه.

هذه سؤالات سترى الجواب عنهاها خلال العام الجديد، وان كان الزمان على نوايا القيادة الاسرائيلية المتمثلة في الحكومة الانتلالية من اكبر المحاذير.

لكن رغم ذلك فابواب الامل مفتوحة امام امنا بعد بدء الصحوة التي تجسدت في مناخ الوفاق بين الكثير من دولنا خاصة في منطقة المغرب ويزور دور العديد من القطارات واقترب اليوم الذي ستعود فيه مصر الى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها.

نعم، من وراء كل العمليات والتحديات، والتناؤل ممكن الا، بالنسبة الى طاقات امنا وقدرتها على الخروج من بؤرة الاعوام الحالك، والتطلع الى مستقبل الكرامة والعزة، بفضل وحدة شعوبها، وتضامن دولها، وسلامة اقطارها، بما فيها لبنان المذهب الممزق الذي لا بد من مساعدته على استرجاع عافيته وقدرته على استئناف دوره القومي والحضاري ضمن سرته العربية، وبما فيها ايضا السودان المهمل في سلامة تراه ووحدة شعبه والذي يمكن ان يضطلع بواجب رئيسي في تقريب الثقة بين امنا وسائر القارة الافريقية، ويمكنه كذلك ان يكون حجر الزاوية في خطتنا الانسانية لتحقيق الامن القذافي العربي.

تلقى «هبات» من شركة عقارية وزير المصدل الياباني اعترف ب«مهموره».. واستقال طوكيو - الوكالات - قدم وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركوت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نايبورو تاكيشيتا رفض مؤل الخمسين ان يقبل وزير العدل هاسيغاوا (٧٦ عاما) الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة ركوت المتورطة في هذه الفضيحة.

وشركة ركوت هي الشركة الام لشركات ركوت كوموسوس التي تتعاقد للاموال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاتصال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي فنيه. وقد عن هاسيغاوا في منصبه وزيرا لعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا يستقيل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشككون حكومته في عملية اعتربت محالة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

وقاجا هاسيغاوا الجميع عندما أعلن في مؤتمر صحافي انه سيتسحب من الحكومة.

تحذير من «شربوبيل» آخر المفاعلات النووية الاميركية تعرضت لـ ٢ آلاف حادث عام ٨٧

واشنطن - رويتر - قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في ٩٦ مفاعل اميركي يقعون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من أي «مفاعل».

واضاف التقرير قوله «توجد اسباب للاعتقاد بان حادثا كالذي وقع في شربوبيل يمكن ان يحدث هناك».

الدليل القاطع على انها طالبة سلام حقا، ان قدمت كل التضحيات الممكنة من أجل ان يصبح الطريق نحو السلام الكريم مفتوحا على مصرعيه.

هذه سؤالات سترى الجواب عنهاها خلال العام الجديد، وان كان الزمان على نوايا القيادة الاسرائيلية المتمثلة في الحكومة الانتلالية من اكبر المحاذير.

لكن رغم ذلك فابواب الامل مفتوحة امام امنا بعد بدء الصحوة التي تجسدت في مناخ الوفاق بين الكثير من دولنا خاصة في منطقة المغرب ويزور دور العديد من القطارات واقترب اليوم الذي ستعود فيه مصر الى مواصلة رسالتها القومية الكبيرة داخل اسرتها.

نعم، من وراء كل العمليات والتحديات، والتناؤل ممكن الا، بالنسبة الى طاقات امنا وقدرتها على الخروج من بؤرة الاعوام الحالك، والتطلع الى مستقبل الكرامة والعزة، بفضل وحدة شعوبها، وتضامن دولها، وسلامة اقطارها، بما فيها لبنان المذهب الممزق الذي لا بد من مساعدته على استرجاع عافيته وقدرته على استئناف دوره القومي والحضاري ضمن سرته العربية، وبما فيها ايضا السودان المهمل في سلامة تراه ووحدة شعبه والذي يمكن ان يضطلع بواجب رئيسي في تقريب الثقة بين امنا وسائر القارة الافريقية، ويمكنه كذلك ان يكون حجر الزاوية في خطتنا الانسانية لتحقيق الامن القذافي العربي.

تلقى «هبات» من شركة عقارية وزير المصدل الياباني اعترف ب«مهموره».. واستقال طوكيو - الوكالات - قدم وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركوت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نايبورو تاكيشيتا رفض مؤل الخمسين ان يقبل وزير العدل هاسيغاوا (٧٦ عاما) الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة ركوت المتورطة في هذه الفضيحة.

وشركة ركوت هي الشركة الام لشركات ركوت كوموسوس التي تتعاقد للاموال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاتصال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي فنيه. وقد عن هاسيغاوا في منصبه وزيرا لعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا يستقيل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشككون حكومته في عملية اعتربت محالة لاستعادة ثقة الراي العام بعد الفضيحة.

وقاجا هاسيغاوا الجميع عندما أعلن في مؤتمر صحافي انه سيتسحب من الحكومة.

تحذير من «شربوبيل» آخر المفاعلات النووية الاميركية تعرضت لـ ٢ آلاف حادث عام ٨٧

واشنطن - رويتر - قالت جماعة مراقبة خاصة ان المفاعلات النووية المستخدمة في اغراض تجارية في ٩٦ مفاعل اميركي يقعون في نطاق مسافات تصل الى ٧٥ كيلومترا من أي «مفاعل».

واضاف التقرير قوله «توجد اسباب للاعتقاد بان حادثا كالذي وقع في شربوبيل يمكن ان يحدث هناك».

«القبس» تنشر نص مذكرة نظام ترقيات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة

٢ معايير الترقية: التدريس والإرشاد والبحوث والنشر العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع

■ نظام الترقيات أحد الأسس اللازمة لتأمين اختيار نوعية متميزة

■ وتمكين الجامعة من الاحتفاظ بهيئتها التدريسية في وجه المنافسة الخارجية

■ الديناميكية سمة لازمة لسياسة الترقيات..

■ بتفسير وتطبيق يفرض تغييرهما تطور ونمو الجامعة

أكدت مذكرة نظام الترقيات لأعضاء هيئة التدريس الذي اقده مجلس جامعة الكويت أن الترقية تمثل تقدراً وتقديراً لإنجازات الفرد في المجال الأكاديمي، وأن قرار الجامعة بالترقية تعليمية الرغبة في تحقيق المستويات العالية في الأداء ومكافأة العلماء على إنجازاتهم للمحافظة في التدريس والبحوث وخدمة الجامعة والمجتمع والامتياز المهني، مع التنويه إلى ضرورة توفر الدلائل على استمرارية الأداء بالسلوك المطلوب، إلى جانب تحقيق الإنجازات.

وأوضحت المذكرة سياسة الجامعة نحو الترقيات ضمن إطار ما تصوبه كل جامعة وهو الاعتراف بها عالمياً كمؤسسة متميزة في مجالات التدريس والابحاث، والنجاح في هذا المضمار يرتكز بصورة أساسية على تبنّي السياسات التي تؤمن اختيار النوعية المتميزة من أعضاء الهيئة التدريسية وتمكن الجامعة من الاحتفاظ بهيئتها التدريسية في وجه المنافسة الخارجية، وتحقيق ذلك لا بد من الأخذ بسياسات إدارية حكيمة في شؤون التقييم وإعادة التقييم والتدريب، مع إيضاح أيضاً أن سياسة الترقيات تنسجم بالديناميكية في طبيعتها ولا بد أن يتغير شكل هذه السياسة وتطبيقاتها مع الزمن نتيجة لنمو وتطور الجامعة.

واعتمدت المذكرة ثلاثة معايير للتدريب هي التدريس والإرشاد، والبحوث والنشر العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع، وفي ما يلي نص مذكرة نظام الترقيات:

أولاً: معايير الترقية
ان معايير الترقية ثلاثة هي:
١ - التدريس والإرشاد
٢ - البحوث والنشر العلمي
٣ - خدمة الجامعة والمجتمع

ويقع على عاتق المتقدم ورئيس القسم العلمي تقديم كافة المعلومات التي تؤثر درجة المشاركة والانجاز في الأنشطة الأكاديمية، وتقع مسؤولية تقييم درجة المشاركة على رئيس القسم وبين الملحق بهذا النظام. وعناصر كل معيار وأدوات التقييم، وفيما يلي توصيف لكل معيار من المعايير الثلاثة المطلوبة للترقية:

التدريس والإرشاد
يعد التدريس الفعّال من أهم واجبات عضو هيئة التدريس ويصدق هذا القول بصورة خاصة على جامعة الكويت في هذه المرحلة من نموها، حيث يحظى تدريسي طلبة الإجازة الجامعية وفي بعض الأحيان طلبية الدراسات العليا بمكانة الأولى في الأنشطة الأكاديمية، ومن الضروري أن تقدم حجج مدعومة بالدلائل على مقدرة المتقدم وتفاخيه في التدريس وأدوات التقييم.

الاعتبار العناصر التالية:
أ - المشاركة الفعّالة في التدريس كما تتجلى في الإلقاءات الدراسية ومستوى وتنوع المقررات الدراسية :
ب - المعرفة الشاملة للمادة العلمية.
ج - المقدرة على التعبير ونقل المعارف.
د - المقدرة على إثارة الحماس والاهتمام العلمي لدى الطلبة.
هـ - الكفاءة في إرشاد وتوجيه الطلبة في المسار الأكاديمي.
و - المشاركة في الامتحانات عبر تصميم الاسئلة وتحليل النتائج ونحوها.

البحوث والنشر العلمي
يختص هذا المعيار بإنجازات المتقدم العلمية المنشورة في المجلات الأكاديمية في مجال تخصصه، ويتعين توفر الأدلة عن درجة تأثير المرحّل من منظور مجال تخصصه الدقيق، وإيضاً من المنظور الواسع للمجتمع الأكاديمي والمهني، أخذين بعين الاعتبار العناصر التالية:
أ - الإنتاج العلمي المنشور للمنتج والمتمثل في البحوث والكتب والأعمال الابتكارية.
ب - مكانة المتقدم في حقل التخصص العلمي عبر إنجازاته.
ج - مساهمات المتقدم في برامج الأبحاث بالقسم والجامعة وخارجها.

خدمة الجامعة والمجتمع
يختص هذا المعيار بإسهام عضو هيئة التدريس في خدمة الجامعة والمجتمع والقصد بالخدمة هنا ما يقدمه عضو هيئة التدريس تكليفاً أو تطوعاً من خدمات بمجال اختصاصه أو حسب إمكانياته وخبراته، تسهم في بناء وتطوير الجامعة وإيضاً في متطلبات إدارتها وفي تطوير ورفق المجتمع، وعلى وجه التحديد يختص هذا المعيار بالعناصر التالية:
أ - مساهمات المتقدم في الأعمال الإدارية وأعمال اللجان على مستوى القسم والكلية والجامعة.
ب - مساهمات المتقدم في خدمة المجتمع.
ج - الأنشطة والانجازات في حقل المهنة.

ثانياً: متطلبات الترقية
أ - تتطلب الترقية لمنصب استاذ مساعد اثبات الجدارة والتفوق تحت معيار التدريس والإرشاد ومعيار البحوث والنشر العلمي، كما تتطلب أيضاً إثبات الجدارة تحت معيار خدمة الجامعة والمجتمع.
أما الترقية لمنصب الاستاذية فتتطلب أداء متفوق تحت كل معيار الترقية الثلاثة مع تحقيق امتياز في التدريس والبحوث والنشر العلمي، ويتعين التحديد بأن ما ورد في «ج» من تحديد لحد الأدنى من البحوث لا يمثل قواعد جامدة ويمكن في حالات التميز والنبوغ العلمي الواضح أن تتم الترقية بأعداد أقل من ط - مراعاة ما يقره مجلس الجامعة من قواعد مكملة بناء على اقتراح الكلية المختصة، بتفاصيل تتعلق ببعض أنواع مقررات الإنتاج العلمي، في ضوء طبيعة الكلية، بما لا يقل عن الحد الأدنى للبحوث اللازمة للترقية.

بصاحبه امتياز في خدمة الجامعة والمجتمع، ويجب أيضاً خدمة الجامعة على الكفاءة المهنية للمقدم نتيجة لانجازاته الكلية والمجتمعية وعلى ما يطمح على استمرارية الأداء بكفاءة عالية.
ب - يستبعد من الإنتاج العلمي المتقدم به للترقية المقررات المشتتة بصورة مباشرة من أطروحات الماجستير والدكتوراه، ولكن يتم اعتماد البحوث والكتب التي تستند على أو تطور مادة أو أفكار وردت في الأطروحات العلمية.
ج - عند الترقية لمنصب استاذ مساعد يجب توفر خمسة بحوث كاملة (Full length publication) على الأقل ومنشورة في مجلات علمية معتدلة، ويجوز بالنسبة للمجالات الإنسانية والاجتماعية أن يكون ثلاثة منها على الأقل بحثاً كاملاً. وفي جميع الأحوال يجب أن يكون المتقدم هو الباحث الوحيد أو الأول في ثلاثة بحوث كاملة.
د - عند الترقية لمنصب استاذ فلا بد من توفر عشرة بحوث كاملة على الأقل ومنشورة في مجلات علمية معتدلة، ويجوز بالنسبة للمجالات الإنسانية والاجتماعية أن يكون خمسة منها على الأقل بحثاً كاملاً. وفي جميع الأحوال يجب أن يكون المتقدم هو الباحث الوحيد أو الأول في خمسة بحوث كاملة.

وبالنسبة للتخصصات العلمية تشكل المجلات العلمية العالمية الفئات الأساسية للنشر، وفي مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية يمتنع نشر بحوث في مجالات علمية وذلك في التخصصات التي تسمح بهذا النوع من النشر.
هـ - يقوم المحكمون بتقييم مقررات الإنتاج العلمي وذلك باستخدام استمارات خاصة لهذا الغرض، كما يقوم كل محكم بإعطاء تقدير لكل فرد وذلك على شكل بروتوكول واحد إلى خمسة على النحو التالي:
١ - ضيف
٢ - مقبول
٣ - جيد
٤ - جيد جداً
٥ - ممتاز

و - في كل الأحوال يجب أن يقل متوسط التقدير لكافة المحكمين عن ٣ درجات ويجوز أن يكون تقدير واحد فقط من المحكمين درجتين (٢).
ز - في كل الأحوال يجب أن يقل تقدير أفراد التدريس عن جيد.
ح - يجب التأكيد هنا بأن ما ورد في «ج» و«د» و«هـ» من أعلاه عبارة عن مؤشرات ترشّد المتقدم للترقية، ولا تم تأكيده في «أ» أعلاه على التوضيح التوجيهي لا تؤسس على تحقيق الحدود الدنيا المطلوبة تحت كل معيار، وأن قرار الترقية العلمية يجب أن يتخذ في إطار الانجازات الكلية للمقدم.

ويتعين التحديد بأن ما ورد في «ج» و«د» من تحديد لحد الأدنى من البحوث لا يمثل قواعد جامدة ويمكن في حالات التميز والنبوغ العلمي الواضح أن تتم الترقية بأعداد أقل من ط - مراعاة ما يقره مجلس الجامعة من قواعد مكملة بناء على اقتراح الكلية المختصة، بتفاصيل تتعلق ببعض أنواع مقررات الإنتاج العلمي، في ضوء طبيعة الكلية، بما لا يقل عن الحد الأدنى للبحوث اللازمة للترقية.

إجراءات الترقية
١ - يقدم عضو هيئة التدريس الراغب في الترقية طلباً إلى رئيس القسم مشفوعاً بست نسخ من سيرته الذاتية ومن كل فرد من مقررات الإنتاج العلمي له موصفاً المقررات التي يرغب في تقييمها، وترفق مع الطلب نسخة من التقارير والوثائق الخاصة بإنجازات المتقدم.
ب - يقوم رئيس القسم بمخاطبة إدارة الشؤون الإدارية لاعتقاد شرط لمدة الزمنية اللازم للترقية.

قرار بشأن إعادة تشكيل مجلس كلية العلوم الصحية
أصدر د. عبد الرحمن صالح المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قراراً بإعادة تشكيل مجلس كلية العلوم الصحية ليصبح برئاسة عميدة الكلية فوزية ملا حسين وعضوية من: د. عبد الله مبارك عبد الله الوهيبي مساعد عميد الكلية للشؤون العلمية والتدريب «عضواً»، الدكتور أحمد عادل البدوي رئيس قسم الأغذية والتغذية «عضواً»، الدكتور عبد الحميد الشامي رئيس قسم طبية وطبية مساندة «عضواً»، الدكتورة ميرد بولك رئيسة قسم التمريض «عضواً»، الدكتور عامر هاشم الهاشمي رئيس قسم صحة البيئة «عضواً»، الدكتور عبد الرحمن أحمد الحمادي من أعضاء هيئة التدريس بالكلية «عضواً»، غنيمه إبراهيم الجامع من أعضاء هيئة التدريس الكويتية من حملة الماجستير «عضواً»، الدكتورة فريدة محمد العوضي عميدة كلية العلوم الطبية المساندة والتدريب «عضواً»، الدكتور علي يوسف الشيف وكيل الوزارة المساعد لشؤون الصحة العامة، ووزارة الصحة العامة «عضواً»، وزارة عبد الله القطان مراقبة التخطيط والتدريب بوزارة الصحة العامة «عضواً»، الدكتور عيسى جاسم السليمان مدير مركز سريرية وتسجيل الأدوية بوزارة الصحة «عضواً».



د. علي الشلمان

١ - تتولى النظر في طلب الترقية لجنة على مستوى القسم العلمي أو الكلية من ثلاثة أعضاء على الأقل يشكّلها عميد الكلية وبالتشاور مع رئيس القسم وتكون برئاسة رئيس القسم إذا كان من الأساتذة والأخصائيين الكليتين رئيسها من بين أعضائها الأساتذة ويجوز أن تضم في عضويتها أعضاء من خارج القسم العلمي، هذا ويجب أن يكون أغلب أعضاء اللجنة من الأساتذة ولا تقل الرتبة العلمية لأي من بقية الأعضاء عن استاذ مساعد، وتقوم هذه اللجنة بمهام لجنة الترقيات بالقسم الواردة في هذا النظام.

ب - تشكل لجنة الترقيات بالكلية على أن يكون من قبل مجلس الكلية بناء على اقتراح من عميد الكلية وبعد التشاور مع رؤساء الأقسام العلمية ويكون كل أعضائها من الأساتذة. ويجوز لمجلس تقويم اللجنة ببعض أو كل صلاحياته تجاه ملف الترقية.

٣ - في حالة استيفاء شرط المدة الزمنية يحيل رئيس القسم طلب الترقية إلى لجنة الترقيات بالقسم لأجراء تقييم أولي للطلب في ضوء معايير ومتطلبات اللجنة التي وردت في الباب الأول. ويجوز للجنة في ضوء هذا التقييم أن تقدم توصية مسببة بعدم المضي في إجراءات الترقية.

٤ - في حالة موافقة لجنة القسم العلمي البدينية على طلب الترقية تعد ملفاً عن الحالة وترفعه إلى لجنة الكلية. وفي حالة موافقة اللجنة على الطلب يتم إخطار القسم العلمي بذلك.

ب - في حالة موافقة لجنة الكلية على طلب الترقية تعد تقريرها النهائي وترفع ملف الترقية إلى عميد الكلية الذي يرفعه بدوره إلى مدير الجامعة مع تقرير برأيه حول الحالة قيد النظر بعد العرض على مجلس الكلية.

١٠ - يحيل رئيس الجامعة توصية الكلية بالترقية إلى اللجنة الاستشارية الدائمة لتقييمات وترقيات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للاستئناس برأيها قبل رفع توصيته النهائية بشأن الترقية لجلس الجامعة.

١١ - تساهم جميع المداوالت والنقارير الخاصة بالترقيات باظهار من أخصائص التامة وفي جميع الأحوال لا يجوز أن يشارك في تقييم المرحّل ومدى صلاحيته الأخذ باتخاذ القرارات المتعلقة بترقيته إلا من تعلقوا بالقائم العلمية على لقب المرحّل.

١٢ - سعي لضمان حسن سير الإجراءات بصدر بقرار من مدير الجامعة الجدول الزمني الملغى للمدة الزمنية لجميع خطوات الترقية.

حذر من تنامي ظاهرة الإنكسالية والاعتماد على المساعدات العامة

عيسى ياسين: التوجه المحبب لوزارة الشؤون

.. تقليل الخدمة المؤسسية في مجال الرعاية الاجتماعية

■ لا بد من وقفة جديدة لتقييم وضع قطاع التعاون

■ وتعديل مساره.. والقضاء على سلبياته

وأعلن أنه تم تطوير الحاسب الآلي إلى النظام الفوري وأُعرب عن أملة بتنفيذ ذلك خلال شهر فبراير المقبل في جميع إدارات العمل.

وقال أنه سيكون له مردود إيجابي كبير على انتاجية العمل وتسهيل انجاز المعاملات بسرعة بالإضافة إلى تحسين الضغط والتحكم بإجراء المعاملات وإنجازها على الوجه الأمثل.

وذكر الوكيل عيسى ياسين في لقائه مع كونا أن عدد موظفي الوزارة بلغ ٥٤٩٥ موظفاً من بينهم ٣٨٦ كويتي.

يعملون في الوظائف العامة ٥٨٣ يعملون في المجالس وأن عدد الموظفين الكويتيين من حملة الشهادة الجامعية فما فوق بلغ ٢٩٦ موظفاً.

كما ذكر أن الدعم المالي للهيئات الرياضية ١٧ نادياً و١٤ اتحاداً بلغ خلال العام الماضي ٢٤٧٠ مليون دينار بالإضافة إلى ١١ مليون دينار صرفت على المسكرات الداخلية والخارجية وصيانة المنشآت والمكافآت لهذه الهيئات.

وأضاف أن ما صرفته الوزارة على الاسر كمساعدات عامة خلال الفترة نفسها بلغ ١٥ مليوناً و٧٧٠ ألف دينار وشمل ٩٨٨ أسرة.

وأوضح أن إجمالي المداوالت المدفوعة للجمعيات التعاونية الاجتماعية بلغ خلال الفترة نفسها ٦ ملايين و٣٨٨ ألفاً و٢٣٣ ديناراً وأن صافي الربح القابل للتوزيع في هذه الجمعيات ناهى ١٩٨٧ مليون و٢٦٤ ألفاً و٩٠ ديناراً.

في حين بلغ إجمالي رأس المال المدفوع للجمعيات التعاونية الاجتماعية بلغ ٤٣٧ ألفاً و٨٤٥ ديناراً وبلغ صافي الربح القابل للتوزيع ٨٠ ألفاً و٢٧٠ ديناراً فقط.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.



عيسى ياسين

المسائية مع عدم قبول أية حالات جديدة فيما يتعلق بكار السن إلا أن أصعب الظروف ويعد التناقص من أن يلاهم في المؤسسة أفضل من سواه. ودلل الوكيل في هذا الخصوص على صحة هذا التوجه بالاستشهاد بدراسة أعدتها الوزارة بينت مدى الأثر الكبير في المستوى العلمي بين الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات وبين نظرائهم المحتضنين عائلياً لدى بعض الأسر الكويتية التي ترغب في ذلك مشيراً إلى أن هذا الفارق إنما يعود للظروف الأسرية الطبيعية التي يعيشها الآخرون.

وذكر في هذا الخصوص أن الوزارة أنشأت منذ سنوات شاليها في منطقة الزور بقيمة ١٥٠ ألف دينار يحتوي على كافة وسائل الترفيه للجزيرة ومجهو الأيوين والادحاث.

وحول قطاع التعاون أوضح الوكيل ياسين في الندوة أنه لا بد من وقفة جديدة لتقييم الوضع داخل هذا القطاع باعتقاده بأن هذا القطاع يجب أن يلعب دوراً كبيراً في تنمية المجتمع مشيراً إلى أنه بحاجة إلى تعديل في مساره للقضاء على سلبياته ومشاكله وإبرازها للتكامل على الانتخاب دون مراعاة الاسر والمقاييس السليمة.

ومن جهة أخرى أبلغ الوكيل عيسى ياسين وكالة الأنباء الكويتية في لقاء معهما أمس أن الوزارة ومنذ فترة وهي تعمل ببرنامج التطوير الإداري وفق توجهات لجان التطوير التي شكلتها الحكومة في هذا المجال مشيراً إلى أن الوزارة شكلت في وقت سابق عام ١٩٧٨ لجنة من اللجان لدراسة مختلف جوانب قطاعات العمل فيها وأسست عن إعادة تشكيل الهيكل التنظيمي للوزارة وتمكنت من خلال تلك الدراسة من وضع تصنيف وظيفي شامل لكل الوظائف وتحديد مسؤولياتها ومسؤولياتها.

وأعرب عن أملة أن تنتهي هذه العملية بأسرع وقت والخروج بتصورات إيجابية بما يتسنى مع الخطة الخمسية مع الأخذ بمبدأ اللامركزية.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.

وأشار إلى أن عدد الكويتيين العاملين في قطاع التعاون وصل إلى ٤٨٢ موظفاً يقابلهم ٨٨٤ ألف و٨٨٤ من غيرهم من اجيال ماصره هذا القطاع من بند الخدمات الاجتماعية خلال العام نفسه ١٩٨٧ مليون و٥٤٢ ألفاً و٨٨٨ ديناراً أما ما صرفته الوزارة على جميعات النفع العام فقد بلغ مليوناً ونصف المليون دينار.

وفي ختام لقائه مع الوكالة أكد الوكيل أن الوزارة وصل إلى مثل هذا الوضع عام ١٩٥٤ وهي تقوم بجهود كبيرة بإسداء مختلف أوجه الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وأضاف أنها استطاعت بما توفر لديها من إمكانيات بشرية أن تساهم في التمرير الاجتماعي والحضاري بدءاً من زيادة عدد السكان إلى كثرة الاحتياجات ومروراً ببعض الظواهر الاجتماعية المختلفة وسوق العمالة وتنظيم العمل ووجود أندية ومراكز وحدائق أطفال وإنهاء مؤسسات الرعاية وتطور جانب المساعدات الاجتماعية.

في رسالة إلى القس جاكسون

عبد العزيز حنين يدعو الى توسيع الحوار بين المنظمة والادارة الاميركية

تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وجاءت رسالة المستنار حسين رداً على مقال نشره جاكسون في جريدة «نيويورك تايمز» في الثامن والعشرين من ديسمبر الجاري.

وقال أن المقال المذكور لقي استحساناً كبيراً في الكويت لما تضمنته من حكمة واحساس بالمسؤولية، كما أنه يشير بوضوح إلى التزامكم بالسلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

وأضاف الأستاذ حسين في رسالته إلى جاكسون أن من أهم أهداف في الوقت الحالي توسيع أسس الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والإدارة الأميركية بهدف تقوية الثقة المتبادلة، ولجعل هذه المفاوضات ذات فائدة ومفيدة.

وأكد على ضرورة تعريف المواطن الأميركي بالحقائق التاريخية وبالموقف الراهن في فلسطين المحتلة، وقال أن الواجب في هذا المجال يستدعي من القادة السياسيين والروحيين والمفكرين أن يلعبوا دوراً فعالاً في خدمة السلام والدولة.

دليل الإعلان اليومي

لاعلاناتكم في هذا الدليل نرجو الاتصال

لندن: 013706391 بارس: 47206072

شق فاخرة للايجار في لندن

MANOR COURT APARTMENTS

1-2, ASHBURN GARDENS LONDON S.W-7

خدمة يومية وحراسة ٢٤ ساعة
موقع ممتاز للمحلات والمكاتب التجارية والمطاعم في لندن

تليفون 01 244 8537 تللكس 8955325 فاكس 8469684

مطعم يلدزلار

YELDIZLAR Restaurant

LEBANESE CUISINE

ماكولات لبنانية
مروسة الطهي واللبنانية في لندن يقدم
وكل فخر في زيارته للقرن

ابتداءً من أول نوفمبر ولحسنة أيام
بالأسبوع عدا بوفيه

مازات مع شربيه والطبخ السوري الشهير
هلويات عربية مع فترة بعشرة جنيهات فقط..

9 Beauchamp Place London SW3 - Tel: 823 7523



الباحثة ناهدة البكشي

في قسم الفلسفة بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٧٧ من جامعة الكويت قد تناولت الموضوع المطروح في خمسة أبواب وعرضتها الباحثة أمام لجنة المناقشة في حوالي ١٧ دقيقة قبل أن تبدأ اللجنة مناقشتها، وهدفت الرسالة إلى مناقشة موقف الفلسفة عموماً وعلم الأخلاق على وجه الخصوص من الثورة البيولوجية الطبية الحديثة ومدى حرية البحث العلمي فيما يتعلق بحرية الإنسان التي يمكن أن تثيرها.

المستقبل الإنساني وهي تركز على الجوانب الإنسانية التي يمكن أن يتدخل بها الإنسان في الحياة، وبحثت في أثر هذه التطورات العلمية على سلباً تجاه هذه التجارب العلمية ومن يملك تقدير أهمية هذه التجارب وما تعقدها وكيفية تحديد ذلك.

وقالت الباحثة في عرضها أنها لا تستطيع أن تقرر حال هذا الموضوع شيئاً إلا أنها تعتبر بحثها -وهو الأول من نوعه باللغة العربية - دعوة لأصحاب الفكر والمهتمين من العلماء ومن رجال الفكر والفلسفة لتضرورة الالتفات إلى التطورات العلمية والبيولوجية وغيرها من تطورات العلوم الأخرى ومدى خطورتها وأهميتها للجنس البشري والإنسانية.

وسرها ومحاولة دراسة ذلك كله وتحليله تحليلاً فكرياً وفلسفياً.

ولهذا فقد قررت اللجنة إجازتها بنجاح بالاجماع.

والأخلاق والثورة البيولوجية وكانت أطروحة الباحثة «ناهدة البكشي» التي تعمل مساعد باحث

في قسم الفلسفة بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٧٧ من جامعة الكويت قد تناولت الموضوع المطروح في خمسة أبواب وعرضتها الباحثة أمام لجنة المناقشة في حوالي ١٧ دقيقة قبل أن تبدأ اللجنة مناقشتها، وهدفت الرسالة إلى مناقشة موقف الفلسفة عموماً وعلم الأخلاق على وجه الخصوص من الثورة البيولوجية الطبية الحديثة ومدى حرية البحث العلمي فيما يتعلق بحرية الإنسان التي يمكن أن تثيرها.

المستقبل الإنساني وهي تركز على الجوانب الإنسانية التي يمكن أن يتدخل بها الإنسان في الحياة، وبحثت في أثر هذه التطورات العلمية على سلباً تجاه هذه التجارب العلمية ومن يملك تقدير أهمية هذه التجارب وما تعقدها وكيفية تحديد ذلك.

وقالت الباحثة في عرضها أنها لا تستطيع أن تقرر حال هذا الموضوع شيئاً إلا أنها تعتبر بحثها -وهو الأول من نوعه باللغة العربية - دعوة لأصحاب الفكر والمهتمين من العلماء ومن رجال الفكر والفلسفة لتضرورة الالتفات إلى التطورات العلمية والبيولوجية وغيرها من تطورات العلوم الأخرى ومدى خطورتها وأهميتها للجنس البشري والإنسانية.

وسرها ومحاولة دراسة ذلك كله وتحليله تحليلاً فكرياً وفلسفياً.

ولهذا فقد قررت اللجنة إجازتها بنجاح بالاجماع.

والأخلاق والثورة البيولوجية وكانت أطروحة الباحثة «ناهدة البكشي» التي تعمل مساعد باحث

في قسم الفلسفة بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الآداب عام ١٩٧٧ من جامعة الكويت قد تناولت الموضوع المطروح في خمسة أبواب وعرضتها الباحثة أمام لجنة المناقشة في حوالي ١٧ دقيقة قبل أن تبدأ اللجنة مناقشتها، وهدفت الرسالة إلى مناقشة موقف الفلسفة عموماً وعلم الأخلاق على وجه الخصوص من الثورة البيولوجية الطبية الحديثة ومدى حرية البحث العلمي فيما يتعلق بحرية الإنسان التي يمكن أن تثيرها.

المستقبل الإنساني وهي تركز على الجوانب الإنسانية التي يمكن أن يتدخل بها الإنسان في الحياة، وبحثت في أثر هذه التطورات العلمية على سلباً تجاه هذه التجارب العلمية ومن يملك تقدير أهمية هذه التجارب وما تعقدها وكيفية تحديد ذلك.

وقالت الباحثة في عرضها أنها لا تستطيع أن تقرر حال هذا الموضوع شيئاً إلا أنها تعتبر بحثها -وهو الأول من نوعه باللغة العربية - دعوة لأصحاب الفكر والمهتمين من العلماء ومن رجال الفكر والفلسفة لتضرورة الالتفات إلى التطورات العلمية والبيولوجية وغيرها من تطورات العلوم الأخرى ومدى خطورتها وأهميتها للجنس البشري والإنسانية.

إلقيبس التت - مانت لاتهم فف الارض المحتللة وأسائمت من :

علامات الشهادة

فلسطين المحتلة - إلقيبس :

الى الاخ والصديق الشهيد لؤي الذي استمع مني الى جميع هذه القصص باستثناء واحدة او اثنتين قبل استشهاده.. والى جميع اخوانه شهدائنا الابرار.. حتى نفخهم حقهم.. وحتى يظلوا قدوة حسنة لجيل الانتفاضة المجاهد.. الى كل هؤلاء احوال تاريخ اللحظات الاخيرة من حياتهم بما تتضمنه من علامات الشهادة الحققة.. اكتب هذه القصص التي جمعتها حرفا وكلمة وتفصيلا من افواه الامهات واقارب واصدقاء الشهداء على مدى شهور طويلة في قرى ومخيمات ومدن ارض الانتفاضة باعتبارها نماذج عن الشهداء.. والى الاصدقاء الذين ساعدوني في هذا البحث للنسج جزءا من ملحمة الانتفاضة المباركة الى الجميع اكتب.. والى تلك النخلة

العربية التي ظللتنا رغم بعد المسافات.

له اكن احله.. قبل عام وبالتحديد في نهاية نوفمبر كنت اجري تحقيقا عن اطفال الحجارة.. دخلت مخيم الدهيشة صادفني رجل عجوز له عدة ابناء في المعتقل فقال لابد للصحافة ان تكون وطنية..

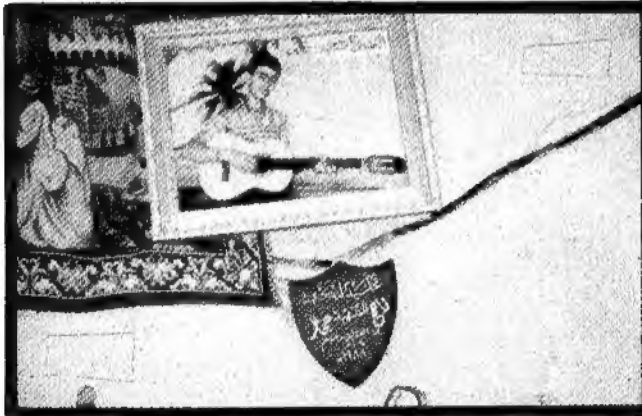
ثم اشار الى عبارة مكتوبة على جدار.. وقراها بصوت جهوري «الضربة التي لا تميّنتي تزيديني قوة» ومضى في طريقه.. مضى عام على ذلك اللقاء.. وما زالت كلمات الرجل العجوز يتردد صداها في اذني.. مضى عام على لقاءاتي الاولى مع اطفال الحجارة في مخيم الدهيشة.. ومخيم بلاطة.. ومضى عام ونصف على تحقيق اجريته عن جيل الاحتلال.. الجيل الذي ولد تحت الاحتلال.. واستخلصت من

احاديثهم انهم مصعمون على المقاومة.. وجاءت الانتفاضة لتؤكد ذلك التسميم.. وجاء اطفال الحجارة ليظهروا على الشاشة عملاقة بعد ان كنت من خلال إلقيبس.. اول من حاول ابرازه على الورق وكنت طوال الانتفاضة استمع الى الاساطير.. اساطير الانتفاضة وطولات شبانها وشاهداها ولا اكاد اصديقها.. كانها حلم.. ثم اكتشفت ان الاساطير واقع.. اسطورة واحدة لم استطع التأكد من صحتها.. انها اسطورة ذلك العراف السامري في نابلس.. لان العراف مات..

في بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ صار الناس يتوقعون الانسحاب خلال شهرين.. ثم ثلاثة او اربعة.. صار موعد الانسحاب «ضرورة» حتى ذهب البعض لاستطلاع الغيب لدى عراف سامري عجوز زمن الطائفة اليهودية السامرية في نابلس.. فقال العجوز.. «بعد عشرين

سنة وبضعة شهور.. وفي اخر العام.. في شهر كثر الغيوم والمطر.. سيكير اطفالكم.. ويشيب شبانكم.. وتجهض نساؤكم.. بعدها سيتغير الوضع.. كان العراف العجوز يتحدث ويرتجف ويبدأ تعابير وجهه تتغير.. كان يقول «اراه» وصرخ صرخة ومات.. ما من احد يستطيع ان يؤكد او ينفي قصة العراف هذه ونبوءته.. فقد تداولها الناس حينها في نابلس آنذاك.. ثم لم يعد يذكرها الا البعض.. لكن في الانتفاضة فان الاسطورة تتحول الى واقع.. فالواقع اسطوري.. غرائب جمّة حدثت وتحدثت.. تلكم واحدة قبل الوصول الى الاغرب.. وكل ما يلي احداث وقعت وشهد وأنا بكامل قواي العقلية انني وثقتها واكدتها من اكثر من مصدر قبل كتابتها.

ماذا قد قال الشهداء قبيل استشهادهم ؟ [٢]



● صورة للشهيد ناجح حجاز

في الماء .. عند السادسة خرجت اخواته للبحث عنه قرب البئر .. ويسبب اشعة الشمس وسفاه الماء استطعن رؤية شقيقته رياض برصاصة في ساقه عند اقتحام جنود الاحتلال للقرية.. فخرجت انعام وهي مصممة على الانتقام شاهدت جنديا حملت حجرا كبيرا وضربته على راسه وانترعت سلاحه.. ففاجأها جندي اخر برصاصة فسقطت شهيدة واوقت بعدها لجدها المجاهد.. وانضمت اليه في الشهر نفسه رغم مرور ٤٠ عاما على استشهاده.



● عائلة الشهيد جودت

اقتحام القرية.. وبعد عودتها الى بيتها استحمت وارادت ثوبا جديدا وادت صلاة العصر ثم سمعت نيا اصابة شقيقها رياض برصاصة في ساقه عند اقتحام جنود الاحتلال للقرية.. فخرجت انعام وهي مصممة على الانتقام شاهدت جنديا حملت حجرا كبيرا وضربته على راسه وانترعت سلاحه.. ففاجأها جندي اخر برصاصة فسقطت شهيدة واوقت بعدها لجدها المجاهد.. وانضمت اليه في الشهر نفسه رغم مرور ٤٠ عاما على استشهاده.

«بخاطرك يا» خرج الشهيد سليم خلف الشاعر «٢٣ سنة» عند الساعة التاسعة من بيته في بيت لحم وودع والدته قائلا «بخاطرك يا» يمكن استشهد اليوم.. كما ودع اصدقاءه.. وجيرانه قبل التحاقه بموكب المتظاهرين في المدينة.. كان الوضع متوترا في المدينة.. وقعت اشتباكات قرب السوق القديم حيث اصيب الشهيد برصاصين احدهما في الراس والاخرى في العمود الفقري.. كانت والدة الشهيد تستعد لتزويجه حيث قام بتأثيث غرفة في منزل والده لهذا الغرض.. لكن بعد ساعة من خروجه حضر طبيب تعرفه العائلة الى البيت وقال لوالدته ان تعد له فنانا قهوة.. كان الطبيب يريد ايلاعها نيا استشهد ابنها ولكن بطريقة غير مفاجئة.. نظرت المرأة الى يدي الطبيب ولاحتظت انهما ملطختان بالدم.. ودون تفكير سألته.. «هل هذا دم ابني» كانت تتوقع استشهاده بعد الذي سمعته منه في ذلك الصباح.. ثم رافقها الطبيب الى المسجد حيث سجي جثمان الشهيد.

هبوب الريح

الشهيد احمد توفيق شعلان «١٢ سنة» من مخيم الدهيشة.. استشهد بتاريخ ٨٨/٦/١٢ كان ايمك لا يتقن لغة الاكلام لكنه كان يتقن لغة الحجر والضرب بالقلاع.. اطلق عليه اقربائه لقب «هبوب الريح» لسرعة و«الحزب» لشدته على اصابة الهدف بجرحه.. كان يقود رفاهه في الاشتباكات حتى اصبح مصدر ازعاج لجنود الاحتلال.. كان موقعه المفضل لمهاجمة الجنود هي التلال المظلمة على المحيم حيث توجد منطقة حرجية يمكنه من اطلاق عتائ مقلعة.. في يوم السبت ٦/١١ عاد احمد من مدرسته وكانت حاسة السمع والنطق قد تحسنت لديه بنسبة ٢٥٪ حمل احمد عدة صيد السمك وتوجه نحو جحر «أنطون» حيث اعتاد «صيد السمك» البئر .. وفي ذلك المكان اعتادت قوات الاحتلال على التمرركز .. عند الثالثة عصرا.. عاد احمد الى بيته واذا بالمرحلة جند الاحتلال له ولرفاهه بعد اشتباكات معهم .. وعند الرابعة حمل دلو ليضع فيه السمك وخرج نحو البئر .. ولاول مرة قبل خروجه ودع اخته ميسون وودع الجارات واقترب من امه وتمتم بكلمات استطلاع نطقها وتضمن ان يكون له.. وكان له ما تمنى فقد دلف فيه.. كان الشهيد اصيب برصاصة في الاضراس يوم ٤/١١ واستشهد في السيرة اثناء نقله الى المستشفى في نابلس.

عذراء الانتفاضة

الشهيدة انعام رفقي توفيق غنام «٢٦ سنة» من قرية جبع.. ظلت طيلة حياتها حافظة لذكرى جدها المجاهد توفيق حمدان الذي استشهد في شهر ايار عام ١٩٤٨ وكانت انعام تمتاز بذكرا بين فتيات القرية وتؤكد لاهلها في كل مناسبة انها ستومت كجدها الشهيد ولن يموت احد غيرها.. وقد صدقت في نبوءتها فكانت شهيدة كجدها وفي الشهر نفسه الذي استشهد فيه ٨٨/٥/٥ كانت تجتمع مع فتيات القرية كل يوم حول نبع الماء ومن يحملن الجرار لتمليتها بمياه الشرب لعدم وصول المياه الى القرية.. وعلى نبع الماء قالت انعام لبيانات القرية ان اميتها هي الشهيدة وانها ستكون اول الشهداء اذا حاولت قوات الاحتلال



● والدة الشهيد ناجح حجاز

الشهيد ناجح اخذ حبة تفاح .. واشتبك مع الاسرائيليين ومات طاهرا! الشهيد جودت برصاص مستوطن يعرفه.. فيما أي الذكر الحكيم ينطلق من المسجل! فؤاد استشهد في عيد ميلاده بعد ان قطف وردتين! الشهيد جلال: «ساكون الاول» .. وكان! محمد عيسى قال: ساستشهد عندما تحمل زوجتي .. وصدق! الشهيد عمر ربابعة صرخ «الله اكبر» .. وخرج ليلقي العدو! محمد كامل يحيى شيع احد زملائه .. واعد قبره الى جانب! انعام رفيق استحمت وصلت العصر وانضمت الى جدها! سليم خلف الشاعر ودع امه قائلا: «يمكن استشهد اليوم»!

اسير محرر ابعده سلطات الاحتلال.. اما اشقاء زوجته الثلاثة فهم معتقلون.. لذلك رحلت زوجته الى قريتها الغيرة لعدم وجود رجال يحمونها بعد استشهادهم جودت.

شهداء كفر راعي

الشهيد فؤاد عزيز الاشقر «٢١ سنة» هو الابن الاكبر في عائلته.. سافر والده الى عمان قبل استشهاده بايام واوصاه على اخوته.. وقد حفظ فؤاد الوصية فشرع في بناء حاجر مرتفع لساحة البيت خوفا على اخيه الاصغر من السقوط.. في اليوم السابق لاستشهاده طلبت منه والدته ان يؤجل استكمال بناء الحاجر الى الغد بعد ان لاحظت عليه التعب والارهاق فرفض.. وعند المساء اشترى كمية من الحلوى ليقيم حفلة عيد ميلاده الذي يصادف في اليوم التالي.. والدة الشهيد لا تتذكر الا اليوم الذي سبق استشهاده ابنا.. فقد اختزل حياته في ذلك اليوم.. يومه الاخير.. ذهب فؤاد لزيارة خالته وتكف وطردت اخفاهما وراء ظهره وطلب من خالته ان تعرف ما الذي يفعله.. كانت تلك جولة وداع لاهله واقرابائه.. وحفلة عيد ميلاد تحولت الى عيد استشهاده في اليوم التالي ٨٨/٤/١١ يوم عيد ميلاده واستشهاده حيث اصيب بعدة رصاصات في جميع أنحاء جسده في اشتباك مع قوات الاحتلال.

اول من لبى النداء

الشهيد جلال محمد رجا «٢٢ سنة» كان يعمل مع والده في حراثة الارض عندما اقتحم جنود الاحتلال كفر راعي ولم يكن غريبا ان يهب جلال ويترك حراثة الارض ليدافع عنها مع شبان القرية فهو اول من لبى النداء في تحدي اصقاده على مسرع اهل القرية بانه سيكون اول الشهداء.. وصفي في تحدي فكان اول من لبى النداء في كفر راعي وسقط بعده رفيقا فؤاد ومحمد كامل يحيى.

ثمن الهوية

الشهيد عمر محمود ربابعة «٢٣ سنة» من قرية ميتلون كان يدرس في معهد قنصلية الشريعة.. وعندما عاد الى قريته كان يشكو من الام في ساعده بسبب رميه الحجارة في مظاهرات في قلقيلية.. كان عمر يشمر باقتراب الشهادة وينتظرها فقد حفظ الناس عبارة كان يرددتها دائما «ان شاء الله بنولها» يعني نيل الشهادة.. قبل ايام



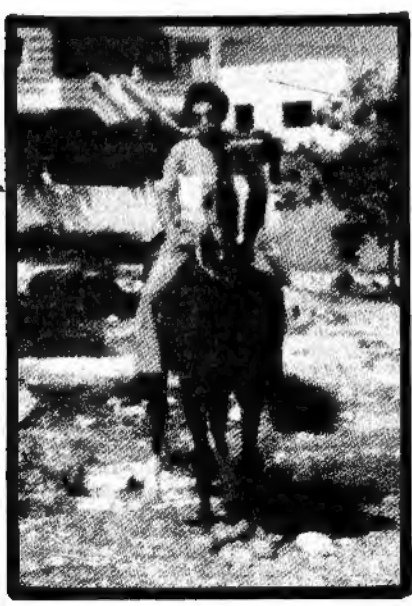
● عائلة الشهيد سائد الحايك - مخيم عين سلطان - اريحا

شهاد دير ابريق الثاني هو محمد عيسى غنام «٢٦ سنة» يوم استشهاده توجه الى بيت خالته في قرية صفا القريبة اركيا حمارة.. قبل ذهابه طلبت منه والدته عدم الذهاب بسبب وجود اشتباكات في قرية صفا ولكنه قال لها «اذا استشهدت سيأتي في العهد» بقصد الجنين في احتفاء زوجته الحامل منذ سبعة اشهر وتقول والدته انه طلب من زوجته قبل ذهابه ان تذهب الى بيت اهلها اذا لم يعد من صفا.. قائلا لها «يا مرا زوجي على دار ابوك هالليلة بعينك الله» لكن زوجته رفضت خوفا من ان يقول الناس عنها انها «حردانه» اي على خلاف مع زوجها.. وتضيف والدته انه كان دائما يريد «لازم كل واحد يستشهد» وكأنه «حافظ الاستشهاد قدام عينيه» على حد قولها.. وعندما كان الناس يسألونه متى سستشهد يا محمد كان يقول «عندما ياتي ولي العهد» ويقول شقيقه على انه في الليلة السابقة لاستشهاده اخيه راى في المنام شيئا جاء اليهم وامسك بشجرة لوز وهرها وقال له «يا علي.. انتم يا دار عيسى» عائلة الشهيد لم تضحوا بشهيد في الانتفاضة.. وفي الصباح قصص علي ما راها في المنام على اهله.. وطلب منهم التبرع بالمال للفقراء في البلدة.. وكان الشهيد محمد توجه الى بيت خالته في قرية صفا.. وبعد اداء صلاة العصر في المسجد عاد لتناول الشاي في بيت خالته التي اعدت له هدية من «القفوس» ليضعها في خرج حمارة واثناء ذلك اقتحم الجنود القرية وخرج الشهيد مع الشبان حيث استشهد بعد اصابته يوم ٨٨/٦/٢ تاركا ولي عهده جنينا.

ترمسعيا.. قرية من قرى شمال رام الله رفدت الانتفاضة بشهيد.. الاول هو ناجح حسن حجاز «١٨ سنة» استشهد بتاريخ ٨٨/٢/٩ تقول والدته ان ابنها كان مسؤولا عن لجان الحراسة في القرية التي تترصد المستوطنين وكان من عاداته حب الشبان على الطهارة والوضوء كي يكونوا حازنين لاستشهاده في اية لحظة.. كان من عاداته تناول طعام الاطفال مع اهله ولكن قبل استشهاده يوم ذهب لشراء حذاء رياضي وسألته والدته عن السبب فقال لها انه سيشتري استعدادا لمواجهة الاعاءد في الغد.. وقال لوالدته.. غدا صباحا سيأتي بعض الاحباب ويستطعمهم.. ثم توجه للتمم بعد حراسة الليل واستيقظ عند العاشرة صباحا واخذت والدته تعد له الماء للاستحمام بعد ان قام صديق له بقص شعره.. ثم اعدت الاططار.. وقبل الاططار عم القرية صراخ عن دخول قوات الاحتلال.. فترك الشهيد طعامه وانطلق مع رفاقه الى ميدان المواجهة.. ووقع اشتباك قصيرة وعاد ناجح الى البيت ولما بدته والدته لاكمال طعامه طلب منها حبة تفاح لانه على عجلة من امره ثم توجه نحو بقالة عمه القريبة وتناول حبة تفاح وانطلق الى مدخل القرية حيث تجمع الشبان واذا بسيارة باص اسراييلية تمر على طريق رام الله في نابلس.. فاشتبك الشبان مع ركابها الذين فتحوا النار لكن الشبان تمكنوا من تحميم السيارة.. وبعد الاشتباك بقيت هناك حبة في مكان الحادث.. ولما اقترب الاهل منها اكتشفوا انها حبة التفاح للشهيد ناجح.. الذي سقط طاهرا ملثما كان يتوقع.

الشهيد الثاني من ترمسعيا هو جودت محمد عبدالله «٢٨ سنة» جودت يعني لفر.. لا احد يعرف شيئا عن نشاطاته.. كان راعيا لثمنه.. يقع منزله على مقربة من مستوطنة «شيلو» القريبة من ترمسعيا.. زوجته التي هجرت منزلها مع اطفاله الثلاثة بعد استشهاده وعادت الى اهله في قرية المغير تقول «كان جودت في زيارة لتلقيح المواشي تزوجت واظن في قرية قريوت القريبة.. بعد ان ادى صلاة الظهر في قريوت عاد الى البيت وكان صامتا شهر رمضان.. حمل جهاز تسجيل مع شريط للقرآن الكريم وذهب الى اغنامه التي كان يربعاها شقيق زوجته يدعى مرزوق.. كانت تلك المرة الاولى التي يحمل فيها مسجلا الى امرعي كما تقول زوجته.. وهناك وجد جودت شابا اخر مع شقيق زوجته.. الشاب كان نشيطا في الانتفاضة ومطارد من قوات الاحتلال.. جلسوا جميعا يسمعون القرآن الكريم.. وعند اقتراب موعد صلاة العصر سال جودت الشبان الاخيرين اذا كانا على وضوء فاجاباه بنعم.. ثم قاموا وصلوا العصر جماعة.. وبعد انتهاء الصلاة جلسوا يستمعون الى القرآن واثناء ذلك قال جودت انه راى في المنام شخصا جاء واختره من بين مجموعة من الناس واعطاه ديكا احمر اللون واثناء ذلك ظهر مستوطن من خلف سور المستوطنة وبدأ يطلق النار عليهم.. كان جودت يعرف المستوطن جيدا حيث ان بيته قريب من المستوطنة وكان المستوطن يطلب مشورة جودت عندما يحن موعد ولادة الغنم يملكها في مزرعة داخل المستوطنة.. وكان جودت يدخل ويساعده.. ويقول مرزوق ان جودت عندما شاهد المستوطن يطلق النار وقف وروح له بيده ليعرفه بنفسه.. لكن المستوطن واصل اطلاق النار واصيب جودت برصاصة في راسه سقط على اثرها.. حاول مرزوق نقله بعيدا لكن المستوطن واصل اطلاق النار واصاب مرزوق في ساقه.. ثم اقترب المستوطن وشاهد جودت على الارض.. واطلق عليه النار ثانية عن قرب.. اثناء ذلك سمع الاهل صوت اطلاق النار لكنهم لم يعرفوا مصدره.. اخذوا يبحثون وسمعوا صوت اي الذكر الحكيم تنطلق من المسجل.. فاقتربوا ليعثروا على جودت جثة هامدة وبقربه من اجل ينقلوا القران..

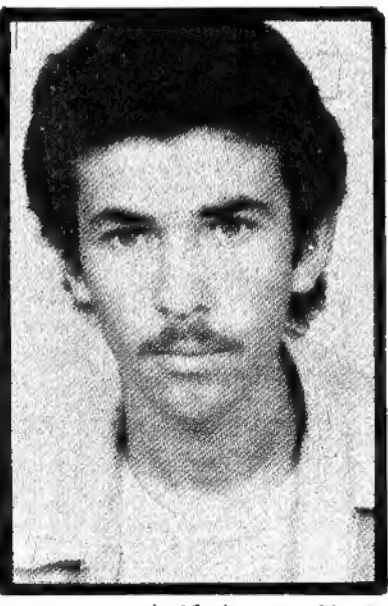
بعد استشهاده جودت اصيب والده بلوثة عقلية اما شقيقته «خضراء» البالغة من العمر ٢٠ سنة وهي متزوجة في قريوت ولها طفلة عمرها ٧ اشهر في حينه فقد توفيت اثر سماعها نبأ استشهاده شقيقها.. شقيق جودت



● الشهيد محمد احمد حسين صلاح - الخض



● شقيقة الشهيد محمد صلاح



● جلال محمد رجا - كفر راعي



● الشهيدة انعام غنام - جبع



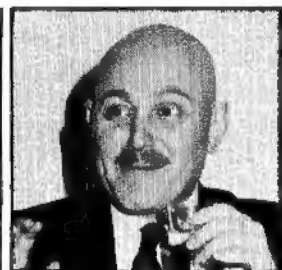
● والدة الشهيد محمد صلاح - الخض



قضايا عربية
انقلاب عسكري
ضد الحكومة
المصرية
[ص ١٤]



قضايا معاصرة
الأور وبيون يبحثون
عن امبراطورية
فضائية
[ص ١٣]



قضايا وشخصيات
فرنسية عمليات
تاريخية لانقاذ
الوضيع العربي
[ص ١٢]



قضايا استراتيجية
ثرو بيل وأرمينيا
سيناريو مفسر
للحرب النووية
[ص ١٠ - ١١]



هل يقتل اليهود
جورج بوش؟

هجوم

اميركي

على اسرائيل

شمرون لوجهاء الشريط : التسوية تقترب عندما نعود الى صيدا

أبلغ ضابط اسرائيلي كبير يرجح انه رئيس الاركان الجنرال دان شمرون وفدا من وجهاء الطائفة المارونية في منطقة الشريط الحدودي ان « باستطاعتكم القول ان الازمة اللبنانية بدأت تتجه فعلا نحو التسوية النهائية عندما تزور الجنود الاسرائيليين مرة اخرى على مشارف مدينة صيدا، وربما في مرافق هذه المدينة. »

وكان هؤلاء الوجهاء قد توجهوا الى اسرائيل للبحث مع المسؤولين هناك في احتمالات الوضع، خصوصا وان صحة العقيد انطوان لحد، قائد « جيش لبنان الجنوبي، » والذي أطلقت عليه النار المقاومة اللبنانية سبهي بشاره لا تزال في قلب دقيق على مدى الأسابيع الماضية، رغم العناية الفائقة التي يخضع لها في مستشفى ريماني في حيفا.

ولم يعد سرا ان الجيش المذكور والذي يتولى الاسرائيليون تمويله وتزويده بالمعدات اللازمة يعاني من صراع الاجنحة في داخله حتى بين القيايين المسيحيين الذين يسكنون بمناطق القوة فيه، فيما لا تتعدى نسبة المسكرين المسلمين فيه الـ ٣٠ في المائة. ويخشى في حال وفاة لحد ان يزداد ذلك الجيش تفككا بعدما بذل الضباط الاسرائيليون جهودا كبيرة لتأمين تماسكه ولتعزيز امكاناته العسكرية. وكان قد اظهر ضمنا واضحا في مواجهة العمليات التي تشنها عليه وحدات من المقاومة.

الضابط الاسرائيلي الكبير قال ان احتمالات انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان تبدو محدودة للغاية، ان لم تكن معدومة لان الامر لا يتعلق بالزاعات الداخلية وانما بعوامل ذات علاقة مباشرة بالوضع الداخلي للمنطقة، معتبرا ان عودة لبنان الى ما كان عليه لم يعد ممكنا لان أي تسوية على صعيد الشرق الاوسط لا بد من تأخذ بعين الاعتبار الترتيبات التي ستتخذ فوق الاراضي اللبنانية كمنطقة عازلة على الأقل، هذا فضلا عن تحديد مستقبل الفلسطينيين الذين يصرون على ان يكون لهم وضع معين في اطار أي تسوية.

واشار الى ان الفلسطينيين « المسلحين حتى استأنفهم » والذين لا يخفون كراهيتهم العميقة لاسرائيل لن يسمح لهم بالبقاء على مقربة « من حدودنا الشمالية.. وقد وضعنا بعين الاعتبار ان أي ترتيبات تتخذ يجب ان تبيد الفلسطينيين الى مسافة لا تسمح لهم باستئناف اعتداءاتهم على منطقة الجليل. »

واستدرك قائلا ان « المعلومات التي لدينا تؤكد بما لا يقبل الشك ان هناك فصائل فلسطينية باتت تملك صواريخ أرض - أرض بإمكانها الوصول الى داخل حدودنا الشمالية.. وقد وضعنا بعين الاعتبار ان أي ترتيبات تتخذ يجب ان تبيد الفلسطينيين الى مسافة لا تسمح لهم باستئناف اعتداءاتهم على منطقة الجليل. »

كانت المصادر الاميركية تؤكد على تمسك الادارة بالطروحات التي لمحت اليها في اوقات سابقة، فالدولة الفلسطينية غير واردة في الوقت الحاضر، بل الكيان الفلسطيني الذي يرتبط كوندوليا بكل من الأردن واسرائيل، واد ذلك يقوم ذلك الوضع الذي يمكن احتواؤه اميركيا في وجه أي احتمالات قد تطرأ في هذه المنطقة لتي لم تخضع قط للمعايير الأكاديمية، ولطالما كانت مسكونة بالمعايير اللاهوتية.

□□□

الدبلوماسيون العرب يعتقدون ان المهمة العربية ستكون أكثر صعبة في المرحلة المقبلة، وهذا ما يفترض قيام جبهة عربية لا تقل فاعلية عن الجبهة التي تقام في « المراحل العسكرية. » وفي هذا الاطار بالذات يمكن فهم القصة السعودية - السورية التي عقدت في الرياض والتي اعد لها باتقان.

المصادر السورية تقول ان الرئيس حافظ الأسد الذي يدرك مدى دقة الموقف الاسرائيلي في الوقت الحاضر لا يستبعد ابدا لا بل انه يتوقع اقدام تل ابيب على القيام بعملية عسكرية للخروج من المازق. وفي هذه الحال لا يمكن الفصل بين الاستعدادات الدبلوماسية والاستعدادات العسكرية. والا فان الاسرائيليين قد « ياكلون » اعضاء الوفد الفلسطيني ان في المؤتمر الدولي او في أي مفاوضات أخرى.

ولقد كان واضحا خلال القمة ان الرئيس السوري تحدث طويلا مع الملك فهد بن عبدالعزيز حول عودة مصر الى الجامعة العربية وحضورها قمة عربية قد تعقد خلال الشهرين المقبلين، بقيادة الشام كانت دائما في حلف واحد مع مصر خلال المناسبات التاريخية الكبرى، فالزعيم الصليبي لم يوقفه سوى التنازع المصري الشامي، وكذلك الزحف المغولي. ولا شك ان العرب يواجهون الآن منطقتا كبيرا وخطيرا للغاية، وهو ما يتطلب موقفا موحدا لا يمارسه احد، لا بل ان الجميع يعمل من اجله. وعلى هذا الاساس، فان عودة مصر يجب ان ترتبط بانهاء سياسة المحاور التي اخذت شكلا خطيرا في الآونة الاخيرة والتي ظهرت نتائجها بشكل واضح فوق الساحة اللبنانية.

وبإمكان السومديين ان يفعلوا الكثير في هذا المجال، وهم الذين بذلوا جهودا مكثفة مع الكويتيين والاردنيين لحد من الاحتقان العربي الراهن. لكن لا بد من الاعتراف بان الوصول بتلك الجهود الى نهاية سعيدة ليس بالامر الصعب، فالمسافة لا تزال طويلة ومعقدة ليس سوريا ومعارضها. والصعب لا يعني المستحيل بطبيعة الحال، فاما ما حصل الى تبدل في المواقف فان هذا التبدل لا بد من ان يترك اشكاساته على الساحة اللبنانية بالغة الحساسية. وتبعيا لما لاحظته « القبس، » ان القوى الموجودة على هذه الساحة راحت تراقب بدقة كل ما يتسرب حول قمة الرياض.

لبنان الذي جسد باستمرار الواقع العربي (وفي احيان كثيرة جسد المستقبل العربي) يستكشف بالحس وحده أفاق المرحلة المقبلة، فيض الخافئين من الوفاق الدولي قد يكونون اكثر خفا من الوفاق العربي لان اللبنانيين الذين يفتقدون كل قدرة ذاتية هم ضحايا الاختلاف العربي - العربي كما قد يكونون ضحايا التوافق العربي - العربي، والواقع ان المعلومات التي تصل الى بيروت تبدو رصادة للغاية، فالاسرائيليون الذين يشعرون الآن كما لو ان العالم يكاد يطبق عليهم قد يكونون مستعدين للانضمام الى اية خطوة عسكرية في لبنان. والمراقبون يعتقدون ان عملية الانزال التي قامت بها القوات الاسرائيلية اخيرا فوق تلال الشوف لم تكن بريئة ابدا، كما انها لم تكن موزولة عن تطورات خطيرة يمكن ان تحدث في وقت لاحق.

عملية عسكرية واسعة؟ هذا ممكن جدا وبالتعاون مع « القوات اللبنانية » وقوى أخرى موجودة فوق الساحة، على ان ينتهي ذلك بتكريس وضع معين في لبنان ينعكس على دول عربية أخرى، واد ذلك تخرج تل ابيب من المازق الدبلوماسي وتزج العرب في اكثر من مازق ما دامت المواقف لا تزال قائمة، فيما لا يتوافر حتى الحد الأدنى من التنسيق لمواجهة الاحتمالات، فالوضع اللبناني المحك والمائع ليس سوى صورة مصغرة للوضع العربي العام.

ياسر عرفات هو الآن نجم المرحلة. هل يظهر في واشنطن؟ هل يظهر في دمشق؟ هل يظهر في بيروت؟ ليست الاضواء وحدها هي التي تلاحقه، بل الاسئلة...
وانها الاسئلة المستحيلة!

بقلم : المراقب العربي

وعشرين عاما، وهذه مدة ممكنة كي يثبت الفلسطينيون انهم « تحولوا » وان كان الاسرائيليون يخفون من ان تنكرر « الحالة السودية ».

ولا ياس من ان نشير هنا الى ان بعض الاسرائيليين يشعرون الآن بان الأكاديمية الملكية في السويد كانت ترغب في منح جائزة نوبل في الاداب الى اديب فلسطيني كمدخل الى « الاعتراف الاميركي » بمنظمة التحرير، وهم يترقبون بعد ذلك منحها الى اديب مصري هو نجيب محفوظ كي لا تكون الصدمة الاسرائيلية كبيرة الى الحد الذي تنقل معه جميع الابواب. وهؤلاء الاسرائيليون يقولون انه بمجرد ان اعطيت الجائزة الى محفوظ كان واضحا ان المنطقة مقبلة على تطورات سياسية مهمة.

الاميركيون قالوا لاسرائيليين بصراحة ان التسوية ضرورية « لنا ولكم، » فالانتفاضة اخذت بعدا خطيرا للغاية ولن تجدي معها أي قوة الا اذا قرر الاسرائيليون تحطيم سمعتهم كليا في العالم، فاما ما حصل ذلك ينتهي الطريق اليهودي الذي يغطي هو بالذات الدولة العبرية اكثر من أي عامل آخر. وبالإضافة الى ذلك، فالاميركيون يعتقدون ان الفرصة ملائمة تماما لمعد المؤتمر الدولي، ليس فقط لان السوفيت تغيروا خلال الأشهر المتصرمة، وفي اطار سياسة الوفاق، وانما لانهم في موقف ضعيف للغاية في الوقت الحاضر، فاللادقل الداخلية الحادة تضغط على الكرملين، حتى اذا ما وقع الزلزال في ارمينيا بدت الهشاشة السوفيتية في اكل مظاهرها، فقد ارتبكت الآلة العملاقة وبدت كما لو انها صنعت من زجاج، بحيث ان ما قبل على امتداد العقود الماضية لم يكن اسرائيل، ملاحظا ان الرؤية بعيدة المدى التي تميز بها اليهود تترسخت في اسرائيل الى نوع من العمى السياسي والاستراتيجي.

□□□

قد يقول الكثيرون ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير قد يستمر طويلا، وهذا لا يبدو صحيحا كليا، والا بقيت واشنطن على موقفها ولا « تورطت » في مثل تلك الخطوة التي تريدها على الجانب العربي فقط، فالاميركيون يريدون ان يحققوا شيئا على الارض، وان كان واضحا ان قبولهم المباشر بالدولة الفلسطينية غير ممكن في الوقت الحاضر. وبما انهم لا يرون في ذلك خيارا خارجيا المعين في عهد جورج بوش، قوله انه اذا كان الفلسطينيون قد خسروا دولتهم في القرن العشرين فلن يكون بالامر السيسء بالنسبة اليهم ان يحصلوا على هذه الدولة في القرن الحادي والعشرين. وهذا يشير الى اعتماد الدبلوماسية الاميركية على ما يسميه خبراء العلاقات الدولية، « اللبس المزدوج، » فالدولة الفلسطينية يمكن ان تقوم، ولكن لا بد من ذلك الاختيار الزمني الطويل، وقد يحتاج الامر الى ما بين عشرة

سنوات الى ان يتغير الموقف، وهذا لا يبدو ممكنا في الوقت الحاضر، فالدولة الفلسطينية يمكن ان تقوم، ولكن لا بد من ذلك الاختيار الزمني الطويل، وقد يحتاج الامر الى ما بين عشرة



● الحجابة الفلسطينية ازادت فاعلية وكثافة

هذه المرة لا بد ان تأخذ الدعاية اليهودية بعين الاعتبار، فالاسرائيليون يقولون ان الحقد السويدي هو الذي يقف وراء الموقف الاميركي الاخير، لا بل انها اللامسية السودية، اذ لم تكن المصادفة وحدها هي التي جعلت حكومة اوسلو تدفع رفات الكونت فولك برنادوت الى اللان مرة أخرى متهمة، منذ بضعة اشهر، رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق شامير بالتورط مباشرة في اغتيال الوسطاء الدولي.

حدث هذا في ١٧ سبتمبر ١٩٤٨، عندما قامت عصابة « شترن » وكان شامير احد اركانها، باطلاق النار على برنادوت بعد اتهامه بالاسامية ومحاباة العرب، فضلا عن تقاعسه في تحرير عدد من اليهود خلال مفاوضات مع هملر في ابريل ١٩٤٥. الاسرائيليون يضيفون، ويالكثير من السخط، ان الفايكنغ ظهروا مرة أخرى في اسوج. وليست صحيحة نظرية الانثروبولوجيين التي تقول ان تلك القبائل المتوحشة ظلت تتطور في الصقيع حتى تحولت الى مجتمع سويدي شفاف، فالفايكنغ هم الذين يحتفنون الآن ياسر عرفات وهم الذين قدموه الى اميركيين، تقولون ان عرفات اراهابي، ولكن انظروا الى فعله اسحق شامير!

وفي النظرة السودية فان شامير، قاتل الوسطاء الدولي، هو اراهابي وليس رئيس منظمة التحرير الذي حمل جفن الزيتون الى الامم المتحدة... ويكاد السويديون يقولون ان الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) هي التي اغتالت رئيس الوزراء السويدي الراحل اولوف باله في ٢٨ فبراير ١٩٨٩ لانه كان قد بدأ جهودا مماثلة للجهود التي بذلت اخيرا والرامية الى حمل الولايات المتحدة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان كانت هناك معلومات أخرى تقول ان باله ذهب ضحية اعتديات تتعلق بحرب الخليج.

انه الفيلاني في اسرائيل. والكثيرون في تل ابيب يقولون الآن ان بضع كلمات تقوله بها جورج شولتز حطمت كل ما فعله الاميركيون للدولة اليهودية خلال اربعين عاما. لكن رونالد ريغن لم يعد « يصيح » للموت، ولا بد لليهود من ان يقوموا بما هو مطلوب منهم ان يفعلوه في هذا الوقت الرهيب: ان يقتلوا جورج بوش... هكذا يطمعون الطريق على ياسر عرفات والظهور في البيت الابيض. انه الشيء الذي لا يستطيع اليهود تصديقه، وان كان مغربون من الادارة الاميركية يقولون همسا ان ما حصل لم يكن بعيدا عن موافقة اللوبي اليهودي، فاركنا هذا اللوبي يدركون جيدا ان الحكومة الاسرائيلية عاجزة، وعلى مدى عام كامل، عن احتواء الانتفاضة، بل على العكس من ذلك فان الحجارة الفلسطينية ازادت فاعلية وكثافة بحيث ان تحولها الى ثورة عارمة لم يعد بالامر المستبعد ابدا، واد ذلك لن يكون بإمكان الاسرائيليين ولا حتى الاميركيين فعل أي شيء لمواجهة، لا بل انها قد تمتد الى مناطق أخرى من المشرق العربي بحيث يتشكل ذلك الزلزال الهائل الذي تتعدت كليا السيطرة عليه.

لا احد داخل السلطة او على هامشها في تل ابيب مستعد للتعامل بمقلاتية عن الواقع، فالتعليقات والمواقف كانت مخيفة، حتى ان اليافو بن اليافو لم يتربد في القول ان ما حدث كان خيانة اميركية، وهو لا يتهم شخصا معينا بل تيارا عاصفا لم يتشكل بفعل « اعمال الشغب » في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل لان الثورة قوى مجهولة داخل المؤسسة هي التي استغلت الوضع لتضخ بكثافة الافكار اللامسية التي وصلت حتى الى البيت الابيض.

ويلاحظ بن اليسار، وكان اول سفير لاسرائيل في القاهرة ثم رئيسا للجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست، ان توقيت اعلان الموقف الاميركي كان بارعا للغاية، فالذي اعلنه هو جورج شولتز، وزير خارجية ريغن الذي سيغادر واشنطن، والى الابد، بعد اسابيع قليلة، اي ان جورج بوش سيجد نفسه امام وضع قائم لا يتحمل هو مسؤولية قيامه. وما دام المبدأ قد اقر، فلن يجد الرئيس المقبل أي مشكلة في رفع مستوى الحوار مع منظمة التحرير بحيث ان لقاء قمة بين بوش وعرفات سيكون امرا محتملا فعلا وخلال عام ١٩٨٩.

ما ناض اذا من الالتفاف، ومنذ الآن على ادارة بوش التي يقول بن اليسار انها لا بد من ان تكون متروطة في العملية، فالرئيس المنتخب لم يات من مداخل الجليل في الاسكيا، بل انه ما زال يشغل حتى الآن منصب نائب الرئيس، كما انه ليس بإمكان ريغن الاقدام على خطوة على هذا المستوى من الخطورة دون ان يكون قد تشاور مع بوش، وهذا التشاور لا تمليه الضرورات البروتوكولية، بل الاعراف السياسية السائدة في الولايات المتحدة.

بوش هو المسؤول اذا، ويجب على اسرائيل ان تقطع عليه الطريق باي شئ. اما كلام رونالد ريغن عن

معرض الكتاب الثاني والعشرون في بيروت



وكان الشنفرى يرتدي سروالا من الجينز

بالنسبة للعديد من كتب جان بول سارتر التي لو قرأها فيلسوف الوجودية بالعربية لظن أنه يقرأ للشنفرى، وقد استعاض عن جلد الخروف الذي كان يلف به جسده بسروال من الجينز.

كثيرون أقبلوا على البريستويكا: «ما قولك لو نطيقها في منزلنا لا زوجتي العزيزة؟» تضحك الزوجة العزيزة وتقول: «لو طبقناها لاصبحت أنت في القطب المتجمد الشمالي وأصبحت أنا في... مقامات الحريزي».

خيز معاصر يحل مشكلة هذا الجهاز الهضمي الذي ورثناه من أجدادنا في العصر الحجري... والواقع أن المعرض أظهر لنا أننا لا نزال نفتقر إلى الكتب الكبيرة. الكتب الكبيرة، العربية تحديداً وليست المترجمة، لا تزال قليلة، فهل من ثورة في العقل العربي؟ نسأل السيد ديكارت الذي ظهر كتابه «تقد العقل المحض» بترجمة عن الألمانية للدكتور موسى وهبه. ويتأيتا الجواب: المشكلة ليست في العقل العربي بل في العقل العقل.

في بيروت شهدنا تظاهرة للمعلم.

● لكن ما تقومين به يبقى نموذجا للمقاومة الفردية؟ - أجل، وهذه هي المسألة، فالآخرون يصطادون شياطين الذين يمزجهم الحد الأدنى من المناعة الثقافية بالافكار المخدعة والتي تؤدي إلى تدميرنا أكثر فاكثراً، وهكذا يقوم ذلك المجتمع المفلت الذي يمجز عن إقامة الوطن الموحد.

كتب من الماضي وأخرى من المستقبل، ونشاهد بعض روايات نجيب محفوظ وهي تنصهر أحد الانجحة: «انظروا انه العربي الذي حاز جائزة نوبل»، ثم يتلمس العرب رؤوسهم وقد طارت بفعل الديناميت الذي اخترعه السيد الفرد نوبل. لقد وصلنا الثمن متأخرا جدا ايها السيد نوبل، وبالكاد يستطيع مبلغ المائة ألف دولار التي قرر السيد الفرد محفوظ تخصيصها للأعمال الخيرية أن يقدم حبة أسبرين لكل واحد من الذين هموا الكاتب الكبير في حي السيدة زينب أو في أي حي آخر يتقاطع فيه الشاي الثقيل مع التاريخ الثقيل.

بريستويكا!! انه الكتاب الذي يفتن عشاق السياسات والعقائد، الترجمة العربية لم تكن بالمستوى المطلوب، لكنها لم تكن سيئة كما جرى

تايوان مع التكنولوجيا.

زوار المعرض كثيرون، ومن مختلف الأعمار. ومع ان الضائقة الميسية تهر الجميع فإن عدد القراء يزداد يوما بعد يوم، ويقول لنا أحد الزوار انه عندما يكون كل شيء مقفلاً، حتى الزمن يقفلونه في وجهنا، يصبح الكتاب هو الفرصة الأخيرة ليس فقط لترميم الخيال وإنما لترميم الأمل. الكتاب هو مكاننا، هو الأمان... زائرة أخرى تقول لنا ان عليها ان تختصر حتى النفقات الضرورية كي تستطيع شراء قسم من الكتب التي تحتاجها، وهي تشكو من انعدام المكتبات العامة، منددة بالهيئات السياسية التي تتجاهل كل فعل ثقافي فلا تقيم مثل هذه المكتبات، بل ان مهمتها تنحصر في حفر الخنادق العسكرية والسياسية، وحتى الاقتصادية: يفضلون إنتاج الجثث التي يقبضون ثمنها على إنتاج المثقفين الذين هم، بالضرورة ضد هذه الكوليرا السياسية.

● وانت ماذا اشتريت يا أنسة الهام؟ - كتب دينية وتاريخية، فذبح كما تعرف نميش ضجة سياسية هائلة تحاول الاستناد إلى الحجج التاريخية والعقائدية، ولا بد من مواجهة هذه الضجة بالتكثيف الثقافي.

قباي، رئيس النادي الثقافي العربي إلا أن يستسلم، فإن يقام المعرض بالعملة الأميركية أفضل من ألا يقام أبداً. ويبدو أنه قاوم كثيراً هذه السنة حتى يحول دون تحول الكتاب إلى سلعة يحصل عليها فقط أولئك الذين لا يقرأون.

٨٣٣٨ عنوان، ولا يشمل هذا الرقم كتب الدول والجامعات المشاركة. ومن هذه العناوين: ١٠٦٦ أعمال عامة، ٦١٢ فلسفة، ١٤١٥ ديانات، ٣٤١ علوم اجتماعية، ٤١٩ لغويات، ٢٣٥ علوم، ٤٤٨ علوم تطبيقية، ٢٣٧ فنون، ١٢٣٣ أداب، ١٦١١ كتب الأطفال والأحداث و٧٢٠ تاريخ وتراجم. هذا بالإضافة إلى البراصح الخاصة بتعليم اللغات بالوسائل السمعية والبصرية ومصورات فنية عربية. بيروت تطبع أكثر مما تقرأ. هذا صحيح، فالمدينة لا تصنع الكتب من أجل اللبنانيين فقط بل ومن أجل العرب أيضاً. وأن كنا نقول أن أهم الثقافي ليس شاغل العديد من أصحاب دور النشر الذين انغمسوا في العملية التجارية، وتلك أولئك الذين حافظوا على المستوى الخبوي، وكان أن صاحب إحدى الدور قال لنا: «أمل ألا يطاول الانهيار إنتاج الكتاب، وهو خط دفاعنا الأخير، فيصبح تعاملنا مع الثقافة كعامل

الكتاب اللبناني بالعملة اللبنانية في مهرجان ان يشترى الكتاب اللبناني بالعملة الأميركية. وكل شيء في لبنان يرتبط أما بالعمل الأميركي أو بالعملة الأميركية... حتى أنهم في وزارة الخارجية يرسمون صورة رئيس الجمهورية اللبنانية بالبطشور، ثم يصح الرئيس من لحم ودم في قصر بعيدا.

النادي الثقافي العربي استدرج في معرض الكتاب الثاني والمشرب الخطأ الذي ارتكب في المعرض السابق والذي دفعته إليه بعض دور النشر، فاهمية هذه التظاهرة هي في وجهها الثقافي وليس في وجهها التجاري. ولكن من يفتح أصحاب هذه الدور بأنهم يبيعون الوثوق الذهني وليس الوثوق الذي يباع في محطات الوقود...؟

صورة الجاحظ اختلطت اذذاك بصورة البقرة الخاسكة، وكان من المسير الفصل بين عبدالله بن الملقع وعبدالله آل وستكهوس، كما كانت قصائد نزار قباني تبايع متعلما تبايع زبوت موبيل أول. ولم يكن هناك من يستطيع وقف الضفحة.

دور النشر هي التي اشترطت، ولم يكن أمام محمد



في السقوط الثقافي.. نظريات حمقاء عن التقنية وطفيلان المادة

هي كلا الأمرين معا. ففي سياق الحركة في التاريخ تتحول المنتجات إلى شروط، والشروط إلى منتجات. بحيث يأتي وقت على الإنسان لا يستطيع فيه أن يقرأ من هو السابق، الشيء أم فكرته عنه. فكل الأمرين يولد في سياق التطور ولكن حين تنحل الشروط المادية: الشروط الأساسية لإعادة إنتاج الإنسان والحياة تبدو القيم الثقافية الماضية مستقلة، إلى درجة أن الدفاع عنها يغفل الدفاع عن المبدأ الأساس الذي كونها، أي اندماج الإنسان في التاريخ وانغماسه في مادته. ومع زبائ هذا الاغتراب عن حياتية وإنسانية الإنسان تظهر الثقافة دائما في صورة ما هو مستعاد من الماضي. وليست خلقا جديدا، هي هنا فولكلور ومنتجات أثرية ومواعظ وإرشادات تحاول عبثا اكتساب ميزة المعيار، والقيمة.

ان ثقافة جديدة مضادة للثقافة تنشأ في مثل هذه الوضعية هي بالضبط ثقافة بلا مدلول، أو أن مدلولها مستمد من أجواء أخرى. ولماذا يهتم الإنسان بامتلاك المعرفة وقياس حجم الآخرين بمعيار من هذا النوع، ما دام وزن المعرفة صفرا في موازين الجنة الهامدة؟ يقال ان كل الفرق والامتيازات تتساوى في لحظة الموت، وما يمكن أن يقال الآن ان حياة منتزعة من إنسانيتها الخاصة تتساوى فيها المعايير والموازين. وإذا كنا من الذين يحبون الإيجاز قلنا ان مقياس الحضارة هو امتلاك المعايير فإن العكس تماما يمكن أن يكون مقياس الخلف، أي الافتقار إلى المعايير.

هب اننا اجتمعنا لغرض ونقدر أهمية ووزن شيء من الأشياء هل يكون ذلك إلا بوضعه في ميزان ووضع معيار يقابل كفته؟

في حالتنا التي وصفناها توضع الأشياء في كفة وفي الكفة الأخرى الأهواء والريعات والمصالح، فيكون وزن الأشياء عظيما أو تافها يختلف عما كان عليه بالأمس. وعما سيكون عليه في الغد أو بعد لحظة، لا لسبب إلا لاننا نريد هذا الوزن أو ذاك.

القضية إذن أبعد من إهمال معيار الثقافة وحدها انها تصل إلى إهمال أي نوع من المعايير. وفي مثل هذه الوضعية قد يكون التام لسقوط القيم الثقافية مجرد ملهارة في وسط مأساة، أو قد يكون مجرد ترف ولعب في وقت الزلزال.

غسان سعيد - نيقوسيا

الانشغال بمعايير أخرى دون أن يصل إلى تحليل هذه الوضعية أن يكون نصيبه غير الدهشة والاستفهام، أو اختراع نظريات حمقاء عن تقدم «التقنية» وطفيلان «المادة» وما إلى ذلك من أقاويل.

لم يأت على الإنسان حين من الدهر لم يكن فيه منهكما في «مادة» الحياة، ولا في استنباط «التقنية»... إلا أن الدهر الذي لم يأت عليه وجاءه أخيرا هو اقتلاعه بعيدا عن «مادة» الحياة وحرمانه من فكرة «التقنية».

هناك عدد كبير من أصحاب أمثال هذه النظريات لا يميزون بين انشغال المجتمعات العربية بمنتجات التقنية وبين حرمانها من التقنية كمبركة وفرة. بين شراء البطيق واستهلاكه وبين زراعته واستهلاكه. في الحالة الثانية فقط هناك انغماس في «مادة» الحياة، و«تقنية» ما في الحالة الأولى فليس هناك غير حالة الشعب المعدم، ليس بمعنى حرمانه من العدد الكبير من المنتجات بل بمعنى حرمانه من الشرط الأساسي الذي يتيح له أن يتملك شتى المنتجات ضمن ظروفه الطبيعية والإنسانية.

هل المعرفة أو الثقافة شرط أو نتيجة؟!

القيم المعجبية التي تتضخم وتكتسب ضرورتها من انها تلبى الحاجة أولا، المركز الاجتماعي... الاحترام الجماعي... الفرص المتاحة للصعود وإدارة الشؤون الفردية.

في مثل هذه الحالة لا مجال للدهشة، فكما كانت الثقافة في الماضي معيارا اجتماعيا، وبالتالي دافعا من أقوى الدوافع الفردية تصبح هنا فكاها أو معيارا غير متعارف عليه. قد يعترف البعض بموضعية باهمية هذا المعيار، ولكن ليس هنا. وقد يضيف بل في اسواق وعوالم أخرى.

هنا تند مسؤولية هذه الحالة عن نطاق البقية الباقية من السلالة المقرضة أي سلالة «المعلمين» ذلك لأن مهمة خلق الحوافز وأرساء المعايير ليست مهمة أفراد يتكبرون أو يقرأون، ليست مهمة حاليين بصور مضطربة، أو يشعرون بتمشيت تحت مساومات أخرى ولكنها مهمة الجماعة كلها. فكيف إذا اندفعت أو دعت هذه الجماعة إلى الانفلات من تاريخها، وصناعة حياتها؟

يتعلق الأمر هنا بنقد جلاري لنوعية الحياة نفسها، وليس لبعض ظواهرها. ونحن يتوقف احدا ليلاحظ ظواهر عدم احترام القيم الثقافية، أو ظواهر

الناس، إلى درجة الصفر؟!

الذي يحدث حقيقة حالة من حالات الخروج من التاريخ. الخروج من الحركة على صعيد جماعي، ذلك لاننا لا نحسب في هذا المضمار الثقافة كواقع شخصي، وخاصة بالنسبة للأعداد الكبيرة، ولكننا نحسبها كحافز موجودة خارج الشخصية.

صحيح أن الثقافة كواقع تحتفظ بقيمتها بالنسبة للأفراد وهذا هو ما يجعلنا نقرأ شيئا رغم حالة الانسحاب من التاريخ إلا أن سقوطها كحافز هو الأكثر أهمية.

تكتسب الأهمية الشخصية بشكل عام من الخارج من خارج الشخصية... وهكذا فليس صحيحا أننا في تفصيلنا أو ثغورنا نصد عن دافع شخصي، بل الأصح أننا كأعداد كبيرة نصد عن حوافز خارجية.

وحيثما يضمحل الحافز أو يضمحل يسقط كقيمة من وعينا. لهذا السبب نجد أن عملية سقوط القيم الثقافية من التداول في الموازين الاجتماعية هي عملية متسلسلة تبدأ بالانسحاب من التاريخ أي بالتوقف عن صناعة المصير، واستيراد أو تقليد، وتتر باحساس طبيعي بعدم أهمية البنية الثقافية مهما كانت، وتنتهي إلى اسقاط المعرفة كقيمة من سلم

في ملاحظات عابرة يذكرنا عدد من الاصدقاء بأن لا أحد من الناس يقرأ ولا أحد يهتم أساسا بأن يكون عارفا أو عارفا. ويعتقد هذا العدد من الاصدقاء انه وضع يده على حقيقة ضخمة تؤهله للتندر بهذه الضحايا الثقافية التي تتابعها بحماس، ونصر على أهميتها.

وقد... إذا أضفنا إلى هذه الحقيقة حقائقنا الخاصة بكتكتف أن هذا التمييز المبهم: «الناس» يكاد يكون تمييزا عن رفض أو إدانة لكل القيم الثقافية التي تعز بها. ولكن الأمر ليس كذلك. فإذا كان هناك عدم قبول أو اهتمام فالصحيح أيضا أنه ليس هناك رفض وإدانة. هناك حالة من اسقاط الثقافة كقيمة... وهذه وضعية بحاجة إلى تحليل.

إن الانطباع الأول الذي يتولد لدينا هو أن هذه الوضعية نتاج مسار تاريخي وليس حالة مطلقة، بمعنى انها حالة تولدت بفعل ظروف واحداث ومسارات، وانها ليست غريبة عن صبح التمييز مركزة في الجنس البشري. بالتساوي التام مع صناعة الحياة تكتسب القيم الثقافية درجة من الأهمية تصل حد القداسة. هذا هو ما تعلمنا إياه كل المراحل التاريخية. والسبب لا يند عن الوعي، انه في الحفاظ على الخبرة وتنظيم الجماعة وضمان استمراريتها. ليست الثقافة شيئا مضافا بل هي نتاج هذه الحركة في ضمائر التاريخ الشخصي لشعب من الشعوب، وهي بهذا المعنى معيار ثابت بل من أكبر المعايير في اكتساب الأهمية الشخصية والاجتماعية على حد سواء. وكلمة فلان «عالم» لا تعني أن فلانا شخصية ذات امتياز بل تعني أن فلانا شخصية ضرورية والحاجة إليها ماسة.

وسواء كان هذا العالم ساحر القبيلة أو عرافها، أو قائد طقس الزراعة والصيد، أو كان رجل الدين، أو كان رجل المعادن والكواكب، أو فيلسوف المصير، أو عالم الفيزياء... أو حارس القيم... فنه في كل هذه الحالات ضرورية من ضرورات الحياة... انه بمعنى من المعاني «المعلم» بكل ما تحمله هذه الكلمة من ظلال ممتدة عبر العصور والأماكن من هضاب الصين إلى رمال الجزيرة العربية إلى سواحل إفريقيا إلى المكسيك القديمة.

ما الذي يحدث إذن حين يصبح «التعليم» مهمة ثانوية؟!

ما الذي يحدث حين تتضاءل حوافز المعرفة في واقع

شرون لوجهاء الشريط : التسوية تقترب عندما نعود إلى صيدا

الأساس، بل على أساس الحؤول دون أي تدهور تكون له نتائج المأسوية على الساحة اللبنانية... ولم يستبعد حصول تطورات عسكرية، لكن الظروف غير مناسبة لأي اختراقات تؤدي إلى حصول خلل في موازين القوى... وأعود لأكرر بأن جميع القوى في لبنان أحييت علما بالامكنة التي توجد فيها خطوطنا الحمراء.

وحول احتمالات نشوب حرب سورية - اسرائيلية، قال ان الاستعدادات السورية تشير إلى أنهم قد يقومون بخطوة عسكرية في أية لحظة... لكننا وانقوت من أنهم سيفكرون كثيرا قبل الاقدام على مثل هذه المغامرة التي ستكلفهم كثيرا. ونصيحتنا اليهم هي ان يستخدما احتياطيهم من الحكمة لانهم يعرفون ردنا جيدا.

حتى الآن بآية خطوة تستوجب منا النصح أو التحذير... فقد كان موقفه واضحا جدا حيال دمشق، ونأمل ألا يحدث أي تعديل على موقفه في خضم السماوات التي تجري حاليا والتي لا نعتقد انها ستؤدي إلى نتيجة لاننا لن نقبل أبدا بأن يصل إلى قصر بعيدا رجل لا ينظر إلى الواقع اللبناني بتفهم شامل... وأعترف بالضابط الاسرائيلي الكبير بـ «أننا اسهمتنا في احباط وصول سليمان فرنجية، المؤالي لسوريا إلى رئاسة الجمهورية، وسحبنا أي محاولة مماثلة وبأي وسيلة كانت... ودون أن يكون لنا أي مرشح أو أي اتصال مع أي من المرشحين»، وأن كان قد استدرج مشيرا إلى ان «اتصالات بناءة تجري مع عدد من الشخصيات اللبنانية الأساسية، وبينهم من قد يكون مرشحا للرئاسة، لكن اتصالاتنا لا تتم على هذا

(تتمة المنشور ص ٧)

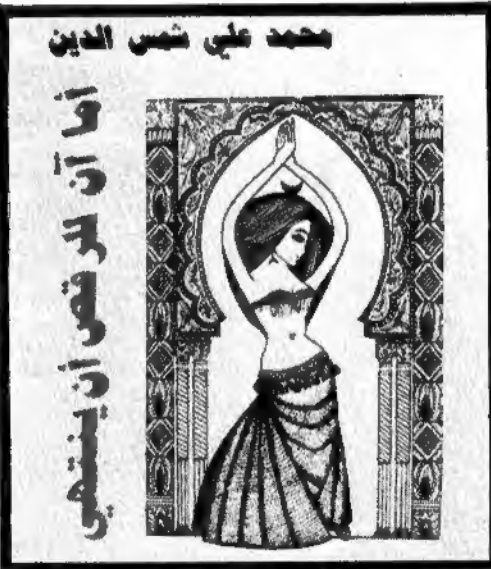
وعندما سئل عما اذا كان يعني بذلك فصل الشريط عن لبنان، اجاب: «اننا نريد فقط أن نفصل الشريط عن التوترات اللبنانية الداخلية... لكن هذا لا يعني أننا سنسمح بقيام وضع معاد في بيروت، فالسوريون يعرفون جيدا أين تقع الخطوط الحمراء، ويبدو أنهم اظهروا حتى الآن تمقلا في التماطي مع هذه الخطوط، لافتا إلى «أن هناك وسائل كثيرة لمنع أي جهة من تهديد اصدقائنا بصورة قد تؤدي إلى احداث تعديل في الخريطة القائمة».

ونحن ان يكون هناك أي اتصال مع العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، ملاحظا انه «لم يقم

محمد علي شمس الدين.. سبيء الوقت.. والحظ.. والاصدقاء

من يحفر في ياقوت الروح

ليس كمن يحفر في الخشب



● الفلاف



● محمد علي شمس الدين

خلف الزجاج. ليس خطا ان تاكل الزجاجة في نهاية المطاف، كنا يصنعنا الخطأ في نهاية المطاف. يحطمت الزجاجة في آخر الطريق. لا شيء فينا يستطيع المقاومة سوى الذكريات. لكن الماضي لم يكن سوى أيام من ورق. هل تكتب قصائدك فوق الأيام، أم أنك تكتب فوق الأيام. ها أنت تعود إلى الجنوب، ويستقبل بك بيتك الذي أخذته القنابل أكثر من مرة ثم أعادته يدان قديمتان أكثر من مرة...

(١)
«تستوقفني أحيانا وأنا أسرع في خطوتي نحو المنزل أشجار لا أعرفها تتنقوس نحوي بثمار دانية وتتناديني أسال نفسي: هل للأشجار دم فيحن ولاقصان يد فتلوح إذ تلقى ضوء جبيني؟» (٢)

تستوقفني أحيانا وأنا أسرع في البرد القارس نار تالقي تستمع بي كالقطة أو تتعيني كالكلب إلى سكني وأنا اتلفاها وأخبرني وأومئ للدار: أجبريني (٣)

تستوقفني أحيانا وأنا أجلس في بيتي أصوات لا أعرفها تأتي من زاوية لم تكشف للضوء حواشيها أسال نفسي: هل لحجارة هذا البيت ثم يخزن الأصوات ويحييها هل لنوافذ هذا المنزل ذاكرة

هل حاولت أن تملأ حقيبتي بهذا الهواء الكثيب...؟ المدينة لم تنكسر عند تقاطع القلب مع القلب. ينتمى إليه ويمشي، ويمشي. ها أن شارح الحمراء ينتهي أخيرا في أزمة الشرق الأوسط. لا تستطيع بناء عذابك، ترميم عذابك، منفرود، ولا بد لك من أن تنتظر في غرفة الرماد، ربما في غرفة الموتى، نهاية هذا الرقص...

وكنا أمام الديوان الجديد للشاعر، «أما أن للرقص أن ينتهي»، ثم ظهرت الرافضة الشرقية على الفلاف، كل شيء شرقي في هذا الحفل الأبيض المزخرف بالمرايا. ووضعك المرأة مكان ثيابها. فلماذا يا محمد علي تصر على أن تأخذ حزنك من هذه المرأة شخصيا؟ لكانت نسيت أن المرأة هي الحرب. هل هي مسؤولية حواء أم هي مسؤولية سارة. يا أسحق هل أعطيت الأوامر إلى بني قومك بأن يحولوا وجوهنا إلى معسكرات للخراب؟

روح عربة الموتى تمر في هذه اللحظة، ان مرثية الروح جاهدة بين يديك إذا...

«اغضض جفنيك على التعب وارحل

فالمالم بحر مهجور والناس قوارب من خشب

حق في ذاتك في عين الشمس لتبصر صورتك المحفورة في الشهب

خذ شكل غريق في مرآة الله وشكل أمير في السحب

فالروح تحن لخالفها كحنن الدمنة للهدب

أترك هذا الجسد الطيني لمنزله في الطين

وفي قديين من السحب والخوف

يموت الحر من المعجب ويموت العبد بلا سبب

ليظل جبين ما أو جيل ما

أعلى من عين أبي لهب ويصلي ولد ما في الدم

يؤذن في «جيشيت» قبيل طلوع الفجر

ويربك أجمل من صلّى في الدم وأجمل من رثى في القليب

أخبرني: هل من يحفر في ياقوت الروح كمن يحفر في الخشب؟» □□□

لكن هناك من يجلس فوقنا يا محمد علي، هو وقت الروح أم وقت الخشب، أما ياقوت فلأعراسنا الأخيرة، ربما لإبوابنا الأخيرة. إذا هناك من يكسر الروح كمن يكسر الخشب، أم تلاحظون تدخل في هذه الطرقات أن ثيابنا الخشبية لم تعد تحميها. شيء من الحريق وتصيح في طفولتنا، لعلها طفولة الأشجار التي لا تزال تأمل في عودتنا. لكن الألم يأتي دائما من الخاصرة الجنوبية للدم. القمر قد يتناول الشاي في وقت مبكر، ولم تكن الذكريات أبدا قطعة الحلوى التي كانت تثير شهيتك

البناء المنطقي للعقل الانساني واحدى كل البشر

المسرح الافريقي يدمج

التاريخي بالعصري والحديث

انفسهم في مرآة الفن... ليساعدوا انفسهم عن طريق المسرح والمبالغة، على استعادة الشعور بالحياة». موضوع المسرحية لا يضيف شيئا مثيرا وتتحوّل حول الآفات البشرية المعروفة... كالظواهر والتباهي والفرور والبساطة... والانانية والتسرع، والجهل... وهذه كلها موضوعات خصبة لمواقف كوميدية... «من عهد استوفانس حتى يونسكو في عهدها الحاضر...» لذلك، فإن شخصيات المسرحية تكاد تكون حاضرة في كل مجتمع. خصوصا في مجتمعات العالم الثالث. شخصيات ك (أسانتي) سريع الغضب، و(نكاسا) اللطيف، والويع، و(واسافو) الحريص على الشكليات، ورئيس الجمعية الحريص على العظمة، جميعها نماذج بشرية موجودة، وتكاد تلتقيها كل يوم، أو في أي اجتماع أو ندوة.

يلعب الكاتب (هنري أوفيري) هنا لعبته... ليضيف سمات الظرف وخفة الدم، وهما صفتان... كما يقول المقدم... قد لا نجدهما كثيرا في المسرحيات الأفريقية، وذلك بأن جعل شخصوه تعمل على التقليد الأعمى للألعاب التي يمارسها الأوروبيون... بقصد تعظيم ذواتهم الصغيرة.

ان هذه المسرحية القصيرة - في فصل واحد - تمثل إيضاحا حيا لفكرة الفيلسوف الفرنسي (برغسون) والتي قلناها سابقا.

يقول الراوي: ان أحداث المسرحية تجري في بلدة صغيرة تقع في الأجزاء النائية للبلاد، وفي هذه الأماكن المعروفة في (غانا)، وفي البلدة المسماة (الوتواسي) يسيطر المتعلمون أن يديروا ناديا اجتماعيا أدبيا... يلطفوا به شطف العيش، ولكي يقدم الراوي صورة عن اجتماعاتهم العلمية... يأخذنا إلى أحد اجتماعاتهم هذه.

وتتفاجأ بمستوى الحوار الدائر، الذي لا يدل على الأدب أو العلم... أنه عبارة عن مشاحنات تدعمها الأسباب التابعة، وادافها في معطف الأوقات... التباهي الذاتي... ولتناخذ نمودجا على هذا الحوار: أسانتي: يصراخه هؤلاء السائقون متهورون في كثير من الأحيان، انظروا إلى السرعة التي مرت بها تلك الشاحنة، مع العلم انها ستحترق وسط البلدة. هذه السرعة هي التي تتسبب في قتل ما نملك من الماعز.

سوكوروني: ... ليت الشرطة تسن قانونا يجعل قتل الخراف جريمة يحاسب عليها.

وجل اهتمام المسرحية اليوم، عند المتعلمين الأفارقة، منصب على الصراع بين التقليد والتحديث، «لذلك يمكننا القول، ان الكاتب في البلاد الأفريقية الناطقة بالانكليزية، يواجه هذا الصراع بأسلوب (المشجأة) أو (الميلودراما)، في حين نجد زملاءه في البلاد الناطقة بالفرنسية يعالجونه بأسلوب (المهابة الهجائية) أو (الساتورسية).

وليس ثمة رغبة في مقدمة هذه، في اللجوء إلى الأدب المقارن... للدخول في تفاصيل المسرحيات المعاصرة... اننا نكتفي بأن نشير إلى ان المناخ السياسي والاجتماعي والنضالي... المستلهم بالقوة والتحدّي، لهو معين تربي في الفأرة الأفريقية، وهو الذي يقدم لكاتب المسرح هناك نموا لا ينضب، من الموضوعات المثيرة... التي تشتمل على كل مرافق الحياة.

وليس من خلاف الدائر، على ان المسرح الأفريقي... له مكانته المميزة بين المسارح العالمية، وهو يسير بثبات وثقة في اتجاه ما يمكن أن يكون عصرا ذهبيا له، على الرغم من المنافسة التي يواجهها من الراديو والتلفزيون، والتلفزيون، علاوة على ذلك، فان المسرح الأفريقي، يفتح أفقا جديدة، دون أن يعيقه أي من عوائق الماضي. ويثبت الأفريقيته، ويواصل تنفيذ مهامه وواجباته نحو الجماهير، كما ان عدد الكتاب المسرحيين في تزايد مستمر، بحيث يصبح اختيار مجموعة تمثل جميع الاتجاهات المختلفة، أمرا عسيراً» (١). لذلك نكتفي بالإشارة العامة إلى المسرح دون ذكر المسرحيين.

نركز على الاصدار الجديد في سلسلة المسرح العالمي... ولتناخذ مسرحية (الجمعية الأدبية) لكاتبها (هنري أوفيري)، وصياغة هذا المؤلف تقدم نموذجا لحياة العديد من الأفريقيين، الذين يتوزع وقتهم بالضرورة بين أنواع مختلفة من النشاطات التي تشمل الفن والوظيفة والمهنة، لكي يساهموا مساهمة فعالة في مهمة بناء مجتمعاتهم وأمتهم.

اما المسرحية، فقد كتبت أصلا للاذاعة لذلك، فقد تركت المؤثرات المرئية فيها لخيال المستمعين.

يقول (برغسون): «أن الضحك، طاقة مكنونة، تنطلق من عقلاها، عندما نقابل شيئا أقل مما أعددنا أنفسنا له».

فقد ينطبق هذا القول قليلا على المسرحية «التي من المتوقع، أن يجد قراءها أو مشاهديها شيئا من المتعة فيها... إذا كان لديهم الاستعداد لأن يعكسوا

المسرحية الأفريقية كعمل متميز عن الطقوس الدينية... فقال: «ان الفرق بين الطقس الديني من جهة، والمسرحية من جهة أخرى، يكمن في الاعتقاد بأن الطقس الديني، له نتائج تتجاوز نطاقه، فالطقس الديني له وظيفة خاصة به، يتمثل في أنه يتوقع منه أحداث نتائج مستقبلية، أما المسرحية، فان التوقعات المستقبلية منه، تنتهي بانتهائه... والمؤثر والأثر في المسرحية، مرتبطان بما يجري من أداء فحسب، أما ما في الطقس الديني، فان الأداء هو الغاية المرجوة، أكثر مما يتوقع له من نتائج مستقبلية، فان الطقس الديني يبتعد عن كونه طقسا دينيا ليصبح عملا مسرحيا» (٢).

يناقض د. علي الحاج (غراهام) بقوله: «إذا ما سلمنا بهذا التعريف الذي يجعل من المسرحية لنا غاية الفن، فان علينا بالتالي أن نستنتج، أنه لم يكن هناك ثمة مسرحية في التقاليد الأفريقية، لأن جميع أشكال الأداء في تلك التقاليد كان يتفرغ لها نتائج مستقبلية، وعلى أية حال، فان مثل هذه الحكاية التي نعلقها هنا، هي حكاية ناقصة، ولا تخلو من الكثير من الثغرات. وليس ادل على ذلك، من أن المسرحية الغربية المعاصرة، هي أيضا يتوقع أن يكون لها نتائج مستقبلية خارج نطاقها الذاتي» (٣).

اذن فان كنا نختبر ان الرواية فستوردا من أوروبا... فالمسرحية على عكسها، لأن الفن المسرحي الأفريقي يحمل جذوره التاريخية.

كان أول ظهور أساسي للفن المسرحي الأفريقي (في مدينة لاغوس) في الثلاثينيات من القرن الماضي... ثم اخذ بالتطور ليأخذ شكل الأوبرات الشعبية... التي تزدهر القصص الغنائية والمسرحيات والتمثيليات المسرحية، وكانت أكثر الفرق نجاحا، هي الفرق النيجيرية... أما المسرحية بشكلها المسرحي الحديث، فقد جاءت من المدارس والكتابات. ففي الثلاثينيات من هذا القرن بدأ الأداء المسرحي، وكان تلاميذ المدارس يكتفون بجمع نيد قصيرة عن الحياة الأفريقية... فيختارون من بينها نبذة تكون أجودها... ويجري مسرحيتها وعرضها على الجمهور... وبالتالي، ظهرت المسرح في عدة أقاليم أفريقية بعد أن قام المتحمسون من الخريجين، بتشكيل الفرق المسرحية.

صديقي. ولكن ماذا تفعل عندما لا يكون لديك ذلك الوقت النظيف...

إذا، كانت تريد ان تتحتم قدرتها على الغشيان. وكان ذلك الموت الطويل والبطيء فوق المقعد في المقهى... انتظرت، وانتهى كل الوقت...

«انتهينا مضى كل شخص الى موته وانتظر ولم نعلم من العاشقين الذين انتهوا قبلنا حكمة

فلا عقل للحب: اصل الشقاء النظر وما كنت أعنى

ولكنني سبيء الوقت والحظ الاصدقاء واختار ما ليس يرضي النساء

... انتبهنا

انا الآن وحدي على مقعد لست فيه

مقعد شاعر من صباح الاحد شاعر من صباح الابد

دائما: لا احد كان يدي (وهي متقوية) غير مهية للطيور

وعيني للكسر... تكفي ثوان لكي تقتلوني

فماذا دهاكم لكي ترسلوني الى الموت في موعد غامض؟

حدودا وقتكم مرة حدودا ساعة الموت

وانظروني مضى السبب

لكن يوم الثلاثاء يبقى بعيدا فلا شيء يضمن لي

ان وقتي يدور جنوبي فقط في سمائي يدور

وأما مرض جسمي تدور وهذا الذباب الكثيف الشتائي

(أعني الضباب)... يسد منافذ سيارتي

ويمنعني من وصولي الى... أين؟

ضاعت خراطمكم من عيني وحاصرني السيل في معطفي

ولا طعم للبحر وهو يكر أمواجه ويحدثني أو يراني

أه لو أن عينا تراني على أهبة الموت:

رأسي على كتفي نائم وخيطان من مطر

يجرحان الزواج الامامي خيطان من مطر بيكاتني...

نبيه البرجي

تكانا: ان لدى الشرطة امورا اهم من سن مثل هذه القوانين غير الضرورية، علاوة على ذلك، فان الذنب في كثير من الأحيان يقع على الخراف والماعز نفسها.

أسانتي: هذا يذكرني بأن بعض الادبيين يتصرفون كاذمان.

تكانا: ماذا تعني بقولك؟

أسانتي: وهل سمعني احد اذكر اسمك وهل انت

الادمي الوحيد هنا؟

وهكذا... نجد تكانا وقد اخذ كل كلمة تقال... كانها موجهة اليه شخصيا. كانه هو وحده محور الكون.

وهذه الشخصية كثيرا ما تتواجد في مجتمعاتنا... فاذا انتقلنا لكونه من ملك الأراضي والمصانع... اكتسب رثاسته لكونه من ملك الأراضي والمصانع... عندما يتعرض بتراجع عما ورد في محاضراته السابقة... عندما يفتضح (أسانتي المشايخ الشاب) لما جاء فيها من

مغالطات تاريخية وعلمية... تدل على جهل الرئيس وتثبت اميته ليامر بالغائها من محضر الجلسة ليؤكد انه لم يقلها... ويكرر الاخرون ايضا سماعهم لنا... انها صورة عن الشقاق الدائر في هذا العالم المتلاشي على

اعتاب المصالح...

ويأتي الحوار متناغما مع روح السخرية والتهكم... الذي يصل اقصاده عند مناقشة التقرير المالي... وعندما يجري كل واحد منهم الآخر، ويضع خلفاه ونزواته... ويتضح في النهاية، ان الأسباب الكامنة وراء خلاف

(أسانتي) و(تكانا) امرأة... معجب بها كل منهما... اما رئيس النادي الجاهل... فانه يوصي في نهاية

الجلسة... يوصي الشاب (أسانتي) باستقلال شبيه

وجماله لاقتناع السيدات والفتيات، للانضمام إلى

النادي... لاكتساب المزيد من الاشتراكات المالية... وكفاءة النساء في اعداد وإدارة الحفلات المرمع

اقتامتها...

الا ترى معي ان قول «برغسون» هو الاصلح لحكم

على هذه المسرحية؟

المسرحية الأخرى (جواهر المبد)... تتجه اتجاهها موضوعيا يختلف تماما عن (الجمعية الأدبية) وقد

نعود إليها في مقالات أخرى...

ليلى السايح

هوامش

١ - «مفاهيم فلسفية في الثقافات التقليدية» بحث لأحمد أبو زيد، مجلة (عالم الفكر) العدد التاسع عشر - العدد الأول - أبريل - مايو - يونيو ١٩٨٨.

٢ - نفس المرجع أعلاه

٣ - Lucien Ievy Brid, Carmets, Paris, 1949 P.60

٤ - د. علي الحاج في مقدمته للمسرحية الأفريقية (الموت وفارس الملك)... في المرجع التالي

(الفصل الخامس الخاص بالمسرحية الأفريقية للكاتب أو يكان أو مويلا... اما المقدمة... فقد وردت عبر إصدارات (المسرح العالمي) وزارة

الإعلام/ العدد ٢١٨.

٥ - كتاب (المسرح في أفريقيا السوداء) انتوني غراهام وايت/ صوتيل فرنش/ ١٩٧٤.

٦ - المرجع رقم (٤)

٧ - جويس سيلينكس... في مقدمته للعدد ١٥٢ من (مختارات من المسرح الأفريقي)... ترجمة

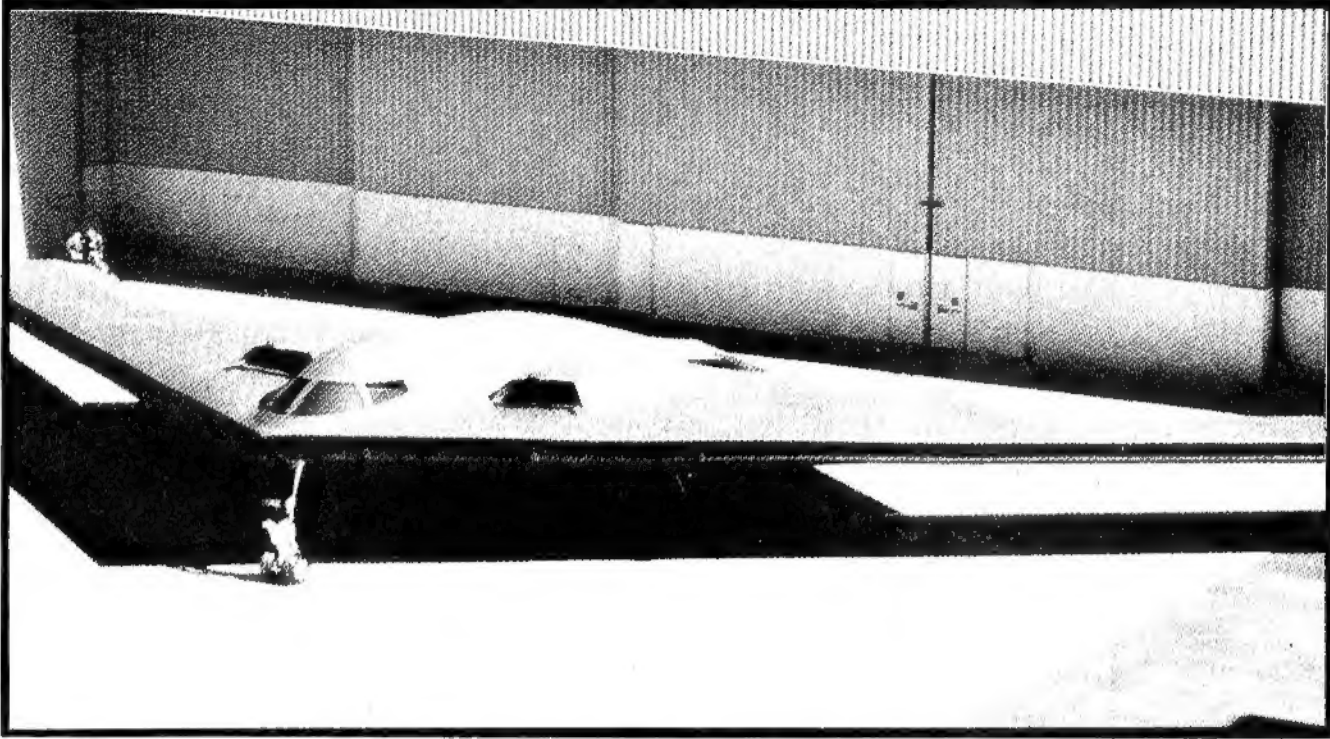
د. نايف خرما

حيوان خرافي غريب غطى جسمه بالسيراميك

الطائرة الخفية

قد تبقي

على الأرض



● القاذبة الاميركية الاستثنائية او الخفية تواجه امحانا اقتصاديا قد يعطل انتاجها

حدتها وزارة الدفاع في برنامجها بنحو ٧٠ بليون دولار. وبالنسبة للاقتصاديين ايضا فان القاذبة الخفية او «الاستثنائية» - ب- ٢- تعني بالنسبة لهم ايضا مصدر انفاق سلحي لا يمكن التنبؤ بمقدار قراره. وإذا ما اضيف هذا المبلغ الى مبلغ ٣ بليون دولار هي تكلفة النواصة الواحدة (سي ولف) النووية الجديدة التي طليتها البحرية باعداد كبيرة والى مبلغ ٦٠ بليون دولار هي تكاليف منظومة الدفاع الجوي التي يطليها الجيش فان معنى ذلك ان الادارة الاميركية المقبلة التي يزعمها الرئيس «بوش» سوف تجد نفسها في مواجهة مع الكونغرس الذي يطالب بخفض الميزانية الدفاعية بمبلغ ١٤٥ بليون دولار. لكن من الواضح من الآن ان البرامج الجديدة سوف تضيق اعباء قد تصل الى ٩٠٠ بليون دولار وهذا المبلغ يمثل ٣ امثال ميزانية وزارة الدفاع في العام الواحد. تعتبر القاذبة الخفية «ب- ٢» أكثر الاسلحة كلفة في تاريخ البشرية ويرى بعض رجالات الكونغرس ان عود الرئيس «بوش» بعدم زيادة المصاريف الدفاعية في الاعوام المقبلة لا بنسبة ٢٪ فوق معدل التضخم السنوي لا يمكن تحقيقه في الأوضاع الحالية دون زيادة في الضرائب وحتى ذلك الامر يعني من وجهة النظر الحسائية وجوب خفض الميزانية الدفاعية بمقدار ١٤٠ بليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة. الامر الذي يضع الرئيس الجديد بمجرّد دخوله البيت

عندما عرضت القاذبة الخفية التي يطلق عليها «ب- ٢» لأول مرة أمام الصحافيين والمراسلين في مصنع سلاح الجو الاميركي رقم ٤٢ في بلمدال في كاليفورنيا، كان الانطباع بين المتفرجين ان تلك الطائرة تشبه حيوانا اسطوريا من حيوانات ما قبل التاريخ، وقد غطى جسمه الخارجي بطبقات سوداء ورمادية من عناصر الجرافيت والسيراميك وبدقة بالغة. ان تلك القاذبة الحديثة المملقة ذات المنظر المزعزعي التي تمول عليها العسكرية الاميركية وتطلق عليها لقب الازواج العسكري التقني الاول منذ القذبة الاولى التي اقيمت على هيروشيمو. والتي تستطيع الولايات المتحدة الاميركية من خلالها ان تضمن تفوقها على الاتحاد السوفيتي بدون منازع وحتى مطلع القرن المقبل. اما الاقتصاديون الاميريكيون فلم نظروا نظرة اخرى بالنسبة لهذه الطائرة فهم يرون انها أكثر خطرا على الولايات المتحدة الاميركية منها على الاتحاد السوفيتي. حيث حددت تكاليف الطائرة الواحدة بـ ٥٠٠ مليون دولار ولكن هؤلاء الاقتصاديين يرون ان هذا الرقم سوف يرتفع ربما الى ٨٥٠ مليون دولار للطائرة الواحدة مع حلول عام ١٩٩٥ الامر الذي يشكل عبئا هائلا على الميزانية الاميركية العامة في وقت يطلب من وزارة الدفاع من خلال الكونغرس وباستمرار خفض تلك الميزانية التي تشكل احد العوامل الرئيسية في العجز الزمن في الميزانية العامة للولايات المتحدة، وتقدر التكاليف المبدئية لانتاج مجموع ١٣٢ قاذبة خفية

الابيض الاميركي امام خيارات صعبة تحتم عليه الغاء بعض البرامج العسكرية وتاجيل برامج اخرى. ومن المؤكد ان برنامج القاذبة الخفية «ب- ٢» سوف يعاد دراسته من جديد على ضوء المعطيات الاقتصادية المتاحة. ورغم ان القاذبة «ب- ٢» ذات تكلفة فلكية الا ان برامجها تلقى التأييد من الكثيرين من الحريصين في الولايات المتحدة على استمرار تفوق الولايات المتحدة على المستوى الاستراتيجي العالمي. فمثل هذه الطائرة سوف تحير النظم الدفاعية السوفيتية وتطرح تساؤلات ليس من المنتظر من السوفيت اخلاق فوجته خلال الخمسة والعشرين عاما المقبلة. وتستطيع «ب- ٢» اختراق الدفاعات السوفيتية على ارتفاع ٣٠ الف قدم والبقاء قنابل نووية على مواقع الصواريخ السوفيتية المتحركة «اس.اس- ٢٤» و«اس.اس- ٢٥» والتي يتم تحديدها بالنسبة للقاذبة عن طريق مساعدة الأقمار الصناعية. كما ان هذه القاذبة تستطيع ايضا الوصول بمساعدة الأقمار الصناعية. كما ان هذه القاذبة تستطيع ايضا الوصول الى صوامع الصواريخ السوفيتية المبردة للقنارات مخترقة الدفاعات حولها وتسديد ضربات مميتة لها. وهذه القدرات الهائلة من وجهة نظر البعض تثير تكاليفها العالية. اما المعارضون للاستمرار في انتاج هذه الطائرة وإذا ما تركنا معارضتهم المبينة على الاسس الاقتصادية

حتى الدول الكبرى

لا تستطيع تحملها

شرنوبيل

وأرمينيا

سيناريو

مصفر

للحرب النووية

قبل عامين تقريبا، وبالتحديد في ٢٦ ابريل عام ١٩٨٦ سجلت أجهزة الرصد الالكترونية المخصصة لقياس الاشعاع في محطة «فوسمارك» لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية في السويد وجود مستويات عالية من الاشعاع النووي اعتقد في بادئ الامر انها نتيجة اشعاع في المحطة نفسها وأوقف العمل بها فورا وخضع جميع العاملين بها وعددهم ٦٠٠ ألف فرد لفحص دقيق ظهر على اثره انهم تلقوا شحنة اشعاعية تعادل ٥ اضعاف الشحنة التقليدية واتضح فيما بعد ان مصدر الاشعاع قادم من داخل الاتحاد السوفيتي وبالتحديد من أوكرانيا وليس من المفاعل السويدي نفسه.

وبعد ٦ ساعات من هذا الحادث اعلن الاتحاد السوفيتي في بيان مقتضب ان مفاعل «شرنوبيل» تعرض لحادث ادى الى اشتعاله وأنه جار السيطرة عليه.

ولكن الواقع الذي ظهر بعد ذلك اوضح ان الحادث كان اكبر كثيرا مما صور للصحافة العالمية في بادئ الامر حتى ان الاتحاد السوفيتي طلب المونة والخبرة من كل من لجنة الطاقة النووية السويدية والمانية الغربية لانتقارها الى الخبرة في عمليات اطفاء المفاعلات النووية التي يشتعل الغرافيت داخلها. والواقع ان تلك الخبرة غير موجودة في أي مكان في العالم حيث لم يتعرض العالم من قبل لمثل هذه الكارثة التي لم تكن في الحسبان. وقد اوضحت الصور التي التقطت للمنطقة المفاعل بواسطة الأقمار الصناعية الغربية ان حجم الانفجار والتسرب الاشعاعي والنار المشتعلة اكبر بكثير مما اوضحه السوفيت، كما اظهرت الصور المنطقة بالاسم تحت الحزام ان المياه التي تغطي البحيرة المجاورة للمفاعل ارتفعت حرارتها نتيجة استخدامها في عملية اطفاء حيث ارتفعت درجة الحرارة الى حوالي ٦ آلاف درجة مئوية داخل المفاعل المشتعل.

واضطر السوفيت فيما بعد الى اخلاء منطقة محيطية بالمفاعل يبلغ قطرها حوالي ٦٠ كيلومترا وترتب على عملية الاخلاء ترحيل أكثر من نصف مليون من سكان المناطق الزراعية الخصبة المحيطة بالمفاعل، كما تم الاقاء ما مجموعه ٥ آلاف طن من الطين والرمل والرمصاص ومعدن البورون فوق المفاعل لتهدئة الاشعة المنبعثة منه والتي وصلت فيما بعد الى دول الشرق الاوسط وأوروبا وحتى الولايات المتحدة الاميركية. وبلغت المبدلات الاشعاعية في ارمينيا نفسها ٥٠ ضعفا للمعدلات التقليدية. وطلب الاتحاد السوفيتي اثناء عملية الاغاثة معدات الكترونية وروبوتات يتم التحكم بها عن بعد للمساعدة في عمليات الاخلاء من أوروبا الغربية ومن الولايات المتحدة كما طلب من بريطانيا تزويده بالبنية واثنية من الاشعة النووية حتى يستخدمها رجال الاطفاء العاملون في عمليات الانقاذ وتبريد المفاعل. ووصل من الولايات المتحدة اطناء خبراء في عمليات نقل النخاع حيث اجروا مجموعة كبيرة من العمليات بفرض اطاق المصابين بجرعات عالية من الاشعة النووية وطلب من جميع المواطنين السوفيت في محيط حوالي ٢٠٠ كيلومتر من المفاعل الاستسخدام كل ساعتين، كما تم ترحيل الحوامل منهم الى موسكو.

ويقع المفاعل الضخم الذي حدث فيه الانفجار داخل قبو كبير جدا من الاسمنت المسلح ويتم تبريده بواسطة الماء وغاز الايدروجين المسال، كما ان مدينة «شرنوبيل» نفسها أصبحت مدينة مهجورة الا من الخبراء الذين يجرون تجارب على تأثير الاشعاعات على النباتات والحيوان ومقدار اضمحلالها ويعتقد بعض العلماء ان المناطق الملوثة حول المفاعل والقريبة منه سوف تظل غير صالحة للسكن او للزراعة لمدة قد تمتد الى ١٠٠ عام مقبلة وربما أكثر. في الساعة الثانية عشرة اربعاء تقريبا بالتوقيت المحلي للمنطقة «كيرفانكان» و«ليليكان» السوفيتية اهتزت المنطقة بعنف لمدة دقيقة واحدة تقريبا اثر زلزال قدرت قوته بحوالي ٦,٩ درجات على مقياس ريختر واتبعه بعد ٥ دقائق زلزال اخر اقل قوة ولكنه استمر مدة اطول وخلال تلك الهزات التي لم تستمر سوى دقائق اختفت من سطح الارض تقريبا مدن «سبيتاك» و«كيرفانكان» و«ليليكان» السوفيتية وتحولت ٨٠٪ من مياثها الى انقاض وقدردت الخسائر البشرية من اثر تلك الزلازل في بادئ الامر بـ ٤٠ ألف قتيل لكن التقديرات ارتفعت بعد ذلك الى أكثر من ٦٠ ألف قتيل وما يزيد عن نصف مليون مشرد. واندفعت فرق الانقاذ الى المنطقة في احوال جوية غير مواتية حيث بلغت درجة الحرارة ٢٥ تحت الصفر كما قطعت الكهرباء والاتصالات والماء عن المنطقة.

والاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفيتي يطلب المساعدة من دول العالم ووصلت على الفور فرق للبحث والانقاذ ومواد طبية ومعدات مختلفة من داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه. وكانت الطائرات التي تحمل مواد الاغاثة تصل بمعدل طائرة كل ٥ دقائق الى مطار «يريفان». وحشد السوفيت مطالبهم (البقية على الصفحة ١١)

إقبس تنشر على حلة كتاب العميد الركن ياسين السويد

الجنود عز الدين.. والقيادة لأنقاهم جيبا وافضلهم حلما

الراية يوم الجمل، يقول: «عز على ناجدك، عز الله جيمحك، تد في الارض قدمك، ارم بصرك انصر القوم، وعز بصرك، وأعلم ان النصر من عند الله سبحانه». ب- وادع عليه السلام جنده في ايام صفين بقوله: «استشعروا الخشية وتجليبوا السكينة، عضوا على النواجذ فانه انبي السيف من الهام، واكملوا الالمة، وقلقوا السيف في المعاداة قبل سله، واحفظوا الخنز، واطعنوا النسر، وانفذوا بالخيال، وصلوا السيف بالخطا، واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله، فعادوا الكر واستحيوا من الشر، فانه عار في الاعقاب وتاريخ يوم الحساب... وامشوا الى الموت مشيا سحبا، وعليكم بهذا السواد العظيم والوراق والطنب، فارضوا نجيحه...»

ج- وكان عليه السلام يوصي اصحابه عند الحرب بقوله: «لا تشدتن عليكم قوة بعدها كربة، ولا جولة بعدها حملة، واعطوا السيف خطفها، واطعوا، للجانب مضارعا، وامروا، انفسكم على الطعن الدسمي، والضرب الطلحي،»

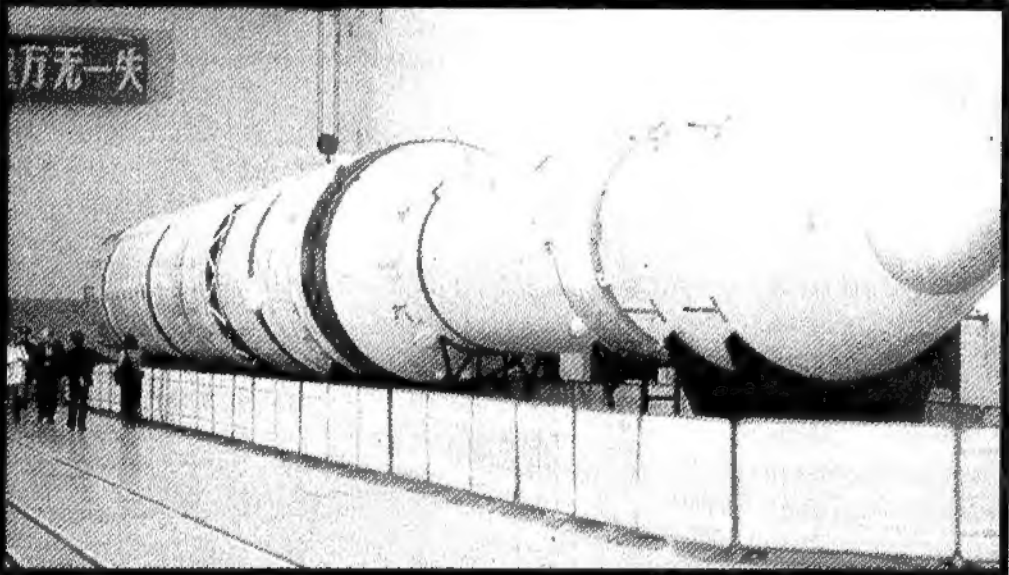
د- ان اروع ما قاله عليه السلام في هذا المجال، منحصا،

بإبداع مبادئ التعليم الفردي للمقاتل، هو ما اوصى به جنده قبل القتال، في احد ايام صفين، ايضا، قال عليه السلام: ... فقدموا الدارع واخروا الحاسي، وعضوا على الاضراس فانه انبي للسيف عن الهام، والتتوا على اطراف الرماح فانه امور للاسته، وغضوا الاضراس فانه اربط للجاش واسكن للقلوب، واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل، ورايتكم فلا تليخوا ولا تطلخوا، ولا تجعلوها الا بيدي شجعانكم والماتعين الدمار منكم، فان الصابرين على نزل الحقائق، هم الذين يحفون بريائتهم ويكتفون حقايقها: وراها واسماها، ولا يتاخرون عنها فيسلموها، ولا يتقدمون عليها فيفربوها»، وفي ذلك تحريض للمقاتلين على حماية رايتهم والدود عنها، فقد كان سقوط الراية يعني، في ذلك الحين، هزيمة الجيش.

٦- اسس اختيار بقعة نزول الجيش والحد في المسكر: وذلك في وصيته عليه السلام الى بعض قادة جيشه، اذ قال: «فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في قبيل الاشراف، او سفاح الجبال، او اثناء الانهار كيما يكون لكم

٦ خيارات مفتوحة للجمي

الصين تسوق الاطلاقات الفضائية



● الصاروخ الصيني المعلق «المسيرة الكبرى - ٣» معروض للرحلات الفضائية التجارية العالمية بسعر ٣٠ مليون دولار للرحلة

ويستطيع حمل ٢٧٥٠ كغم الى مدار على ارتفاع ٢٥٠ كم الى مدار مرتفع ٢٧٥٠ كغم الى مدار استوائي. اما التسخنة المتطورة منه والمسماة «المسيرة الكبرى - ٢» والذي يتميز بوجود صواريخ دفع تعمل بالوقود الجاف تحيط بقاعدته فانه يستطيع حمل ٨٨٠ كغم الى مدار ارتفاع ٣٠٠ كم او حمولة مقدارها ٦٠٠ كغم في مدار استوائي على الارتفاع نفسه. ومن المقرر اطلاق التسخنة المعدلة «المسيرة الكبرى - ١ دي» من قاعدة «جاكوان» الصينية في عام ١٩٩١. وفي الوقت نفسه تجري الصين محادثات مع ايطاليا بشأن عمليات الاطلاق التجاري بمركبات ايطالية فضائية وبشأن تطوير مشترك لاقمار صناعية خاصة بالبحاث.

وتم اختبار الصاروخ «المسيرة الكبرى - ٣» في اربع عمليات اطلاق حتى الآن من قاعدة «تشانج» ويعمل هذا الصاروخ بوقود هو خليط من الاوكسجين والايروجين ويستطيع وضع حمولة فضائية مقدارها ١٤٠٠ كغم في مدار مرتفع حول الارض. ويجري الاعداد لاطلاق التسخنة المحسنة منه والتي اطلق عليها «اي ٣» في عام ١٩٩٢

كانت الصين تعرض في بادئ الامر عمليات اطلاق مختلفة من صواريخ الاطلاق العظيم لاثلة تضم ٦ طرز

بصورة تجارية. وقد اثار هذا الحدث، وما سبقه من مساح الحكومة الاميركية للصين باطلاق اقمار اميركية، معارضة قوية من رجال الصناعة الاميركيين خصوصا اولئك العاملين في برامج تطوير نظم الاطلاق الخاصة الذين يجدون في ذلك تحديا تجاريا غير متكافئ. وبالنسبة لهم حيث ان كلفة اطلاق القمر الصناعي على الصواريخ الصينية تبدأ من ٣٠ مليون دولار كسعر قياسي اساسي حين انها ثلاثة امثال هذا الرقم بالنسبة لاقل الصواريخ الاميركية كلفة والصاروخ «أطلس سنتور».

من المقرر ان تطلق الصين اول الاقمار التجارية الاميركية وهو قمر الاتصالات «ASIAN SAT - ١» في العام المقبل، ومن المعتقد ان عملية الاطلاق سوف تتم بواسطة الصاروخ «المسيرة الكبرى - ٢» كما هو الحال بالنسبة لقمرين صناعيين استراتيجيين آخرين من فئة «اوس سات» لحساب الحكومة الاستراالية. وقد ترددت ابناء صحفية غربية مفادها ان تصريح الادارة الاميركية للصين بعمليات الاطلاق الفضائية لمركبات اميركية الصنع والذي جاء بعد زيارة «كارلوتشي» ليكن كان في مقابل تهود الصين بعدم تزود الدول العربية بصواريخ متوسطة المدى او تزويدها بالتقنيات اللازمة لتطوير هذه الصواريخ وصناعتها.

وقد جدد عليه السلام ذلك في كتاب منه الى قاتنه اصحاب

المسالح، اذ قال: «لکم عذري ان لا احجز دونکم سرا الا في حرب، ولا اطوي امرا الا في حکم، ولا اؤخر لکم حقا عن سحله، ولا اقف به دون قطعته، وان تكونوا عذري في الحق سواء، فاذا فعلت ذلك وجبت لکم عليکم النعمة ولي عليكم الطاعة، وان لا تتكسروا من دعوة، ولا تطرخوا في صلح، ولا تخوضوا المعرقات الى الحق، فان ائتم لم تستغفروا على ذلك ما يكن احد اهلون علي من اعوج منكم، ثم اعظم له العقوبة، ولا يجد فيها عذري رخصة، فخذوا هذا من امرکم، واعطوهم من انفسکم ما يصلح الله به امرکم».

وعطوهم من انفسکم، يلوم احد قاتنه (كميل بن زياد النخعي، عامله على هيت) ويذكر عليه تجاوزه مهمته في الدفاع عن المسالح بالاغارة على قرقيسيا، فيكتب اليه قائلا: «ان طماطك الفارة على اهل قرقيسيا، وتعطيك مسالحك التي وليتاك، ليس لها من يمنها ولا يرد الجيش عنها، لراي شماع، فقد صرت جسرا لمن اراد الفارة من اعدائك على اوابائك، غير شديد المنكب، ولا مهيب الجانب، ولا ساد ثخرة، ولا كاس شدة، ولا من عن اهل مصر، ولا عجز عن اميره».

٥- تقنية التعليم الفردي للمقاتل:

أ- اوصى عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية، لما اعطاه

في عهده عليه السلام للاشتر النخعي لما ولاه على مصر نفسك له ولرسوله وامامك وانقاهم جيبا، وافضلهم حلما ممن يعطى، عن الفقيه، وسيرج الى العذر، ويراف بالضمفاء وينبو على الاقواء، ومن لا يظفر العلف ولا يقعد به الضعف، ثم الصق بلوي الاحساب، واهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة، ثم اهل النجدة والشجاعة والسعاء والسماحة، فاهم جماع من الكرم وشعب من الشرف، ثم تفقد من امورهم ما يتقدمه الولدان من ودعما، ولا يتفادمن في نفسك شيء فويتهم، ولا تحقرن لطفنا تمهيدتهم به»، ويتابع عليه السلام في العهد نفسه: «وليكن اثر رؤوس جندك عندك من واساهم في مومنته، وافضل عليهم من جدته، بما يساهم ويسمع من وراهم من خلوف، اهلبهم حتى يكون همهم واحدا في جهاد العدو، فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك، وان افضل قوة عين الولة استقامة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية».

ب- صفات المقاتل:

الريعية والاختيار:

الطاعة والانذاع وعدم التخالف والتناقص

الذود عن الدين، والحفاظ على الامن والسرية،

والاخلاص للولة.

وقد جدد عليه السلام ذلك في اوامره الى بعض قادة جيشه فقال: «فان عادوا (اي اعداؤك) الى كل الطاعة فذلك الذي

نحب، وان توافت الامور بالقوم الى الشقاق والصبيان، فانهذ

بين اطاعك الى من عصاك، واستنبذ بمن اتقا منك عن تناقص عتك، فان المتكارة مفليه خير من شهوده، وقعوده

الغني من نهوضه».

كما خص عليه السلام الجنود بالوصف التالي: «فالجندون

بادن الله حصون الرعية وزين الولة وعز الدين وسبل الامن

وليس تقوم الرعية الا بهم».

٣- آداب القتال: حدد عليه السلام آداب القتال بما يلي:

عدم البدء بالقتال.

عدم قتل الغارين والمجزة والمرض.

عدم ابداء البناء.

عدم رفض الصلح مع العدو اذا كان من مصلحة

للمسلمين، مع الحذر من غدره.

عدم ابقاء اليهود وعدم الغدر.

العدو عند المقدرة.

ولذلك في وصيته عليه السلام لجنده قبل صفين، اذ قال:

«لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فاهم بحد الله على حجة، وتركهم اياهم حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم، فاذا

كانت الهزيمة بادن الله فلا تقتلوا مدبرا ولا تصيبوا معورا،

وتحجزوا على جريح ولا تهيجوا بساءه بادي وان شتمن

اعراضكم وسببن امراءكم فاهم ضيقات القوى واتلشن

والمفلول».

ولن كتابه للاشتر النخعي عندما ولاه على مصر اذ قال له:

«ولا تدفعن صلحا هناك اليه عدوك ولله فريضة، فان في

الصلح رعة لجنودك وراحة من همومت واما لبلادك، ولكن

الجزر كل الجزر من عدوك بعد صلحه، فان العدو ربما قارب

ليقتل، فخذ بالجزر واتهم في ذلك حسن الظن، وان عقدت

بيئت وبين عدوك عقدة او البيئت من دمة فحط عهدك

بالوفاة وارع ذمتك بالامانة، واجعل نفسك جنة دون ما

اعطيت، فانه ليس من فرائض الله شيء الناس اشد عليه

اجتماعا مع تفرق اهلواهم وتشتت ارائهم من تعظيم الوفاء

بالمعهد... فلا تغدر من بدمتكم، ولا تخسبن بمعهدك، ولا

تخفن عدوك».

كما اوصى (عليه السلام) احد قاتنه بقوله: «اذا قدرت

على عدوك فاجعل العدو عنه شكرا للقدرة عليه».

٤- التعامل بين القائد الاعلى والقادة والجند:

وقد جدد عليه السلام ذلك في كتاب منه الى قاتنه اصحاب

المسالح، اذ قال: «لکم عذري ان لا احجز دونکم سرا الا في

حرب، ولا اطوي امرا الا في حکم، ولا اؤخر لکم حقا عن

سحله، ولا اقف به دون قطعته، وان تكونوا عذري في الحق

سواء، فاذا فعلت ذلك وجبت لکم عليکم النعمة ولي عليكم

الطاعة، وان لا تتكسروا من دعوة، ولا تطرخوا في صلح، ولا

تخوضوا المعرقات الى الحق، فان ائتم لم تستغفروا على ذلك

ما يكن احد اهلون علي من اعوج منكم، ثم اعظم له العقوبة،

ولا يجد فيها عذري رخصة، فخذوا هذا من امرکم، واعطوهم

من انفسکم ما يصلح الله به امرکم».

وعطوهم من انفسکم، يلوم احد قاتنه (كميل بن زياد

النخعي، عامله على هيت) ويذكر عليه تجاوزه مهمته في

الدفاع عن المسالح بالاغارة على قرقيسيا، فيكتب اليه قائلا:

«ان طماطك الفارة على اهل قرقيسيا، وتعطيك مسالحك

التي وليتاك، ليس لها من يمنها ولا يرد الجيش عنها، لراي

شماع، فقد صرت جسرا لمن اراد الفارة من اعدائك على

اوابائك، غير شديد المنكب، ولا مهيب الجانب، ولا ساد ثخرة،

ولا كاس شدة، ولا من عن اهل مصر، ولا عجز عن اميره».

٥- تقنية التعليم الفردي للمقاتل:

أ- اوصى عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية، لما اعطاه



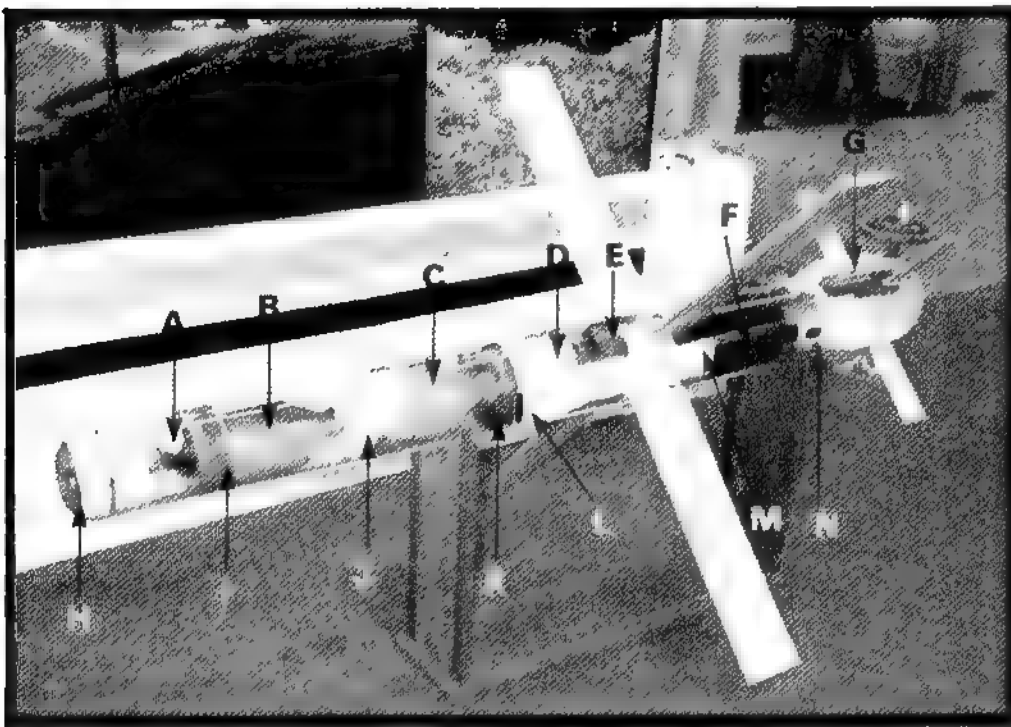
● الفائزة «ب» - ١ « أثناء مناورة حادة على حوالي يتراوح ٢٢ ألف قدم تتعرض الفائزة «ب» لانتقادات شديدة مستمرة ومنذ بدء انتاجها في عام ١٩٨١ وذلك لأنها لم تستطع تحقيق المواصفات النظرية التي وضعت لها، كما أن الكثير من أجهزتها كانت في الأساس تعود بالفائدة «ب» التي جرى تصميمها وإنتاج نموذجين منها في أوائل السبعينات وتري القيادة الاستراتيجية الآن أن تلك الفائزة في وضعها الحالي وهي مخصصة للاختراق العميق في عمق الدفاعات الجوية وفي أجواء معادية مشبعة بالدفاعات الجوية لا يمكنها أداء مهامها فيما بعد عام ١٩٩٠ ما لم يتم إجراء تعديلات مهمة على أجزائها المختلفة وبخاصة أجهزتها الملاحة والالكترونية وخاصة أن تلك المخصصة للأجهزة الالكترونية المضادة. وقد حددت مبدئيا تكاليف التحديث للأجهزة المختلفة على النحو التالي: نظم ملاحة دفاعية ٧٥٠ دولارا، تسليح الفائزة بصواريخ «صيرام» قصيرة المدى ٦١٠ مليون دولار، تزويد الفائزة بجهاز أذار امامي ١,٤٤ مليون دولار، تحسين نظام الاجراءات الالكترونية المضادة ٦٦٠ مليون دولار، تحسين الأجهزة الملاحة ٣٦٠ مليون دولار، تحسينات أخرى ٣٠٠ مليون دولار، مجسات عالية الحساسية للأشعة تحت الحمراء ٤,٤ بلايين.

وعند اتمام التحديثات المقررة على هذه الفائزة مع حلول عام ١٩٩٥ إذا ما تمت الموافقة عليها فانه من المشكوك فيه أن تستطيع هذه الفائزة حينئذ أن تقدم أداء أفضل مما هي عليه الآن. الأمر الذي أدى بالبعث إلى اقتراح التخلي عن هذه الفائزة بصورة كلية مع حلول عام ٢٠٠٠ دون الخوض بالتكاليف الباهظة لتحديثها خاصة وأن عمليات التحديث لم تضمن فعالية لهذه الفائزة تتعدى عام ٢٠٠٥.

«فوغ - ام» لا يتأثر بالتشويش

صاروخ اميركي جديد

موجهه بأشعة الليزر



● صورة للموج الصاروخ الأميركي الجديد المضاد للطائرات والدروع «فوغ-ام» A جهاز تبريد للأشعة تحت الحمراء B الرأس الناسف الابتدائي C الرأس الناسف الرئيسي D خزان الوقود E المحرك الطوربياني F صاروخ الدفع الابتدائي G ملف الشعيرات البصرية H آلة تصوير عاملة للأشعة تحت الحمراء I أجهزة الكترونية، J خزان سائل للتبريد، K جهاز تأمين الصاروخ، L مخرج رئيسي للغاز الدافع، M مخرج رئيسي للغاز الدافع، N فتحة محرك الصاروخ

اختار الجيش الأميركي مؤخرا شركتين من الشركات الرئيسية في صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة لبناء أول صاروخ موجه في العالم للدفاع الجوي يتم توجيهه بالشميرات البصرية التي تستخدم حاليا في تكنولوجيا نقل المكالمات الهاتفية والاتصالات بصورة عامة، ويتم إضاءة هذه الشميرات بواسطة مصادر إضاءة ليزرية، وتتنتقل المعلومات والأوامر داخل هذه الشميرات الزجاجية المرنة التي لا يتجاوز قطرها شعرة رأس الإنسان بواسطة نبضات ضوئية مختلفة. وأطلق على الصاروخ الجديد اسم «فوغ-ام» ويتم إطلاقه بشكل عامودي مثل اجهال الصواريخ المضادة للطائرات الحديثة حيث يأخذ مسارا مستقيما في اتجاه الهدف الملق. أما إذا كان الهدف أرضيا فإن الصاروخ يطير على ارتفاع ثابت حتى نصف المسافة إليه ثم ينقض هابطا إلى الهدف. وتقوم مقدمة الصاروخ بنقل صورة الهدف عن طريق الشميرات البصرية إلى الوجه الذي يراقب العملية عن طريق جهاز تلفزيون ويعطي المراقب الأوامر عن طريق جهاز أشبه بجهاز الكمبيوتر ولا يمكن من الناحية النظرية التشويش على عملية التوجيه لأنها تتم كلها من خلال الشميرات الضوئية التي لا تتأثر بالمجالات الكهرومغناطيسية.

□□□ واستخدم الصاروخ الأميركي «تاو» كمحطة رئيسية للانطلاق منها لتطوير الصاروخ «فوغ-ام» ويحمل الصاروخ في مقدمته شحنتين تأسفتين متتاليتين حتى يمكنه التعامل بذاعلية مع الدبابات ذات الدروع

ضعف الصيانة

والطيران المنخفض

وراء كوارث

الطائرات الأميركية

في السابع عشر من نوفمبر الماضي تحطمت قاذفة قتال أميركية عملاقة من نوع «ب.١» تبعها بنحو ثلاثة أسابيع تحطم مقاتلة مماثلة أميركية من طراز «اف.١٦» في إسبانيا ومصرع قائد الأسراب القتالية الأميركية هناك وفي الوقت نفسه تحطمت قاذفة أميركية عملاقة أخرى من طراز «ب.٥٢» في ميشيغن وأدى الحادث الأخير إلى جرح طاقم القاذفة الثمانية. ويأتي حادث القاذفة «ب.١» ليكون الحادث الثالث لهذه القاذفة خلال ١٤ شهرا فقط. وقد صدرت التعليمات فور وقوع الحادث إلى القوة الجوية الاستراتيجية الأميركية «سك» بوقف تحليق القاذفة «ب.١» حتى ينتهي التحقيق من الحادث ويجري فحص الطائرات المختلفة العاملة وعددها ١٠٠.

ويرجع البعض أسباب الحوادث وتعددتها بالنسبة للقاذفة «ب.١» بسبب سوء أعمال الصيانة لهذه القاذفة بالنسبة للصيانة، الأمر الذي يطرح تساؤلا كبيرا حول القاذفة «ب.٢» المعروفة باسم الطائرة الخفية والأكثر تقدما والتي سوف تبدأ في دخول الخدمة العملية مع حلول عام ١٩٩٠.

ويرجع البعض أسباب الحوادث التي تعرض لها هذه القاذفة بكثرة إلى كونها تطير على ارتفاعات منخفضة جدا مع التضاريس الأرضية. وتدل الإحصاءات التي أجريت على أنواع المقاتلات الأخرى أن نسبة سقوط الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض هي في العادة أعلى من تلك التي تطير على ارتفاعات متوسطة وعالية. ويضع الحادث الأخير طلب وزارة الدفاع الأميركية من الكونغرس اعتمادات إضافية بقيمة ٨,٦ بلايين دولار لتحسين أداء

اعرف عدوك

أكملت الصناعات الجوية الإسرائيلية اختبارات الطيران الخاصة بطائرة تزويد وقود في الجو من طراز «بوينغ ٧٠٧». وقد استخدم النموذج الأول من هذه الطائرة لظهور قدراتها على تزويد ثلاث طائرات في آن واحد في الجو بالأسلوب المستخدم في الطائرات الأميركية.

وكانت الصناعات الجوية الإسرائيلية قد حولت هذه الطائرة التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي إلى طائرة إرضاع جوي ذات ثلاثة نقاط منها في اطراف الأجنحة وواحدة في بطن الطائرة عند الذيل، وقد تمت التجارب باستمرار في قدرات هذه الطائرة في عمليات تحليق ليلى ونهار.

ويمكن تحويل الطائرة بحيث تستخدم النظام الأوروبي في نظم التزويد وعلى إسرائيل الحصول على موافقة الولايات المتحدة أولا لتصدير هذه الطائرة إلى طرف ثالث إذا ما رغبت في ذلك. وحسب البيانات التي نشرت عن الطائرة فإن كابينة الركاب حولت إلى خزان يتسع إلى حوالي ٤٥ ألف غالون من الوقود وتستطيع الطمليات تزويد الطائرات بمعدل يصل إلى ١٢٠٠ غالون في الدقيقة. ولتسهيل عملية التحام الطائرات المقاتلة بالطائرة الخزان تم تزويد الأخيرة بكاميرات تلفزيونية مع دائرة مغلقة يعمل عليها موجه. وقد وقعت الصناعات الجوية الإسرائيلية في يونيو الماضي عقدا مع سلاح الجو الإسرائيلي بقيمة ٣٣ مليون دولار وذلك بتحويل ٤ طائرات من طراز بوينغ ٧٠٧ إلى طائرات إرضاع جوي تستخدم النظام الأميركي لاستخدامها مع طائرات «اف - ١٨» التي يمتلكها السلاح.

□□□ رفعت الولايات المتحدة الحظر الذي فرضته على إسرائيل عام ١٩٨٢ بمنع تصدير القنابل الموقوتة إليها وكان هذا الحظر قد فرض إثر استخدام إسرائيل لهذه القنابل في ضرب المدنيين اللبنانيين أثناء عمليات غزو لبنان.

ويغني قرار رفع الحظر أيضا السماح بنقل التكنولوجيا الخاصة بصناعة القنابل إلى إسرائيل وقد قامت إسرائيل من جانبها خلال السنوات الست التي تلت الحرب بتطوير قنابل موقوتة خاصة بها عن طريق تهريب تصميمات وتقنيات مسروقة من الولايات المتحدة.

□□□ ويتيح القرار الأميركي الحظر لإسرائيل الدخول كمقاتل رئيسي لتزويد الحائل عنقودية سلاح الجو الأميركي والأسلحة الأخرى خصوصا وأن عمليات التطوير الإسرائيلية أنتجت نوعيات من قنابل الطائرات والمدفعية تحمل قنابلات تنجز من خلال ميكانيكية خاصة ولا تعتمد على الارتطام، الأمر الذي يوفر الملائمة للفرقة البرية المتقدمة إلى مناطق سبق قصفها. ويضلل قرار رفع الحظر جميع أنواع الخائن التي تحمل كل من رأس ناسفة حتى تلك المضادة للدبابات والمزينة بالصواريخ الموجهة الذكية.

□□□ تسلمت البحرية الإسرائيلية مؤخرا أول زوارق الجبل الثالث من الزوارق السريعة من طراز «سوبر دافور» وتمت عملية التسليم في ميناء حيفا. ومن المنتظر أن تحصل البحرية الإسرائيلية على أربعة من هذه الزوارق خلال العام المقبل تبينها ٣ زوارق أخرى فيما بعد. ويتم صناعة هذه الزوارق من قبل شركة «راما» أحد أفرع الصناعات الجوية الإسرائيلية.

□□□ وبين زورق «سوبر دافور» ٨,٤ طنًا ويبلغ طوله ٢٢,٤ مترا وهو يزيد طوله عن الزورق «دافور» بمقدار ١,٨ مترا ويستطيع هذا الزورق الذي يبلغ مدى عمله الأقصى ٧٠٠ ميل بحري الانطلاق بسرعة ٤٠ عقدة في الساعة ويتكون طاقم هذا الزورق من ضابط واحد وثمانية بحارة وبحسب البيانات الإسرائيلية فإنه يستطيع البقاء في البحر لمدة ٣ أيام دون الحاجة للمعدة إلى القاعدة. ويتشكل تسليح الزورق الرئيسي من مدفعين عيار ٢٠ ملم إضافة إلى مدفعي رشاش وقاذفات لتقابل الأعماق ويمكن إضافة قوادف صاروخية له من عيار ١٣٠ ملم. وتدعى إسرائيل أن بعض الدول أبدت اهتماما بشراء هذا الزورق وأن ما مجموعه ١٨ زورقا من الطراز السابقة قد استحوذت عليها بحريات دول في أميركا اللاتينية وأفريقيا.



تتمتع المنشور على الصفحة ١٠) بالحصول على أدوية وأجهزة طبية، كما قامت الكلاب التي تقوم بعمليات بحث عن المدفونين تحت الأنقاض والتي وصلت مع بعثات الإنقاذ الفرنسية والبريطانية والألمانية الغربية والإيطالية والأميركية بالعمل في عمليات الإنقاذ. وقد عدد الجرحى الذين تمت معالجتهم وانتشالهم من بين الأنقاض بحوالي ١٩ ألف مصاب وبحسب البيانات التي أصدرتها الحكومة السوفيتية فإن إعادة تعمير المدن المتضررة سوف يستغرق أكثر من عامين ويحتاج إلى مبالغ تزيد عن ٦ مليارات من الدولارات.

وهذان الحادثان اللذان مثلا كوارث استوجبت التعاون الدولي في عمليات الإنقاذ، رغم محدودية الأماكن التي شملتهما، ورغم الطاقات الهائلة الفنية والبشرية التي يتمتع بها الاتحاد السوفيتي وضعت العالم أمام سيناريو مصفر لما يمكن أن يحدث إذا ما قامت حرب نووية استخدم فيها مخزون العالم من القنابل النووية الذي يقدر بحوالي ٢٢ ألف قنبلة. إن مثل هذه الحرب التي سوف تسبب كوارث في معظم

٢٠٠٠ طن تدور في الفضاء بسرعة هائلة

النفائات الفضائية تهدد

باشعال الحرب الثالثة

حذر عالم الفلك «روسل ابرنيتس» من المرصد الملكي في أدنبرة والسير «برنارد لوفل» المدير السابق لمرصد «جونرل باين» من أن النفائات الفضائية الموجودة في مدارات حول الأرض والنتيجة عن الفار صناعية مية أو تلك الناتجة عن اندلاع حرب عالمية مقبلة. وقدّر العالمان كمية النفائات الفضائية التي تدور بسرعة ١٧,٥٠٠ ميل في الساعة في مدارات حول الأرض على ارتفاعات تتراوح بين ١٠٠ ميل و٢٢,٤٠٠ ميل من سطح الأرض بحوالي ٢٠٠٠ طن.

وقد اقترح العالمان سيناريو للحرب العالمية المقبلة يقوم على أساس اصطدام إحدى قطع النفائات الفضائية ويضطر عن مصدرها الأساسي بإحدى مركبات الفضاء الأميركية التي سوف يتشكل منها درع الفضاء الأميركي الذي سوف يبنى على أساس مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم حرب النجوم أو «سادس». الأمر الذي سوف يحبس خلالها المنظومة وينتج للطرف الآخر فرصة البدء بهجوم استباقي قبل التمكن من السيطرة على المنظومة وأصلحها أو إن هذا الاصطدام سوف يعطي للمنظومة أذارا كاذبا يبدأ هجوم معاد وتبدأ المنظومة في العمل.

□□□ وأوضح العالمان أن نظريتهما الجديدة بنيت من واقع مراقبتهم المستمرة لنمو النفائات الفضائية والتي تعطي انعكاسات ضوئية في الليالي المظلمة.

□□□ قدر العالمان عدد الأقمار الصناعية العاملة في الفضاء بحوالي ٣٥٠ قمرا يضاف إليها مجموع ١٠٠٠ قمر اصطناعي غير عامل. وهناك أكثر من ١٠٠٠ مرحلة أخيرة من مراحل الصواريخ الدافعة تمثل أي منها قليلة موجودة في الفضاء. ويتنشر في الفضاء إضافة إلى هذه الأعداد أكثر من ٥٠٠٠ هوائي من مواد معدنية وبلاستيكية بعضها يصل طوله إلى ٣ أقدام وعدة مئات أخرى من بقايا الصواريخ التي تتحرك في المدارات بسرعة ٧ كيلومترات في الثانية الواحدة. ويربط العالمان بين السيناريو الذي وضعوه وبين حوادث فعلية للتصادم حدثت في الفضاء. ومن بينها حادث اصطدام المركبة الفضائية السوفيتية «ساليوت-٧» بجسم صلب أحدث فيها فجوة عمقها ثلاثة بوصات وكان يمكن أن يؤدي بكارثة لمراد على متنها. كما تعرض المكوك الفضائي الأميركي للاستخدام مع أحد الأجسام العالقة في الفضاء الخارجي في موقع على زجاجة الامامي. وهذه الحوادث أيضا كان يمكن أن يحطم الزجاج ويؤدي إلى كارثة بحجم كارثة «تشالينجر».

تزداد المشكلة تعقيدا واتساعا يوما بعد يوم خاصة بعد نزاد الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات وبالنقل التلفزيوني والتي يوجد حاليا ٣٠٠ منها تدور في مدارات استوائية على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر حول الأرض. كما أن عدة حوادث اصطدام أجزاء معدنية بالمراسل الأخيرة لصواريخ الإطلاق أدت إلى انفجار هذه المراحل في المدار الخارجي وانتشار أجزائها الصغيرة لتزيد الأمر سوءا. لم يتوصل العالمان إلى اقتراحات عملية بالنسبة للنفائات الفضائية الموجودة فعلا ولكنهما اقترحا بالمقابل تخفيض عدد الاطلاقات الفضائية باعتبارها إحدى الوسائل لتقليل معدل زيادة الفضلات الفضائية وفي الوقت نفسه توقع العالمان حدوث كارثة في المستقبل يبق العالم على أثرها إلى تلك المشكلة الخطيرة.

● المكوك الفضائي الأميركي يترك خزان الوقود الرئيسي في الفضاء ليزيد من كمية الفضلات الفضائية

تمام سلام.. عن التقاطع العربي الاسرائيلي في لبنان

الشعوب العربية

فقدت توازنها

وعام ١٩٨٩ هو

عام الانفجار

— انا ارى ان المنطقة مقبلة على احداث كبيرة.

● خلال عام ١٩٨٩؟

— نعم، ولا بد ان يتضح التاجع عن شيء ما.

● هل سيكون ١٩٨٩ عام الانفجار أو عام الانقراض؟

— الانفجار مرجح اكثر.

● وما هي النتائج؟

— مزيد من الشرلة والتفتت العربي

● قلت اننا نمشي على حذ السكين في لبنان، من سيقع على حد السكين بيروت الشرقية أم بيروت الغربية؟

— الانتان

● ان نعرف موقفك حيال الممارسات السياسية لحكومة الرئيس سليم الحص؟

— خلافاً مع هذه الحكومة مستمر منذ ٤ سنوات. لنا معاناة من امراء الحرب في هذه الحكومة الذين سخروا الدولة لمخالفهم ومكاسبهم الخاصة. ولم يتغير شيء حتى الان.

● ولكن هناك مصادقة لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لانه رجل اخلاقي، كذلك يحترم بعض اعضائها. اما الحكومة ككل فهي شبه غائبة عن مصالح الناس.

● ما رأيك بالحديث عن توسيع الحكومة؟

— هذا الامر له علاقة بالبعد السياسي، وعلى هذا الصمد فان التوسيع يهدف الى تعزيز وتثبيت الحكومة الحسية في مواجهة الحكومة الاخرى، وبالتالي سيؤدي الى مزيد من التفسير. انها حكومة تصريف اعمال، واذ تحولت الى حكومة مكتملة وثابتة فهذا يعني اننا في اتجاه تقسييم.

● ورأيك بالحكومة العسكرية؟

— الراي نلنسه، انها حكومة قائمة على السعي لتحقيق التفسير.

● وكيف تكون في بلد واحد حكومتان شرعيتان؟

— بعد ١٤ سنة حرب لا يستغرب ذلك فقد تقوم عدة حكومات شرعية واشياء اخرى غير طبيعية.

● واقع الحكومتين اليوم هو ان حكومة الحص غير شرعية قانونيا لكن لها شرعية سياسية، وحكومة عون لها شرعية قانونية لكن ليس لها شرعية سياسية، بمعنى ان مصادقية حكومة عون ليست بحجم مصادقية حكومة الحص، وهذا يعود الى ان عون هو انسان سلطوي يطمح الى السيطرة وهو بدون فكر ولا مشروع او راى سياسي، وربما هو مسير في الامور السياسية من قبل «القوات اللبنانية».

● هل جرى اتصال بينك وبين العماد عون؟

● ليس لديه الوقت ليتصل باحد، فهو يقضي وقته بالركض وراء الحكم. وعلمت ان «القوات اللبنانية» تمتد على عون توسيع الحكومة لتشملها فكان رده انه متراح في حكومته كما هي.

● خفة العماد عون تجلت يوم اعلن اقبال المجر، وتجلت في بحارة الان لهذه العلاقة لكنه سوف يسمى لاحد بعض الحراق.

● هكذا تطلق كلمة العراق بهذه البساطة؟ لا احد يتجرأ على لفظ هذه الكلمة فهو انا كان يتحدث بغير وعي او عن وعي، وفي الحالتين مصيبة واحدة. من هنا تشكلت بحارة الان لهذه العلاقة لكنه سوف يسمى لاحد بعض حاوره: نبيه البرجي وحسن محمد عبدالله

جمع بيعت القيادة البشيرية والعماد لن يسكت عن القضم

النار تحت الرماد في بيروت الشرقية

ثانياً: موضوع العلاقة مع العراق، وهنا ليس سرا ان كريم بقرادوني كان المهندس الحقيقي لهذه العلاقة، وقد اصر جميع على ان يتكلم بقرادوني هذه المهمة مع نادر سكر.

● ويتحدث التقرير عن علاقة القوات اللبنانية مع الجيش اللبناني فيقول ان هذه العلاقة تضر بحالة صعبة، كريم بقرادوني يعتبر التناهي بين الجيش والقوات اشبه بالمستحيل، لانه تناهي بين الدولة وبين الدولة المضادة، ويقول بقرادوني ان العماد عون بحاجة في هذه المرحلة لدور القوات اللبنانية التي يعتبرها كاسحة الغمام امامه تزيل كل ما يمكن ان يمس بالجيش وقيادته، ثم ان العماد عون الذي يشكو من شح الاموال بحاجة الان لهذه العلاقة لكنه سوف يسمى لاحد بعض المراقب من القوات.

● ويرى بقرادوني ان قائد الجيش يدرك جيداً ان جميع بحاجة لفترة لا تقل عن الشهرين لاستيعاب المكن الشمالي، ما لم يطرأ ما ليس بالحسين، فهل سيمهل العماد جميع كل هذه الفترة، ويضيف ان الهالة الانتصارية التي يلبس جميع نفسه بها تزجج كثيرا العماد.

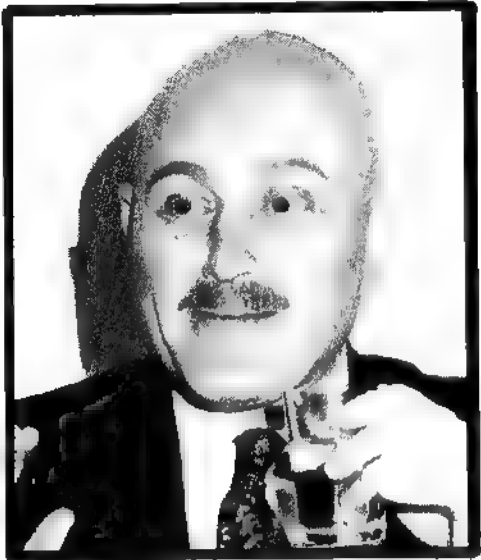
● وتقول مصادر مقربة من الرئيس السابق امين الجميل: انتظروا بعض الوقت لتعرفوا كيف ستجري الامور، وكيف سيستمر جميع في التوفيق بين تزايد اقبال تحالفاته المتناقضة.

● وتقول هذه المصادر: هل تعتقدون ان العماد عون سيظل راضيا باختراق القوات لبعض اوية الجيش؟ وهل سيظل قائماً بالـ ٢٠ التي حصل عليها من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التابع للقوات؟ وهل ستظل يده بعيدة عن المراء والمراقب الشرعية وغير الشرعية؟

● هل سيصمت عون عن هذا القضم السريع الجاري حول قصر مبداء؟

● «هناك حدود لكل شيء»، قالها الجنرال عون، ونقلها عنه مقربون بصوفه بأنه صاحب استراتيجيه بطيئة ولكنها ثابتة وتعرف اهدافها.

● الانفجار الداخلي في الشرقية يبدو مستبعدا الى الان، لكن التناقضات كثيرة، والمصالح متضاربة، والنار تحت الرماد، خاصة اذا كانت ناراً اليه ككك التي تمتلئ ذلك في الصرح البطريركي حيث سلطة الكنيسة!



تمام سلام

● المراعاة ربما يكون مدخلها ما المرحة الرئيس صائب سلام باشاء مجلس رئاسي مكون من مقلي ٦ طوائف رئيسية. وفي هذه الحال يتم التناوب، بحيث يكون هناك رئيس لمدة عام فقط. وهذا ما يحقق المساواة بين الطوائف في كل دورة سداسية (سنة اعمام).

● بهذا المشروع نستطيع استيعاب المسألة الطائفية، وتكون قد مهدنا لمستقبل ربما ياتي وتنتهي فيه الخصوصيات الطائفية.

● هل تعمل لتحقيق هذه الفكرة؟

— نعم، وهي موضوعية في مشروع، علما انه اذا طلى على الساحة نطقت لبنان الغالبية، كالذي تم التوصل اليه في الربيع الماضي وقضى بتعزيز صلاحيات مجلس الوزراء وتخفيض صلاحيات رئيس الجمهورية، فقد يعطي ذلك الخصوصيات الطائفية.

● هناك خوف لدى المسلمين من النوبان، وانت اشتر الى التقاطع العربي الاسرائيلي في لبنان. المسيحيون يقولون انهم حاضرين على الاقل محصلون ضد النوبان، بينما المسلمون يبدون وكأنهم في عراء سياسي؟ الا تعتبر ان التحويل يودي الى تحسين المسلمين؟

— اساسا المسلمون لم يكونوا في يوم من الايام الا جزء من وضع عربي.

● لكن هذا الوضع بات حافلا بالشوايب، فالارتباك القومي تراجع لمصلحة ارتباطات اخرى لا تخدم القضية اللبنانية ولا القضية العربية؟

— هذا ينطبق على الطوائف، فلجميع ارتباطات ولكن الدواين شيء اخر. المسلمون موجودون ولم يذوبوا بأي حالة اخرى، فلم يجدوهم.

● وما هو رأيك بما يحكى عن احتمال اجراء انتخابات للرئاسة؟

— هذا موضوع يتبدل ويتغير كل يوم. اما اذا اردنا تحديد الامور فاقول ان الامر يترجح بين الانتخابات والانتخابات، والان هناك تكافؤ بين الخير والشر بين الاوامر والزعران. هناك ثنائية بين الخير والشر.

● هذه نظرة فلسفية؟

— لا هذا نابع من الواقع.

● قد تقترب من الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي الذي توصل الى صيغة وسطية: المشائ؟

— اجل، لكنني اضع التناؤل قبل التمشاء، واقول... المتناؤل! والواقع ان لبنان يمضي على خط السكين، اننا في رحلة دقيقة للغاية.

● سنخرج من مكتبك خائفين؟

— وهل لازمان في السابق ومنذ ١٤ سنة شيء اكثر من الخوف.

● هل تتوقع ما هو اسوأ؟

— على صعيد النهاية السياسية للبنان، فان الانقسام هو الاسوأ، وذلك تحسيرا فلا بد من ان يمر في مرحلة تصعيد عسكري، لتبرير القطعية النهائية، واعتقد ان التصعيد العسكري ممكن لتبرير الانقسام.

● استاذ تمام، اذا كان الجمود الانشائي هو السائد فمعناه ان لبنان ليس مقبلا على خطوات سلبية كبيرة؟

— هل تعتقد ان ما تواجه اسرائيل من أزمة داخلية في مجال تناطها مع الانتفاضة، وما نراه من تصحور عربي ومن تحرك لابي عمار يدخل في اطار الجمود؟

● جمود بمعنى ان اسرائيل في حالة شلل سياسي؟

فادي الرام (كائد سابق للقوات اللبنانية) والضابط سامي شدياق (كان ابرز معاويني سعد حداد قبل وفاته) سجعان القرقي (كان يشغل مركز مدير اذاعة لبنان الحر في عهد بشير الجميل)، وتقول معلومات مؤيدي الجميل ان المحامي كريم بقرادوني نائب جميع بات خارج هذه القيادة بسبب الخلافات التي تلاقت بينه وبين القوات وتطور حول الاتي:

● اولاً: العلاقة مع الرئيس السابق امين الجميل، وهنا حاول المحامي بقرادوني رفض خطة الباء الرئيس السابق، اعتبرها خاطئة وانتقد امام مقربين منه اسلوب العمل بهذه الخطة، محدراً من الضغوط التي يمارسها جميع لمصادرة ممتلكات الجميل، ومن بينها ارقام سامي مارون قبل فترة، وهو مقرب من الرئيس الجميل، على توقيع تنازل عن جريدة «الرياضة» بوصفه رئيس مجلس ادارتها، كما جرى انتزاع حصة الرئيس الجميل في القنال (٥) من التلفزيون اللبناني ونوازي ٢٠٪.

● ورد جميع على تحفظات بقرادوني الاعلان عن حصر التعامل بموضوع الرئيس الجميل في شخصه.



جميع

غرفة عمليات

تاريخية لانقاذ

الوضع العربي

زاوية الاعتراف بالواقع ومن ثم البحث في امكانية تجاوزه.

● ننقل الى الشأن اللبناني البحث، وكنت اتمنى ان اطرح هذا السؤال على الرئيس صائب سلام. استاذ تمام: كان في الماضي تقسيم عمودي في لبنان والان اصبح التقسيم افقياً. كان تقسماً بين سلطتين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، وكانت الرئاسة الاولى تستأثر بكل شيء. الان حدث الانقسام الاتفي وصارت هناك حكومة وهناك حكومة. وليرة هنا وليرة هناك. الا تعتقد ان هذا الوضع افضل بالنسبة الى المسلمين؟

— هذا تقسيم افقي جغرافي.

● وحتى سياسي واقتصادي

●.....

● اريد ان اقول ان التقسيم الاتفي بدا وكأنه رد على التقسيم العمودي.

— هو نتيجة للتقسيم العمودي... ونتيجة حتمية. من سؤالك تبدو وكأنك تطالب بالتقسيم، لانه يريحنا طاماً ان النتيجة تسير في هذا المنحى.

● هذا الطرح هو طرح اخواننا المسيحيين، وهو يرتكز الى ان المسلمين متخلفون فلماذا، يقول المسيحيون، تحمل عبء هذا التخلف؟ ولماذا دفع الضرائب لهؤلاء المتخلفين؟ ولماذا نعطيهما ما لدينا؟

● يذكرني ذلك بقول احد رؤساء الجمهورية في لبنان: هل من الخبيل والمغفل ان تأخذ مني انا المسيحي الساكن في جبل لبنان لتعطي الجنوبي الذي له مشكلته الخاصة مع اسرائيل؟ هذا هو الحال عندما كان الانقسام عمودياً. وانا لا اوافق على هذا المنطق لانه منطقت استئسادى للواقع الذي نرفض ان يفرض نفسه. هل يشك احد في ان الوحدة قوة؟ هل تنازع في ان التقسيم ضعف؟

● تريد القول انه بدلا من ان تكون ضعفا في الشرق وضعفا في الغرب، يمكن ان تكون قوة واحدة؟

— صحيح، وعندما نتحدث عن ذلك يجب ان نقيع على يائنا الخلفية المتمثلة بالنبؤ الخارجى الذي يؤثر على هذا الواقع. فعندما نعالج هذا الامر وكأنه امر بين فئات محلية نقتل الرؤية العملية، والحقيقة ان هناك تأثيرات خارجية تعمل لايثار الفوارق بين الفئات اللبنانية لتوظيفها في التقسيم الاتفي.

● ولكن سنبقى على سعيك لتوحيد لبنان، والى إعادة بناء لبنان الموحد.

● وفي اجواء الطرح التقسييمى الحاد، ربما يصبح كلام البعض عن مركزية سياسية وادارية اخف وطأة او ضراً من التقسيم النهائي.

● انت مع اللامركزية السياسية؟

— لا. اقول انه ربما تطرح بعض الفئات التقسيم وتهول به للحصول على اللامركزية السياسية، وقد بدأنا نسمع هذا لدى بعض الاوساط المسيحية واخر ما نادوا به هو «الاتحادية».

● فيدرالية؟

— اتحادية. وانا اقول هنا ان حجم لبنان لا يتحمل هذا الخيار، ولا بد ان نعرف انه تكونت لدى بعض الفئات اللبنانية خصوصيات لا يمكن تجاوزها من دون مراعاة.

● التطلعات المتشاعرة في المنطقة الشرقية من بيروت والتي توصف بأنها «انتفاضة مستمرة» بقيادة سمر جعجع العام ١٩٨٨.

● هل نعلم انك تدعو الى استراتيجية عربية مقاومة؟

● وهل تملك تصورا في هذا الخصوص؟

● وهل هذا بالكتير؟ هل كثير ان نطالب الانظمة العربية باستراتيجية مقاومة؟ كيف يريدون ان يحاربوا اسرائيل وهم لا يجمعون لثقلنا بين بعضهم البعض؟ وهل نحاربنا اسرائيل الا من خلال استراتيجية محدطة، كان آخرها الاتفاق مع الولايات المتحدة الذي يلزم كل رئيس اميركي بفتح اسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

● هذا يعني ان اية تسوية ستكون على حساب لبنان طالما ان اسرائيل هي الاقوى؟

— لا شك ان لبنان هو الذي يدفع الثمن الباهظ للاحباط العربي، بل وللتوقع والانهيار...

● هل افضل حل لازمة هو استمرار الأزمة؟

— كيف؟

● اذا تمت تسوية الازمة في ظل الاحتلال الاقليمي الزاه، فان الاسرائيليين هم الذين يفرضون الشروط لا بل انهم يفرضون لبنان الذي يريدون؟

● هذا لا لجانا الى وجهة نظر محدودة، فان استمرار الازمة يحول دون الوجود في التقسيم او في انشاء وطن مسيحي، لكن الواقع اكبر بكثير من هذا الموقف السلمي والاداري، واذ علينا لتفكير كل فرصة ونتميرها لمصلحة، فان المطلوب منا المواجهة، نقول ان لبنان سيبقى لبنان، ثم تتركز كل مواقفنا في تجسيد هذا المبدأ.

● من جهة اخرى، ومن ان يعني هذا تجاهل انعكاسات الوفاق الدولي التي لا تزال ضاربة حتى الان.

● ولكن لا نعتقد ان الشرق الاوسط بتناسيه الاستراتيجية الشديدة التعقيد، يأتي في اخر لائحة الترتيبات الاجرائية التي ينتجها الوفاق الدولي...؟

● ليس هذا فقط، واضيف اليه بين التقسيمات المستعجلة في العالم العربي والطروحات الملسمية للاستعمار تطلق تلك الازمة الهشة والتي تستعمل نمرجا لعقد التسويات ولاقامة الترتيبات للصلاقات التي ستكون اضرارها شاملة ولا تقتصر على بلد عربي دون آخر.

● هل نعلم من كلامك انه اذا جرى اي تعديل في

الصيغة اللبنانية فيسمنكس ذلك على دول عربية اخرى؟

— انا ما حصل التقسيم في لبنان فلا مفر من ان يتكس على الدول العربية.

● يبدو ان وفاء الكبار هو لتفتيت الصغار؟

— كلامك صحيح، ولكن ربما يتطلب الوفاق الدولي، في حالات معينة، التجميع والتوحيد، وفي حالات اخرى التفتيت والتجزئة...

● بالنسبة للعرب؟

— هناك اجابة للفتيت، ومواجهة ذلك تتطلب، بحد ادنى، عقد مؤتمر عربي جدي تاريخي يناقش جذور واسباب المضلات التي سادت في السنوات الثلاثين، ويسعى بالتالي الى تجاوزها وبناء مستقبل جديد.

● هل تريد انشاء غرفة عمليات تاريخية؟

— جيدة جدا لتبوير، ومؤتمر عربي تبتقى عنه استراتيجية تتجاوز الحساسيات والصفاير.

● اننا مهددون بالفتيت، واعتقد ان التاريخ حافل بتلك المشاهد التي تستعبد الازمة منها، ليس فقط في تشكيل الوضع الوقائي الذي يحمينا من الاحتمالات، واما في تشكيل الحوافز الحية ايضا.

● هذا مع الاشارة هنا الى اننا مقيلون على مرحلة جديدة لا يعرف فيها العرب الترف الذي عرفوه سابقا بحيث قد يكون من المفيد استعادة ذلك المثل الشائع الذي يقول «القلة تولد النعمة» ولذلك يجب ان يكون العرب عقلانيين، يديروا حجمهم وقوتهم، وهذا يقاس بكمية الطاقات البشرية المنجدة والتفقيمية التي تجعل من الثروة وسيلة لتزكيز الموقع في المستقبل، ولكن، لانساف ان العقل المدير موجودا لدينا.

● هل لدينا مشكلة، من الناحية السوسيو - سياسية؟

— لا شك ان المشكلة كبيرة على صعيد التكوين الشخصي للمواطن العربي وعلى صعيد استقراره نفسيا بما يزوده بالجرأة والثقة والمقدانية لمواجهة العصر الحديث، هذه أزمة كبيرة، وزاد الطين بلة انه بدلا من ان تأتي القيادات العربية لتوجيه وادارة الطاقات العربية المساعدة سمعت الى كل ما يخلو السيطرة الفئوية على حساب التطوير والنقد.

● ومن هنا فان الشعوب العربية فقدت توازنها، ولا تعرف اين موقتها؟ هل هي في عصر صلاح الدين وخالد ابن الوليد ام هي في عصر اشتناين.

● هل تعتقد ان المشكلة هي أزمة تخلف ام انها مشكلة ارتباك في الوعي؟

— لا حرج في القول انها مشكلة تخلف. ان المستقبل يضغظ بصورة حادة للغاية. ولا شك ان الخروج من التخلف، ويدفع العلمي هو خيارنا الوحيد. ومع الاسف، فنحن نجد ان معظم الطاقات العربية موجودة في العالم العربي الغربي، لانها عندما تعود الى بلادها نجد ان كرامتها غير محسنة.

● ذلك يوضح ان الازمة ليست كاتمة في البنية العربية، بل تكاد تبدو وكأنها أزمة سياسية؟

— اذا ما تسنى لنا متابعة بعض كتابات السوسولوجيين العرب، فلا بد ان نتمرف الى تلك الازمة، وانا لا ابطئ الزمان ولا الي امل، بل اعالج المسألة من

● التطورات المتشاعرة في المنطقة الشرقية من بيروت والتي توصف بأنها «انتفاضة مستمرة» بقيادة سمر جعجع العام ١٩٨٨.

● هل نعلم انك تدعو الى استراتيجية عربية مقاومة؟

● وهل تملك تصورا في هذا الخصوص؟

● وهل هذا بالكتير؟ هل كثير ان نطالب الانظمة العربية باستراتيجية مقاومة؟ كيف يريدون ان يحاربوا اسرائيل وهم لا يجمعون لثقلنا بين بعضهم البعض؟ وهل نحاربنا اسرائيل الا من خلال استراتيجية محدطة، كان آخرها الاتفاق مع الولايات المتحدة الذي يلزم كل رئيس اميركي بفتح اسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

● هذا يعني ان اية تسوية ستكون على حساب لبنان طالما ان اسرائيل هي الاقوى؟

— لا شك ان لبنان هو الذي يدفع الثمن الباهظ للاحباط العربي، بل وللتوقع والانهيار...

● هل افضل حل لازمة هو استمرار الأزمة؟

— كيف؟

● اذا تمت تسوية الازمة في ظل الاحتلال الاقليمي الزاه، فان الاسرائيليين هم الذين يفرضون الشروط لا بل انهم يفرضون لبنان الذي يريدون؟

● هذا لا لجانا الى وجهة نظر محدودة، فان استمرار الازمة يحول دون الوجود في التقسيم او في انشاء وطن مسيحي، لكن الواقع اكبر بكثير من هذا الموقف السلمي والاداري، واذ علينا لتفكير كل فرصة ونتميرها لمصلحة، فان المطلوب منا المواجهة، نقول ان لبنان سيبقى لبنان، ثم تتركز كل مواقفنا في تجسيد هذا المبدأ.

● من جهة اخرى، ومن ان يعني هذا تجاهل انعكاسات الوفاق الدولي التي لا تزال ضاربة حتى الان.

● ولكن لا نعتقد ان الشرق الاوسط بتناسيه الاستراتيجية الشديدة التعقيد، يأتي في اخر لائحة الترتيبات الاجرائية التي ينتجها الوفاق الدولي...؟

● ليس هذا فقط، واضيف اليه بين التقسيمات المستعجلة في العالم العربي والطروحات الملسمية للاستعمار تطلق تلك الازمة الهشة والتي تستعمل نمرجا لعقد التسويات ولاقامة الترتيبات للصلاقات التي ستكون اضرارها شاملة ولا تقتصر على بلد عربي دون آخر.

● هل نعلم من كلامك انه اذا جرى اي تعديل في

● التطلعات المتشاعرة في المنطقة الشرقية من بيروت والتي توصف بأنها «انتفاضة مستمرة» بقيادة سمر جعجع العام ١٩٨٨.

● هل نعلم انك تدعو الى استراتيجية عربية مقاومة؟

● وهل تملك تصورا في هذا الخصوص؟

● وهل هذا بالكتير؟ هل كثير ان نطالب الانظمة العربية باستراتيجية مقاومة؟ كيف يريدون ان يحاربوا اسرائيل وهم لا يجمعون لثقلنا بين بعضهم البعض؟ وهل نحاربنا اسرائيل الا من خلال استراتيجية محدطة، كان آخرها الاتفاق مع الولايات المتحدة الذي يلزم كل رئيس اميركي بفتح اسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

● هذا يعني ان اية تسوية ستكون على حساب لبنان طالما ان اسرائيل هي الاقوى؟

— لا شك ان لبنان هو الذي يدفع الثمن الباهظ للاحباط العربي، بل وللتوقع والانهيار...

● هل افضل حل لازمة هو استمرار الأزمة؟

— كيف؟

● اذا تمت تسوية الازمة في ظل الاحتلال الاقليمي الزاه، فان الاسرائيليين هم الذين يفرضون الشروط لا بل انهم يفرضون لبنان الذي يريدون؟

● هذا لا لجانا الى وجهة نظر محدودة، فان استمرار الازمة يحول دون الوجود في التقسيم او في انشاء وطن مسيحي، لكن الواقع اكبر بكثير من هذا الموقف السلمي والاداري، واذ علينا لتفكير كل فرصة ونتميرها لمصلحة، فان المطلوب منا المواجهة، نقول ان لبنان سيبقى لبنان، ثم تتركز كل مواقفنا في تجسيد هذا المبدأ.

● من جهة اخرى، ومن ان يعني هذا تجاهل انعكاسات الوفاق الدولي التي لا تزال ضاربة حتى الان.

● ولكن لا نعتقد ان الشرق الاوسط بتناسيه الاستراتيجية الشديدة التعقيد، يأتي في اخر لائحة الترتيبات الاجرائية التي ينتجها الوفاق الدولي...؟

● ليس هذا فقط، واضيف اليه بين التقسيمات المستعجلة في العالم العربي والطروحات الملسمية للاستعمار تطلق تلك الازمة الهشة والتي تستعمل نمرجا لعقد التسويات ولاقامة الترتيبات للصلاقات التي ستكون اضرارها شاملة ولا تقتصر على بلد عربي دون آخر.

● هل نعلم من كلامك انه اذا جرى اي تعديل في

● التطلعات المتشاعرة في المنطقة الشرقية من بيروت والتي توصف بأنها «انتفاضة مستمرة» بقيادة سمر جعجع العام ١٩٨٨.

● هل نعلم انك تدعو الى استراتيجية عربية مقاومة؟

● وهل تملك تصورا في هذا الخصوص؟

● وهل هذا بالكتير؟ هل كثير ان نطالب الانظمة العربية باستراتيجية مقاومة؟ كيف يريدون ان يحاربوا اسرائيل وهم لا يجمعون لثقلنا بين بعضهم البعض؟ وهل نحاربنا اسرائيل الا من خلال استراتيجية محدطة، كان آخرها الاتفاق مع الولايات المتحدة الذي يلزم كل رئيس اميركي بفتح اسرائيل اقتصاديا وعسكريا.

لا أحد منهم ينفي الجنب الميثولوجي من التاريخ

هو عدم الانزاق نحو الأثارة، وفي اعتقادنا فان بقاء الدول الأوروبية بعيدة عن المجابهة مع الإدارة الأميركية يساعد على تعمق القناعات الأوروبية في تعديل القناعات الأميركية.

لكن الدبلوماسية الألمانية لا يشتر أبدا إلى العقدة اليهودية، حتى أن أحد قادة النازية الجديدة لم يترد في القول أنه «إذا كان للأميركيين والروس السيطرة على الجغرافيا الألمانية، فقد تركت لليهود السيطرة على التاريخ الألماني».

لا أحد من العرب يطلب من البلاد الواطئة موفيا مرتكفا، فحاحامات امستردام الذين طعنوا باروخ سينبورن، الفيلسوف اليهودي المنعز في عام ١٩٥٦، لا يزالون يتمتعون بنتائج كبير لدى الحكومة الهولندية التي اعتبرت دوما اقرب الدول الأوروبية إلى إسرائيل، وأن حاولت بين الحين والآخر تقديم صورة أقل... يهودية.

□□□

قلنا ان الأوروبيين قد يستذكرون في ردوس جذورهم الثقافية، وأن يدت اليونان مخلصنة تماما لارتباطها الفلسفي، فقد قرر الفرنسيون والاطاليون مقاومة الطفل الأميركي الذي يبدو وكأنه يريد أن يفرض نفسه حتى على «المواقف الأخلاقية»، ولا يملك أحد أن يفعل شيئا في نهاية المطاف سوى الاستسلام.

لقد ولدت أميركا لكي تضع حدا للسياسات الشرقة التي اعتمدتها القارة المعجوز وكادت أن تفضي على العالم، فهل تولد هذه المرة تلك القارة، المختبئة في مكان ما، والتي تضع حدا للذهيان الأميركي؟

لنبحث مما عن الاطلمطي، القارة التي اخترعها الاسطورة المصرية فاذا بها تدخل في عقل الفلاطون وتصبح محور حوارين رئيسيين من حواراته الشهيرة. لكن البحث سيكون سبزييا دون شك، لأن الكرة الأرضية كلها أصبحت داخل المختبرات. وفي هذه الحال، فان أوروبا لن تتحرر من أميركا إلا في حالة وحيدة: أن تكتشف أحد الرواد «قارة» في الفضاء يقطنها مجتمع منطور جدا ويمكنه السيطرة على الولايات المتحدة.

هذا هو الحل الوحيد قبل نهاية العالم، لكن الأوروبيين

يستذكرون لحظة أساسية، وهي أن الأميركيين هم

المؤهلون أكثر من غيرهم لاكتشاف ذلك الكوكب المسكون،

وإذا ذلك قد تحصل الصلقة التي تعطي الولايات المتحدة

صلاحيات إضافية للحكم بالأرض، أي أن سكان الفضاء

قد يستخدمون كجنود يمتلكون أسلحة بالغة التطور في

خدمة الامبراطورية الأميركية.

الاضل أن يبقى الأميركيون في مستوى القوة الحالي،

والا فإن الأوروبيين سيتحولون إلى مجرد ومود بشري

للتكنولوجيا الأميركية، هكذا يصبح العالم الأوروبي

عاملا أميركيا، ففي اوساط الب «نارا» هناك حديث

هامس حول احتمالات المستقبل: «ليس صحيحا أنما

نعمل من أجل النطق على الروس في مجال السيطرة على

الصواريخ العابرة للقارات، بل إننا نريد أن نكون أول من

يعتمر على الاسرار الكبيرة في الفضاء».

كما اكتشفت أميركا في عام ١٩٩٢، قد يتمكن أحدهم

من اكتشاف قارة عاتمة في الفضاء تأخذ العظمة من اليد

الأميركية التي أصبحت خشنة بما فيه الكفاية. ويبدو

أن مشيرا للغاية أن تشر أبحاث تظهر كما لو أن أهداف

التي عمل من أجلها اميركا هنتر كانت «نبيلة» للغاية،

فالحرج الذي يعتبر القاهرة العسكرية الثانية يده

فابليون يونابرت خلال قرنين كان يعرف أن العصر يتوجه

نحو اطلاق امبراطوريتين، الأولى تستند إلى الايديولوجيا

وهي روسية، والثانية تستند إلى التكنولوجيا وهي

أميركا. تماما كما قال يونابرت من قريين. وهذا ما

يستلزم المواجهة بتلك الايديولوجيا التكنولوجية (أي

النازية) التي لو كان لها أن تنصر لأصبح الاتحاد

السوفيتي ١٥ دولة مستقلة ومتنازعة، وأصبحت

الولايات المتحدة ٥٠ دولة مستقلة ومتنازعة. وكلهم في

ظل النسر الأميركي.

هل حقا أن هناك الكثيرين في أوروبا الذين يتحسرون؟

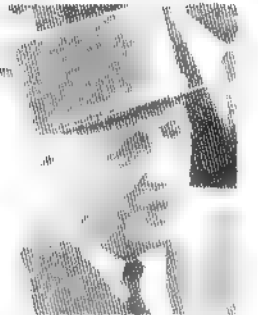
الآن لن اقول هنتر لم يتعثر في الحرب العالمية الثانية؟

لو انتصر لما كانت هناك أميركا ولما كانت هناك روسيا...

كانت هناك ألمانيا وكانت هناك اليابان. من قال أن

لشر وجهها واحدا؟

ثييه ألبرجي



ديفول



ديستان



روزلت



كرومان



ستالين



هتلر

الرائحة «موت في البدنية»، فقط لنظهر كيف ان الطاعون اليهودي الذي حطم الروح الاميركية، هو نفسه الذي يحاول منع الأوروبيين من إعادة ترميم الوعي.

لقد تكررت الحالة في ردوس. الجزيرة الاغريقية التي كرسات قانونيا النراجيديا الفلسفية (في هذه الجزيرة عقدت اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٨). ولعلنا هذه المرة أن الأوروبيين الذين عقدوا قمتهم الاقتصادية فيها لم يستدركون فيزيولوجيا جزءا من خطيتهم الاصلية، لكن القرار الذي اتخذته القمة، حتى حبال مسألة تقنية إلى هذا الحد، بدأ باهتا ولا يعكس الروح الكبيرة، وزير خارجية اليونان السيد كارلوس بابولياس هو وحده الذي سيمثل دول المجموعة الأوروبية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستمتد في جنيف بدلا من نيويورك.

الفرنسيون والاطاليون واليونانيون كانوا يريدون «القرار الأوروبي»، لكن البريطانيين والامان الغربيين والهولنديين اصروا على «القرار الأميركي». لا نسألوا عن الفلسفة الأوروبية... هل قدرت الملكة فيكتوريا أن تحمل قهرمانا في البيت الابيض؟

شيء من هذا يحدث الآن. وذات يوم قال لنا وزير فرنسي ان الجنرال شارل دينول رفض دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة ليس بسبب الخلاف حول الالاف التي كان يقول اللوردات في لندن، بل لأن البريطانيين يقولون، ومنذ أيام يوليويس فيبر الذي شن غاراته (فقط على الجزر في العامان ٥٥ و٥٤ قبل الميلاد، إلا علاقة لهم بأوروبا، فوضع الجزر يؤكد بأن تمردا جيولوجيا قد حصل، وهم لا يريدون «قمع» هذا التمرد الذي اعطاهم التميز والعظمة، مع أن معظم أن لم نقل كل الذين حكموا أكثرنا ينتمون إلى عائلات ملكية أوروبية، حتى أن اليزابيث الثانية تتحدر من آل هانوفر، ولم يتم ابدال الاسم باسم وندسور إلا في ١٧ تموز (يوليو) ١٩١٧، إذ لم يعد ممكنا اثر الحرب العالمية الأولى، أن تحمل الاسرة الملكية اسما ألمانيا، وكان أن اسم

الاسرة أصبح «اسرة وندسور» الذي أصبح اسم وندسور - ماونتباتن بالنسبة إلى الذين يتحدرون من الملك اليزابيث والأمير فيليب.

البريطانيون لا يريدون أن يكونوا أميركيين كليا ولا أوروبيين كليا، وإذا لم يعد هناك من مجال لاستعمال تعبير «الامبراطورية البريطانية»، ففي الامكان استعمال تعبير «القارة البريطانية»، وهي مجموعة من الجزر التي تفصل بين القارة الأميركية والقارة الأوروبية. ومع انها اقرب إلى الماضي الأوروبي فانه تصر على كونها اقرب إلى المستقبل الأميركي. ول أن ديفول كان يقول أن بريطانيا هي مجرد قاعدة أميركية عجوز، وهي لا تستطيع إلا أن تكون كذلك، وعندما راحت تلح على الدخول في السوق الأوروبية المشتركة، فقد كان هناك هدفان: زرع حسان طروادة أميركي في السوق، وقد يكون قدر المستطاع من المستهلكتين الأوروبيين الذين قد يكونون أكثر شراهة من المستهلك البريطاني.

في كل الحالات لا يمكن تجاهل لوعة العظمة، فالبريطانيون يعرفون جيدا أن تمييز «بريطانيا

الأوروبيون يبحثون عن

امبراطورية فضائية

تضع حدا لامبراطورية اميركا

فلسطينيا هو زعزعة الموقف الأميركي، فموقف واشنطن من إعلان الجزائر عطل الامال الفلسطينية بالاندفاع دبلوماسيا نحو الحل، ولا شك أن الكلام الذي يصدر عن جنيف لن يكون ذا تأثير في واشنطن، هذا فضلا عن أن هناك اميركيين شعروا بالخيبة لأن ثمة من يلعب ضد نفوذهم المنوي، فهم يعتبرون أن منظمة الأمم المتحدة هي مائة اميركية أكثر منها مائة دولية، وعندما يقوم الفلسطينيون بما يقومون به، يقول الأميركيون أن ما حصل هو الارهاب الدبلوماسي الذي يرتبط جدليا

بالارهاب العسكري».

وفي رايه فان عرفات اضطر لمخاطبة العالم من جنيف، مع أنه كان بإمكانه أن يطارد جورج شولتز في واشنطن. وعلى كل حال، فان مسألة على هذا المستوى من الدقة لا بد من أن تحدث بها وجهات نظر متفاوتة بل ومتناقضة. اما لماذا وقف الامان الغربيون ضد الاقتراح الخاص بالجنسور الأوروبي الكامل لمخاضات جنيف، أو ترك الحرية لكل دولة أوروبية كي تتخذ الخطوات التي تراها مناسبة، فهو يقول أن موقف بون يتلخص أساسا من مسلمات، يمكن اختزالها في ما يلي:

- التركيز على وحدة الموقف الأوروبي، فلو تركت لكل دولة حرية اختيار الموقف الملائم، لتتبع هذا الموقف، مع انه في الضروري جدا، بالنسبة إلى الفلسطينيين تحديدا، أن يبقى الأوروبيون موحدين.

- التمسك بالعلاقات المبدئية مع الولايات المتحدة، فحتى ولو خطا الأميركيون لا يمكن للأوروبيين في هذا الخطأ يخطأ آخر، فالقرار المرن الذي اتخذ في ردوس كان بعيدا عن أي ضغوط أميركية، وأهم بالنسبة اليها

العظمى» بات تعبيرا رمزيا بكل معنى الكلمة وأن استطاعت السيدة مارغريت تاشر إعادة الاعتبار إلى الخرافات البريطانية في جزر الفوكلاند. وفي هذه الحال، فان الالتصاق بالولايات المتحدة التي كانت ذات يوم إحدى مستعمرات صاحب الجلالة هو الحل الأفضل، فالذويان في اميركا هو الذويان في القوة، أما الذويان في أوروبا فهو الذويان في الضعف.

لا أحد يستطيع القول أن الامان الغربيين هم «مجرد عملاء لاميركا»، كما قالت إحدى النشرات التي تصدر عن فصيل متطرف، وعندما نسال دبلوماسيا ألمانيا عن سبب موقف يالده في قمة ردوس يقول لنا: «قبل كل شيء، أمل ألا يكون هناك تركيز عربي على هذه النقطة، وحتى لو تحدثنا تقنيا، فان تفويض الوزير اليوناني الذهاب إلى جنيف جاء بمبادرة ألمانية بالذات وهو يعكس مدى الاهتمام الأوروبي بالموضوع الفلسطيني».

اضاف: كلنا نعرف أن نيويورك، وليست جنيف هي التي تعطي الهيمنة لأي كلمة يقولها ياسر عرفات، ولا اعرف إلى أي مدى تتقبل رأيي، فعندما رفض جورج شولتز اعطاء تأشيرة إلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، حصل نوع من الضغط العالمي العاصف، وتعللت صرخات التنديد حتى داخل المؤسسة الأميركية، وكما لاحظت فقد حدث ارتباك عميق في واشنطن، فما

الذي حصل؟ ثمة من اقترح على عرفات نقل الجلسات الخاصة بالقضية الفلسطينية من نيويورك إلى جنيف، وكما كان متوقعا، فقد صوتت الجمعية العامة التي تعرف اجتماعاتها جيدا إلى جانب الاقتراح».

وقال الدبلوماسي الألماني الغربي: «أن المطلوب

هنا اذا ذاع رت عليهما.. في الصيغتين

أحدى الصور المتحركة. انه يهودي ملتزم ويمارس الشعائر دون انقطاع: «هذه فرصتي الوحيدة كي أؤكد يهوديتي، فهنا نعيش في وسط يؤمن بمقائد مختلفة كليا».

بخصيف: «أن شاو يكذب عندما يقول أنني طارئ في المدينة، فقد ولدت هنا عام ١٩١١، لكنني انتقلت إلى شافنهاي لعدة سنوات وهناك عملت في شركات اجنبية فالتقيت يهودا عملا على تقنيتي دينيا».

□□□

لي ختن في سن الرابعة، وهو لا يزال يحترم تقاليد يوم السبت، كما أن الحياة لمدة أربعين عاما مع زوجة صنيته لم تنتج في حمله على تناول ولو قطعة واحدة من اللحم الخنزير: «...والحقيقة أنني لدى عودتي إلى كايفنغ تابعيت دراسني لدى المسلمين، معهم استطع أن افهمهم وهم مسرورون بي. وفي حينهم استطع شراء فروج افرغ من نعه. وقبل أن أكمله امرع المصعب الذي في عنق الفروج، ابي كان يفعل هذا، وهو تقليد يهودي قديم».

لكن لي لا يهقه أبدا المعنى من الطفوس التي يمارسها. وها أنه بسبب عليه من الكرتون كانت موضوعة تحت المقعد الذي يجلس عليه، وعندما ينهضها تظهر نسخة من التوراة ومعهما شال للصلاة. واللائات أن التوراة هنا مكتوبة بالعبرية: «منذ بضع سنوات، يطرح علي اليهود الآون من الخارج الكثير من الأسئلة حول عدد اليهود الصينيين، وحول وضعهم الاجتماعي والمعيشي». يقول هذا وهو يشاء التوراة بحجارة إلى صدره: «...أنهم هم الذين اهدوني هذه التوراة التي جعلت بيثني هنا بدلاً من جديد». لكنه لا يلبث أن يبدى حزنه لأن أحدا من هؤلاء الزائرين الأجانب لم يحدثه عن ديانته.

انه يريد أن يفهم من هو، كيف يكون المرء حديدا، لا يعرف شيئا، فقط على بطاقة هويته وضعت كلمة «يوتاي» التي تعني «يهودي» بالعصية. وهو يتأمل في هذه الكلمة طويلًا ليلد الجهران الحسي الوحيد على أنه مختلف عن الآخرين.

ولكن على رغم نعلق اليهود الثلاثة في كايفنغ شعر وشواو لي بجذورهم اليهودية، فانهم لا يتسعون أبدا الذهاب إلى إسرائيل على غرار ما فعله الفلاشة لاعتقادهم أن الالتحاق بـ«أرض الميعاد» هو عمل لا معقول. مع أن الإحصاءات تقول أن عدد اليهود في كايفنغ، حيث تجمعهم الاساسي (بالضافة إلى منشوريا) كان ٣٠ ألفا في عام ١٩٣٩، ثم أصبح ٤٠٠ في عام ١٩٥٦. وفي عام ١٩٥٧ قصص من تبقى إسرائيل، ويبدو أنهم يعيشون «وراء الستار» في الدولة العبرية، فهم الآون من العمق الاسويي لم يتعادوا على مثل هذه «الحياة الصغيرة»، إذ أن عدد سكان إسرائيل لا يبلغ عدد سكان إحدى الواحي في بكين التي طالما أبدى دنج هسياو بنغ تخوفه من أن تواجه نقصا في الهواء إذا ما استمر ذلك التدفق الهائل عليها.

في الصين لم يواجه اليهود أية مشكلة مماثلة لتلك التي واجهوها في أوروبا، وفي حقب مختلفة وساحقة، فالعلاقات ظلت دائما حميمة مع أبناء الديانات الأخرى. «الذايح العاطفية» فقط أدت إلى انقراضهم إذ أن الكثيرين والكثيرات منهم تزوجوا من بوجدات و«شيوعيات»، ووضفوا التوراة جانباً. ليسوا متعصبين، وأن حافظوا على الشكل، ربما بحثا عن التميز في هذا الاقفاوس الذي فرض ماوتسي تونغ على سكانه ذات يوم أن يرتدوا زيا واحدا، ولم يكن بالامكان التمييز بين الصيني والصيني حتى أن أحدهم كان يطلق «العاهات وحدها هي التي تميزنا عن بعضنا البعض».

أحيانا يمكن أن تكون الهات عقائدية...

اليهودي الأصفر اعترف بالإسلام

هنا بامان لحم الخنزير

لا بد أولا من هذا الكلام، فاليهود اعتادوا ألا يفتحوا قلوبهم إلا بعد أن يطمئنوا كليا. وبعد أن يطمئن شاو يحضر من خزائنه تصمييم للكئيس الذي تحول إلى شخص. ثم تظهر نجمة داود في مكان سرى قرب السير، لكن لوحة محفورة لاوشليم تبثت إلى المدخنة تبدو واضحة تماما ولكن من تراه يعرف أنها أورشليم؟

شاو يبدي انزعاجه لأنه يضطر، بين الحين والآخر، إلى استئجار يهود غريبين، وهذا الانزعاج لا يمثل حقيقة شومره، أما أن هؤلاء الزوار يشعرون في «الجو» أن لاهم يعطونه بعض المال الذي يثير لديه الإحساس بالانقراض اليهودي داخل مجتمع يعاني ضائقة معيشية حادة، وأن كانت الاجراءات الإصلاحية قد حدثت، نسبيا، من هذه الضائقة.

زوار اميركيون اهدوه نسخة عن التوراة بالانكليزية. هذه فرصة لكي يتسند، تماما كما يتسند ثلاثة ملاذ، ليقول أنه لا يهتم، أنباء اليهود كانوا يتكلمون الانكليزية، ومع ذلك فهو يخبر بالهوية التي لو شاهدها أحدهم إبان الثورة الثقافية لانهمه بالمثل لحساب دولة اجنبية في النساء، ولكن عقابه العمل حتما.

فجأة يتغير مزاجه، وبدلا من الانتماض تبدو عليه مظاهر الاعتزاز: «إذا كان الأجانب يأتون لزيارتي فلاشي اتحدر من الأحكام، زعيم كل اليهود، والدليل أن الكئيس يقع خلف طاقت منزلي، فاجدادي الذين قاموا بتشبيده في عام ١٩٦٣».

وتزاد طمأنينة شاو، فيتوجه مرة أخرى، إلى خزائنه لكي يأتي بمجموعة من الصور والرسوم الملجالية اليهودية في كايفنغ: «أنها ذكرياتي احتفظت بها ليداتي كي لا ينسج جودهرن». وتستطيع أن تدخل أكثر إلى أعماقه عندما يقول لك ومن دون أي سبب: «أنا اليهودي الحقيقي هنا، أما لي فقد جاء من شافنهاي». أثنان أو ثلاثة في مدينة تكذب بمئات الآلاف، ومع ذلك فهوألا اليهود يجدون دوما الفرصة كي يكونوا في مواقع متقابلة. ولكن ماذا تقول أيها السيد؟

«إذا لم أكن يهوديا من كايفنغ، فهو ليس يهوديا على الإطلاق لأنه ياكل لحم الخنزير». ويبدوان لي لا ياكل أي نوع من اللحم، فهو صغير القامة ونحيل جدا بحيث يعطيك فكرة ميدانية عن انقراض اليهود في المدينة. تكاد تشعر بالراحة لتسبح عنه داخل سرواله. ومن شجرة الرمادي فقط تستطيع أن تتبين أنه عجوز وليس طفلا مدحرا يضع نظارتين دائريتين على عينيه. ومن الضروري أن تتأكد حتى لوهله التابه انه مر خلسة من

وعلى كل حال، يستطيع شو التأكيد أنه لا يزال هناك يهوديان أثنان معروفان في المدينة هما شاو الذي يعيش في عمق الحي اليهودي القديم ثم لي...».

كان هناك كنيس، ولكن في أيام ماوتسي تونغ لوحظان هناك وسائل أكثر جدوي لمعالجة آلام الروح ألسالي، وجود لها في الأدبيات الشيوعية، فهي اختراع راسالي، وربما كانت من صنع الخائفين الذين لا يتقنون التحدي،

أما الشيوعية فهي الايديولوجيا التي تعطي الطمانينة والحين، فضلا عن الثقافة التي كان الكتاب الأحمر هو مظهرها الأكثر أثاره.

الكنيس الذي هدته الايام قبل أن تصل إليه افكار ماو تم تحويله إلى مستشفى يظله القرميد الأحمر. والشاهد الوحيد على كل التفاصيل المتقية هو شاو بينغ بو الذي كان يعمل جابيا للضرائب والذي يبلغ الآن الخامسة والسنتين من العمر...

شاو يملك نسخة اليهودي المثلث، كما أنه تجسيد لحارة اليهود القديمة، ومن المفروض ألا يستمسك لأن الميار لايتسهم عادة. في البداية يتجاوز كليا موضوع يهوديته، فهو مواطن صيني يحب الوطن والدولة ويؤمن بأن نظام دنج هو أفضل نظام عرفه الصين عبر العصور، ربما كان الدليل هو أن الصينيين لا يزالون على قيد الحياة. ولا دليل آخر...

يقول أن أصله اليهودي لا يعني بالنسبة إليه أي شيء، ويريد في جذيته، وفي افلاقه، حين يقول: «في الخارج يجتمع اليهود حول كنيسة واحدة، أما هنا في الصين، فنحن لا نؤمن بالله ولا بيوذا، كما أننا لا نتكلم بالعبرية... والحقيقة أن كل هذا أصبح من التاريخ القديم».

أخرى في القرن العاشر، وتحديدا في عهد سلالة سونغ التي حكمت الصين ما بين عامي ٩٦٠ و١٢٨٠. وتوجه اليهود الكامون إلى القصر الملكي وهم «مدرجون» بالهيا، فأعجب الملك بشجاعتهم وروح الحماس، كما لديهم، فأعطاهم أرضا ليلبوا عليها كنيسا، كما عدهم بالاسماء الصينية السبعة، وهي: أي، لي، شاو، زانغ، زو، جينغ وشو.

استقر اليهود في وسط المدينة ليقوم إلى جانبهم في وقت لاحق، الحي الأسلامي الذي ما لبث أن توسع كثيرا.

ولا ينسى شو أن يقول سألوا «أن الكثيرين من الصينيين يخطئون ويفتخوننا مسلمين من ذوي القليماث الزرهاء». أول من اكتشف الجالية اليهودية في كايفنغ، وكانت عاصمة الصين، هو الكاهن الكاثوليكي رينشي، وكان ذلك في عام ١٦٠٨. وقد لاحظ بذهول كيف أن أبناء يعقوب هؤلاء يمارسون الطفوس اليهودية وفقا لداصول المتبعة لدى يهود الغرب، وأن تزوجوا من نساء صينيات فقد شغلوا مناصب مهمة في الإدارة. ولكن مع حلول القرن التاسع عشر بدأت الربر السبر إلى اتجاه آخر. ويقول شو: «الذي اعرفه هو أن الأحكام الأخير مات قبيل أن يتم تاحيل حاكم خلفه كما أن الكئيس أصيب بأضرار بالغة بسبب فيضان الالاف الذي تكرر. وكان أن أحدا لم يعد يقصد هذا المبعد منذ عام ١٨٥٠».

وتعتبر اليهود، البعض اعتنق الإسلام، وأخرون قطعوا كل علاقة لهم بالماضي وانغمسوا في الحياة الصينية، حتى إذا ما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان القليلون هم الذين يعرفون أنه لا تزال هناك بقايا جالية يهودية، ولقد كان مشرا أن يبيت الامان بجاسوسين يابانيين لكي يثأكد رجال الرابع الثالث من أن يهود كايفنغ لا يشكلون أي خطر مستقبلي عليهم، ولا يستطيع اليهود التأكيد على أن بعض أولادهم من اللون الأصفر كانوا ضحايا الهولوكوست أيضا.

بعد عام يحتفل شو بعيد ميلاده المائة: «أمل ألا أكون آخر اليهود، فالباطون تكلوا منذ فترة بعيدة عن ممارسة الشعائر، وكنا نعيش في حي واحد. أجل أنا حارة اليهود التي ما لبث المسلمون أن تغلوا إلى داخلها، فقد كانوا ينجبون بكثرة، وإذا كانت أبايتهم طازجة فان اتصاهم بمسلي الخارج لم ينقطع، وهو ما حال دون انقراضهم بكليا، علما أنهم يتقنون علينا كثيرا في العدد، كما أنهم موجودون في أنحاء مختلفة من البلاد».

□□□

ويضيف شو: «كان المسنون يحترمون دائما بعض التقاليد الثقافية والدينية، وكان جدي مثلا يضع شالا كبيرا على كتفيه ويقول أن الأحكام كان يملك شالا مصالا

كيف يستطيع الأوروبيون أن يحلوا المشكلة الأميركية؟ لا أحد منهم ينفي الجانب الميثولوجي من التاريخ، وأيضا الجانب الميثولوجي من الجغرافيا، فداثما هناك المجاعة الهائلة التي تظهر في الوقت المناسب. وهم يتذكرون جيدا تلك القفافة التي حدثت في عام ١٤٩٢. عندما تمكن كريستوف كولومبس من «المغور» على تلك الجزيرة الامتناهية والتي لم تأخذ حتى اسمه، بل أنها أخذت اسم مستكشف آخر هو اميركو فيسبوتشي كل ما فعله هو أنه قال لكولومبس: أيها البحار البائس، لقد تركت حذاءك في ذلك المكان الذي يفوق الخيال.

كانت أوروبا قد بدأت تظهر وكأنها تبدو أكبر من أوروبا. ولندج ليوناردو دونفشي يستخدم الازميل لإعادة تشكيل القارة: الموباليزا التي تعكس القلب العامش والمعقد، والنصاييم الميكانيكية التي وضعها الفنان الكبير والتي بدأ معها الخيال الصناعي التي وضعا الفنان الأول من تحدث عن الهليكوبتر والمظلة وغيرهما من الاختراعات التي لم تتحقق إلا في القرن الحالي.

لكن الأوروبيين الذين اكلوا العالم، حتى أن تياردو شاردان بدأ يخوف من بعض الاساطير الصغيرة التي تتقول أن السيد المسيح ولد في الغرب، ما لبثوا أن راحوا ياكلون بعضهم البعض، وهكذا تأخرت نهاية السلطة العثمانية حوالي القرن، وحتى عندما قرروا الاتفاق على هذه النهاية وأزيلت السلطة فعلا، كان عليهم أن يفجروا بتلك الهستيريا الوحشية الرهيبة: لقد ظهر ابلون هنتر. وكان يمكن أن يظهر في أي دولة أوروبية أخرى، وإن كان واضحا أن الامان هم الأكثر قابلية للتعاطف السريع مع قرع الطبول.

التحليل الميثولوجي للتاريخ يقول أن اميركا لم توجد سعدة، فقد أبقيت هكذا بمثابة الاحتياطي للأمرلي، حتى إذا ما بدأ أن الجنون الأوروبي وصل إلى حد معين، كان على اميركا أن تظهر فوق سطح الماء، وفوق سطح التاريخ: ظلت تنمو وتكوى حتى اللحظة المناسبة، فلولاها لكان أولف هتلر نصب نفسه امبراطورا على القارة، ولأدري امبراطورا على العالم. ولو هزمت روسيا، لكان جوزف ستالين هو الذي حل محله. وكان واضحا أن كلا من الرجاين استعمل الايديولوجيا للسيطرة على الكرة الأرضية، وكان أن الأميركيين تدخلوا ليصعوا حدا، لتلك الشراهة التي لم تتوقف أبدا، ومنذ أن اخترع الانسان الصاروخ العابرة للقارات والذي يدعى.. الحصان.

لا شك أن ادمنة هائلة كانت وراء هاري ترومان الذي كان يريد أن يفعل أي شيء يساعد على إعادة النظر في شخصيته التي لم تكن أكثر من ظل زرجابي للرئيس فرانكلين روزفلت، ولقد ألقى الرجل قبلتيلن لا تقبلية واحدة، ليس لأنه لم يكن يملك سواهها، وإنما لأنه كان يريد وضع حد لاسيا ولأوروبا معا. ولكن ألم تنشأ تلك الامبراطورية السوفيتية التي هي مزيج من الخيول الاسيوية والتلوج الأوروبية؟

□□□

الاميركيون لا يعرفون بهذا المزيج، فالصورة تبدو أكثر واقعية إذا قلنا أن روسيا وضعت يدها على تلك القابضات الاسيوية المثيرة، فولدت الدولة التي اكتشفت بعد ذلك الأوان الجراتيم الاسيوية لا تتكيف مع واقع الحال، بل أنها تمكن في إحدى زوايا التاريخ، حتى إذا ما تبدون للتلخعة الملائكة كان الفخجار، وهذا ما يحدث فعلا.

لكن الأوروبيين يقولون، ورغم كل شيء، أن «الذب الآلي» الذي قد يظهر مع التطور التكنولوجي الذي يستشهده الدولة السوفيتية، لا يمكن أن يكون بالمعاملة الأميركية، فثمة فارق كبير بين راعي الغنم في سهول القفطاس وراعي البقر في الغرب الأميركي: الأول يمتلك ظهر الحمار للوصول إلى القصص، والثاني يمتلك الهليكوبتر الذي يتنحش شيئا من الكبد على شفتي امرأة لطالما صمها الزاويون والخارجون السياميون عن عمد حتى لا تنفى الحجابات الخشبية مجرد... طرف خشبية.

وهكذا يقتل الأميركيون، وبالدنيقية، مقررات البندقية التي صاها الزوفي فاليري جيسكار حول الشرق الأوسط. ولطالما استخدمنا عنوان رواية توماس مان

أطلقوا اليهود ولو في الصين! ولكن ماذا يعمل ذلك القاتل البشري داخل الاوقيانوس؟ الكثيرون اعتنقوا الاسلام أما أن المسلمين يعبدون الله أو لانهم لا ياكلون لحم الخنزير. وربما كان السبب هو التجاور، وأحيانا التداخل الجغرافي. أما الذين احتفظوا بمعتقدهم اليهودي فهم يشبهون الحشرات الناطقة في السن والتي يبدو أنها صنعت من الرخام المتزل أو المخطط.

لم تهتم الحركة الصهيونية بهؤلاء، فالأولوية هي لليهودي الأبيض الذي يستطيع أن يعطي شيئا ما للدولة العبرية. أما لليهودي الأصفر أو العيين المتقوتين، فاما أنه يعطي يديه الفارغتين أو أنه يعطي ماضيه الملغز بالغبار.

والحشرات الباقية تتذكر ماضيها بالتفصيل...

ولكن ألم تهتم إسرائيل حتى باليهود السود الذين انت بهم من قرى القش في الحبشة. ولم تفعل ذلك لكونهم يتحدرون من منليك، ابن ذلك الزواج العاصف بين بليقس، ملكة سبأ، والملك داود الذي استعدها بواسطة الهدايا، وأما لأنه تريد التأكيد على أنها دولة كل اليهود وأنها لتعمل المستحيل لاستعادتهم. وكان أن الكثيرين أعلنوا خلوهم من هذه «اللغة السوداء»، فالتفلاشه كانوا يماثون النخف الكسب، وكان معتقدهم اقرب، في بعض جوانبه، إلى المسيحية منه إلى اليهودية، حتى أن الأحكام اوفنديا يوسف ألفتي بلا يهوديتهم قبل أن يعود عن هذه الفتوى في وقت لاحق، ليصبح يهود الإحشية هدفا لسخرية أوائل الذين لم يجدوا فيهم أكثر من فرود افرطية حصلت على الجنسية الاسرائيلية بنسب النص الديني.

إذا لقد تم الاعتراف باليهود السود، وفي تل أبيب راح الاسخرون يتسألون أيضا عما إذا كانت الاستقصاءات الاثروبولوجية ستثبت أن اليهود الحمر يتحدرون من أحد الأسباط اليهودية الخاصة، كم هو حال الفلاشة الذين قبل أنهم ينتمون إلى السبط الثاني عش. يهود بيض، ويهود سود، ويهود حمر، وآلان جاء دور اليهودي الأصفر!

الاسرائيليين يعطوا بيعض «السباح» الغربيين إلى الصين للبحث عن اليهود، ونحن لاحظوا أنهم يعيشون كليا عن خيوط القوة في القارة الصغراء، تزكهم بقرضون على مهل، وإن ترد أن بعضهم «تسرب» إلى «أرض الميعاد بطريقة أو بأخرى».

مدينة كايفنغ في مقاطعة هينان كانت، في الاساس، محور النشاط اليهودي، لكنها لم تعد تضم الآن سوى مايتي يهودي لا يعرف منهم سوى ثلاثة يكرهون بعضهم البعض بشكل رهيب ويتبادلوا الاتهامات، كما لو أن كل واحد منهم يريد أن يكون الموميا الوحيدة في المدينة التي يزورها اليهود الغربيون ويضعون تحت ثيابها القطع النقدية الكبرية والتي لا بد أن تثير شهية مواطن صيني استهلكته حضارة الأزر الأحمر.

□□□

لا تبحثون عن العيين الزاويين في وجه ذلك المعجوز شو. إن عينيه مشقوقتان كعيني أي صيني آخر، كما أن لحيته تشبه لحن الكهنة البوذيين، ولا شيء يفصله عن الآخرين سوى ماضيه الذي يتسكع به، ولكن من دون جدوى: «أنا يهودي، متلما كان أباي ومثلما كان جدي، لم يضرب الأرض بمصا الكابا لمؤفة، فهذه هي الحركة الوحيدة التي تؤكد أنه كذلك، ويكاد يشعروا أن عصا القصب إنما تنحرف في التاريخ».

يقول أن أسلافه أتوا إلى المدينة منذ ألف عام تقريبا. كانوا تجارا يقيمون في بلاد فارس، لكن طريق الحرير أثار خيالهم فسلكوه إلى أن وصلوا إلى كايفنغ. أبوه أخبره أنهم وفدوا إلى المدينة مع ست عائلات

لبنان مقبل على وضع عسكري صعب

انقلاب عسكري ضد الحكومة العسكرية



تحقيقها بخسائر اقل فيما لو نفذت بصورة سرية ومفاجئة، ولكن ما ان بحثت في بيروت الشرقية حتى كانت المعلومات تتسرب في الحال الى بيروت الغربية، وهكذا اتخذت الاحتياطات لمواجهة اي احتمال من هذا النوع.

مشكلة عون أصبحت مالية، فالمعروف أنه في «انقلابات» عسكرية من هذا النوع، غالبا ما يتم «تدويم» الضباط ماليا (والبعض بواسطة المراكز)، أما اذا اعتقد قائد الانقلاب المال، فانه سرعان ما يتساقط، وإن كان رئيس الحكومة العسكرية في لبنان يعتمد على مساعدات تأتيه من جهات مختلفة، لا سيما بعدما أثبت انه لم يعد مجرد طرف محلي بل انه أصبح طرفا إقليميا وكل ما تعنيه الكلمة.

انه الرجل القوي في بيروت الشرقية والذي يستولى على كل المرافق السياسية بما فيها مجلس النواب، فيما تبدو «القوات اللبنانية» وكأنها المؤسسة الرديفة التي تكون الى جانب عون عندما يتجه ويتعد عنه عندما يفشل. ولا شك ان جميع ينصرف على اساس انه هو الباقي باعتباره يمثل الحقيقة الفلسفية للناس، أما عون فهو موقف باعتباره يمثل القوة الليبروقراطية التي قد تكون مرتبهة لموجبات مختلفة وبמידة عن العمق الشخصي.

لكن الجنرال لم يثبت حتى الآن انه الجنرال الكبير الذي يطال بذراعيه كل لبنان، فحين اختلف مع حاكمية المصرف المركزي او بالاحرى مع القوى التي ترخص نفع اي اعتماد للافوية العسكرية العاملة في بيروت الشرقية، لا سيما الاعتمادات التي ترمي الى تقوية هذه الالفوية، باذر الى افعال معبر المتحفظ، وهكذا منعت مواد اولية، على رأسها الطحين، عن بيروت الغربية. وبقرار مسرع ونزق، ظهر قائد الجيش على حقيقته: انه قائد الميليشيا...

يوما بعد يوم يؤكد كونه الرجل الذي يفتقد الرؤية بعيدة المدى، فالجنرال للجنرال وليس للوطن، وثمة كثيرون في بيروت الشرقية يتخوفون من قيامه باية مقاومة تكون لها انعكاساتها الرهيبة على الوضع في البلاد، خصوصا في هذه المرحلة التي قد تكون المرحلة الفاصلة، فالبد الدولية تنهز وكانها بدأت في وضع يدها على أزمة الشرق الاوسط، واستطردا على الأزمة

حتى الجنرالات الكبار يستقون، فهل يستطع «الجنرال الصغير» في لبنان؟ الرئيس سليم الحص لم يكن ابدا ضد الجنرال، فالعماد ميشال عون كان يبدو، في مطلع هذا العام، كما لو انه الرجل الثالث في المناطق الشرقية بعدما بدا مستحيلا ان يكون الرجل الثالث سليمان فرنجية او ريمون ادس...

رجل ثالث بين رجلين، الاول هو امين الجميل الذي ينتمي الى عائلة سياسية تتجمع فيها كل الترسبات الطائفية، والثاني هو سمير جمعة الذي تزرع، كالكثينة الرية، على هامش هذه العائلة والذي اكتشف ان الملوك لا يتحدرون جميعا من السلالات الملكية، فالجنهد الشخصي، خصوصا اذا اطلق من ذلك البعد الديماغوجي الحاد، يمكن ان يصنع من ابن جندي بسيط ومتقاعد، ملكا...

ملكا على طائفة، والدولة لا تعود مشكلة في هذه الحال! كان عون ضد الجميل وجمع معا، انه الرجل المناسب اذا، فلا ماضي سياسي له، كما ان وجوده سابقا كقائد للواء الثامن الماريط في جبهة سوق الغرب (وفي مواجهة قوات وليد جنبلاط)، كان تنفيذا لاوامر ولم يكن بقرار شخصي منه، وأن قيل ان المزاج الشخصي ظهر في الحدة العسكرية التي كان يمارسها مع الفريق المقابل. لكن الرجال يختبرون عادة ان في السلطة او في السباق الى السلطة، ففي الصيف الماضي وعندما اتضح للجنرال ان اسمه سقط نهائيا من اللاحقة الاميركية - كما ان الكثيرون في دمشق لا يستسيقونه، ربما تتاجبا مع وليد جنبلاط الذي هدد بتدمير قصر بعيدا او واجتياحه اذا ما تبين ان هذا الرجل يقترب من القصر - فقد اعصابه مخترقا بقوة جدار الصمت الذي احتلها وراءه طويلا.

فرض رئيس على لبنان، واضعا مواصفات للرئيس المعتيد صلاحياتها، وهذا يعني ان «تصف الحكومة» في بيروت الشرقية لن تستطيع ان تضع يدها على اموال الدولة الموعدة في مصرف لبنان.

لكن العزيمة لم تأخذ ذلك البعد الدراماتيكي الا بعدما وصل الى المصرف طلب من العماد عون بفتح اعتماد بقيمة ٤٠٠ مليون ليرة لتجهيز الالفوية العسكرية العاملة في المناطق الشرقية. وكان ان علم الوزير وليد جنبلاط فحرج فضيلته السياسية عندما هدد بتعيين حاكم آخر لمصرف لبنان محل الدكتور المدون نعيم.

واسباب الغضب الجنبلاطي معروفة تماما، فقد كانت «إفيس» اول من اشار الى ان الخطوة الخاصة باقامة الكاتنجات لتحظ توسيع الكاتنوس المسيحي في منطقة الجبل، وهذا يعني اختراق المناطق التي تقع تحت سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي، وبالطبع، لا بد لجنبلاط من ان يقف في وجه اية خطة ترمي الى تعزيز الالفوية التي تستعد لقتالته.

واذا كان الوزير تبيه بري قد اشار في حديث اخير له الى ان العماد عون يتوخي اختراق بيروت الغربية والسيطرة على المصرف المركزي، فقد كانت «إفيس» ايضا اول من لفت الى هذا الاتجاه، والواقع ان عملية من هذا النوع ستكون مكلفة للغاية وضارية للغاية، وكان بالامكان

البعض في الشرق الاوسط خائف من ميخائيل غورباتشيف: انه الرجل الذي يستسلم للولايات المتحدة من دون قيد او شرط...

لماذا لا نقول ان البريسترويكا تعمل لخدمة العرب، فاحد المسؤولين العرب الكبار قال لنا منذ سنوات: ان الاتحاد السوفيتي صديق ضخم ورائع، لكنت لا تستطيع ان تسمح له بالدخول من الباب...

لكن هذا الصديق (الضخم والرائع) يفضل ان يدخل من ثقب الباب، الا في حالات محدودة جدا، فالماكثة السياسية بطيئة ومعقدة، والتعامل كان يتم عبر اتايبين عقائدية ضيقة للغاية. وفي كل الاحوال فان النموذج لم يكن باهرا ولا مثيرا، فالذين كانوا يدخلون الى الكرملين باحلامهم الغروية، باعتبارهم أنن من العالم الثالث، كانوا يواجهون بترك الوجوه المكهورة والمبرجة بدقة على التوقيت الذي كان معمولا به في القرن التاسع عشر.

كانت المؤسسة السوفيتية رهينة النصوص المجففة، وكانت تتفقد الدينامية التي يستلزمها العصر. وكان هناك ذات يوم تعليق لمكسويل تاير قال فيه: «ان السوفيت ما زالوا يعتقدون ان بامكان المشاة الوصول قبل الصواريخ الى...المريخ» ولقد حاولوا دائما تعمية تلك التفرق النوعية الوحيدة الحادة بالمعامل الكمي الذي كان يزيد في مستوى التشل.

والحارثة ليست منطقية دائما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فالدولة الاميركية لم تمر في المخاض التاريخي الطويل، بل انها ولدت كما تولد الشركات عادة، حتى ان الدول الاميركي يكاد يشبه قانون الشركات المعلقة وإن تمت صياغة بعض المواد التي تضبط ميكانيكية الفوق، وخوفا من اي اختراق ملجأء قد يضع حدا لهذه «الشركة» وربما للعالم.

الدولة السوفيتية مملوءة بالعقد (ونكاد نقول بالعثاق بالبعد)، فلقد خدمت لكل التجاذبات التاريخية والجزائرية، والصيغة الاخيرة لهذه الدولة كانت ولا تزال تتفقد البنية العقدية الملائمة، وعلى العكس من ذلك، فان عوامل التللك ظلت، دائما، قوى من عوامل التلاحم، ولم ينبجج المحور العقائدي في تبديد الترسبات الانتائية والذنبية على اختلافها، حتى ان الروس وهم ابناء المرقق الافوي والمسطر، كانوا يمانون من هذه الترسبات ويتصرفون في ضوءها. ولقد شاهدنا خلال الحرب العالمية الثانية كيف ان قوميات عديدة حاولت الفرخو على الارتهاق العقائدي والتعامل مع القوات النازية التي لم تكن تمثل، بالنسبة اليها، الحالة الدائنية، باعتبار ان الوجود الروسي هو وحده الذي يمثل تلك الحالة.

□□□

المغامرة الخالية من العقد كانت المحور الفلسفي لامبراطورية الاميركية، والخوف المسكون به،الارواح الشريرة» كان محور الامبراطورية السوفيتية. من هنا نشأ ذلك الفارق الكبير في الديناميية. ولم يكن السوفيت بطيعين ومرتبكين في الاستراتيجية الداخلية وحسب، بل بالمشكلة نفسها كانت تتحكم بالاستراتيجية الخارجية ايضا.

□□□

□□□

لكن السوفيت اثبتوا في فيتنام انهم هم الذين يوحدون وان الاميريين هم الذين يقسمون، ومع ذلك فقد كان هناك خوف عربي من ان تحل الحالة السوفيتية محل الحالة الاميركية. وكنت قد ذكرت في وقت سابق ما فاته لي دبلوماسي سوفيتي من سوريا في التي ظلت الى النوافات السوفيتية التي دخلت الى مياهها الاقليمية خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان مغادرة هذه المياه.

الليبنانية. واذا كان الكثيرون يؤكدون ان الرصيد الحقيقي للعماد عون يتمثل في الكف التنظيمية الجيدة عن الصفقات وايضا عن الكف التنظيمية التي لم تمتد بعد الى تل ابيب، فان الوزير جنبلاط يملك معلومات مختلفة، وهو يقول ان وجود عون في مركزه الحالي يأتي في سياق السيناريو

الاسرائيلي الذي يتم تنفيذه في لبنان، كما يقول ان عون هو ظ لجمعع وليس العكس، باعتبار ان قائد «القوات اللبنانية» هو القيم الحقيقي على المشروع الاسرائيلي في لبنان، اما الجنرال فيستخدم للمساعدة في قطع الطريق على اية محاولة لانتخاب رئيس للجمهورية ووضع اسس للوقاف الوطني.

□□□

جنبلاط يتعامل باهتمام شديد مع تلك المعلومات التي تقول ان العماد ميشال عون اكذ للمهجريين (من الجبل) انهم سيعودون الى بيوتهم في العام المقبل، فثمة امور كثيرة ستقفر على الارض، وقد لا يحتاج الامر الى اجتياح اسرائيلي يصل الى بيروت، فربنس الحكومة العسكرية يراهن على مفاجات مثيرة للغاية، مشيرا الى ان عام

١٩٨٩ سيشهد تبدل بعض الرؤوس الرئيسية في الشرق الاوسط ومثل هذا الامر ضروري كي تصبح الملاحاة الدولية ممكنة في أزمة المنطقة.

هذا يعني ان عون قد يكون جاهزا للقيام بدور يتجاوز الدور الذي قام به بشعر الجميل في عام ١٩٨٢، فالصفة التي تقص باقامة الجمهورية المسيحية فوق اجزاء من لبنان تمتد من البقاع الى الجنوب، قد تدخل

قريبا في المرحلة التنفيذية. ولن يكون بامكان الجنرال ان يقاوم الاغراءات او الضغوط الاسرائيلية، فالدولة اليهودية التي تجد نفسها محاطة بالتطورات قد تستخدم لبنان مرة أخرى، اما لتوجيه الانظار بعيدا عن المشكلة الاساسية، او لانتقاط اجزاء من الاراضي اللبنانية تستعمل في اية تشكيلة دبلوماسية محتملة. وهنا تزرع اصوات في بيروت الشرقية تقول: «لقد يقبتم تضغطون عسكريا على سعد حداد حتى لجأ الى

اسرائيل، وها انكم تضغطون ماليا على ميشال عون لدفعه في الاتجاه نفسه، ودون ان يكون هناك اي تاثير للموقع الجغرافي». وعندما ننظر هذا الكلام الى قيادات سياسية في بيروت الغربية نقول ان عون ليس بحاجة الى اية صقوة كي يدخل في اللعبة الاسرائيلية، فهو الامبراطور الصغير

الذي يرتني في احضان اية جهة تصلف له، لا بل ان الرجل اذداد انفاخا منذ ان جلس في مكتب رئيس الجمهورية، حتى اذا ما بدأ المطيريك مار نصرالله بطرس صفير يمارس لعبة الاسماء، كان على الجنرال ان يضع البطريرك في الصورة الحقيقية: «لا ازال عاقلد حتي الآن»، وأن كان هناك من يعتقد انه ذهب، ويتأثر لومة المعظمة، الى ابعد حدود الجنون.

ذلك الاحتراز في السلوك السياسي للجنرال والذي يتمحور حول شخصه بالذات، احدث ضجيجا لدى بعض الضباط الذين يشك عون في ولائهم، فهو يعتقد ان الاتصالات لم تنقطع بين هؤلاء الضباط وجهات خارجية، بحيث ان طقسا سياسيا في بيروت الشرقية اكذ انه لا يستبعد ابدا بروز جنرال آخر (وربما كولونيل) يطيح بالجنرال.

وهذا الكلام نسعنه ايضا من مراجع سياسية وعسكرية في بيروت العربية، فاحتمال وقوع انقلاب عسكري في بيروت الشرقية امر وارد جدا، لا سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاميركيين لم يرشوا الماء المقدس على رأسه بل انهم تحدثوا عن حكومتين، وفي هذه الحال، لا يمكن وصف الجنرال الا بكونه نصف رئيس للحكومة، اما رئاسة الجمهورية فلا تزال بعيدة، والذين يقتربون

من الجنرال الآن يقولون انه تابع يشفق التسلسل الفرنسي الخاص بحية الجنرال شارل ديغول والذي كتبه جان لاكوتور بأسلوب باورامبي وصغير وعميق. الجنرال عون يفضل ان يكون الجنرال بيوتوسي الذي يضرب بنتائج الاستقاء عرض الحائط لكي يبقى في سدة الحكم، على ان يكون الجنرال ضياء الحق الذي ما ان انتهى دوره او حاول ان يتجاوز دوره حتى تخلس منه

خطة غورباتشيف: تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والكيماوية

موسكو تقول للعرب :

اذهبوا الى الشرق واشنوا من

المصالح بل في التنايش معها، ودائما من مبدأ الاعتراف المتبادل بالمصالح.

لقد زال القناع العقائدي الذي كان يثير الهلع في بعض المحافل العربية، وها اننا امام رجل يهتم كثيرا بمشكلات ربات البيوت، ولعل الالم الان في الاصولية التي تشبه الهواء اليابس بدأت تهدد بعض الاتحاد السوفيت كما تهدد بعض اتحاء العربية، فهل حقا ما يقال ان خطة موسكو الجديدة هي التشنيق مع العرب من اجل مواجهة الد الاصوي؟

عندما دخل السوفيت الى افغانستان لم يتحدثوا عن السبب العميق وحسب، بل انهم تحدثوا، ولو عبر القنوات الدبلوماسية، عن السبب الايراني، فالجمهورية الاسلامية التي لم تتجاوب في العمق، مع الماركسية، تملك قابلية مثيرة للتجاوب مع اية افكار تتركز على الخسائية الدينية، خصوصا وإن اخبار الد الارثوذكسي كانت قد بدأت تصل الى تلك الجمهوريةات، والان، وبمعدا اخذت مشكلة الاقليات تنحو في اتجاه عاصف وبمعدد، قد يجد القادة السوفيت ان من مصلحةهم ان يكونوا اكثر سخاء مع المشرق العربي، وإن كان احد لا يظني دورهم الفعال في تزييد المراقع بالسلام، وعندما كان في ذروة التصدي للاندفاع الايراني.

غورباتشيف يحظى الان الاولوية لـالمشكلة الايرانية». وعندما توجهي يوري فورستوف الى الطائر فالرياض، كان واضحا ان الزعيم السوفيتي يريد ان يتعامل مع المنطقة بلغة جديدة وباستراتيجية جديدة. والواقع ان خريطة الشرق الاوسط تغيرت كثيرا في الثمانينات، فاذ ظهرت الاصولية حركت تدعو، دون هواده، الى التقليب في الفخار، احككت الصواريخ الاسرائيلية ارض - ارض حيزا كبيرا من الاهتمام السوفيتي، فالاسرائيليون لم يعودوا يهددون سعة موسكوم من خلال تدعيم اسلحتها المباعة الى بعض الدول العربية، بل انهم ياملكون القدرة اللازمة على تهديد الاراضي السوفيتية نفسها.

قد يقول الكثيرون ان صاروخا سوفيتيا واحدا بامكانه شل اسرائيل بكاملها، ولكن ما يقل الجنرال هاكيت ان الحرب العالمية الثالثة هي التي تمتع...الحرب العالمية الثالثة؟ واستطردا فان هذا الواقع يجعل هذه الحرب الوحيدة في التاريخ التي تفرص نتائجها حتى من دون ان تقع.

لا بد من الحذر والتعامل مع الوضع كما لو ان تلك الحرب يمكن ان تتدلع فعلا، لكن السوفيت، ورغم البريسترويكا، لا يستطيعون الا ان يتحركوا ببطء، فالوا انهم يعرفون كيف يمانجون مثل هذه المسألة ثم سكتوا، هل يسكت السوفيت حقا؟

مشكلاتهم الداخلية اكبر بكثير من مشكلاتهم

الاصدقاء والاعداء على السواء. لكن مشكلة عون ان موقع لبنان هو اقرب الى موقع باكستان البالغ الحيوية، منه الى موقع شيلي الثانوي والذي لا ينتج سوى معدن ثانوي هو النحاس.

□□□

لكن الجنرال اللبناني مقتنع تماما بان الايام الحاسمة على صعيد تسوية أزمة المنطقة لا تزال بعيدة، ولذلك فهو يستطيع ان يبقى سعيدا في منصبه اشهرا طويلة وربما سنوات طويلة، وحتى تلك المفاجأت التي يتحدث عنها ستكون لصالحه لانها ستكرس وضعا معيبا في لبنان لا اكثر، نشير الى كلام جهات سياسية فاعلة جاء فيه ان الذي قام به عون يوم ٢٢ سبتمبر الماضي وبمعدد لم يكن بالامكان ان يقوم به لو لم تكن هناك تنظية معينة، كما ان ضباط الجيش لم يكونوا ليفقوا الى جانبه لو لم يكونوا على علم بان الرجل لا يقف في المراء، ولقد كان فعلا ذلك الرجل المطلوب.

وهنا تكشف «إفيس» عن ان طقسا برلمانيا بارزا اقترح على نواب المناطق كافة الانتقال الى خارج لبنان ولو الى البرازيل حيث الجالية اللبنانية الكبيرة، وهناك في السفارة اللبنانية يقدم النواب جلستهم الانتخابية ويختارون رئيس الجمهورية. وقد حصل هذا في سفارة لبنان في اي بلد اخر، فالهم هو الخروج من الاحتقان الدستوري الراهن والذي احدث تلك الازدواجية المروعة. والقطب البرلماني اياه يتخوف من امرين: اما ان يقدم الجنرال على حل مجلس النواب اذا ما لاحظ ان ثمة اتجاها الى تبني مرشح غيره، او ان ينتظر نهاية المجلس الحالي بعد سنتين، وبعد ذلك يصبح واحدا من الجنرالات الذين ما ان يتبواوا السلطة حتى يستصدروا النصوص التي تميز لهم البقاء في مناصبهم على مدى الحياة. «اطلقوا النار على كل نائب يحاول الهروب»، وهذه هي تعليمات العماد ميشال عون الذي يعرف ان بامكان النواب اذا ما اجتمعوا تعديل ذلك النص الدستوري الذي يعتبر بيروت مقرا للحكومة ومجلس النواب، ففي الامكان عقد الجلسة الانتخابية على متن سفينة، وهذا ممكن، لكن النواب يقيمون حاليا في ما يشبه الالامة الجبرية، وذلك بعدما خصصت الاجهزة المعنية عناصر مراقبة تحركات كل نائب.

كل المساعي السياسية يجب ان تتوقف عند حدود الجنرال الذي تقول مصادر مطلعة في بيروت الشرقية انه قد يكون مستعدا للقيام بمقامرة عسكرية اذا ما وجد الظروف ملائمة للخروج من المازق الذي يواجهه، وقد تكون الظروف ملائمة فعلا، فالاسرائيليون الذين فوجئوا بالتطورات الاخيرة هم بحاجة حقيقية الى دفع هذه التطورات في اي اتجاه اخر. ولا شك ان لبنان هو حقل النار النموذجي للقيام بأي عملية من هذا القبيل. هل يعني هذا ان لبنان سيبقى هكذا من دون رئيس للجمهورية؟

الواقع ان تعطيل الانتخابات الرئاسية لم يكن مسألة تقنية في حال من الاحوال، بل انه يأتي في الاطار العام اعرف منذ عام ١٩٨٢ انه لن يكون هناك رئيس للجمهورية في لبنان عام ١٩٨٨، فالاسرائيليون الذين شهدوا كيف تمت تصفية بشعر الجميل جسديا وكيف تمت تصفية امين الجميل نفسيا تذكروا منذ خمسة اعوام ان رهاثهم على رئيس ياتمر باوامره قد سقط، وكان من الافضل البسحت عن لبنان اخر ونظام اخر، ويانتظار بلورة الشكل النهائي للبنان وللنظام كبلى رئاسة الجمهورية، وهي سفق الدولة، شافرة.

والدبلوماسية تقول ايضا انه لن يكون هناك رئيس للجمهورية اللبنانية قبل ان يكون هناك رئيس للجمهورية الفلسطينية، فالواضع متخالفة جدا في عكسها، بحيث يمكن ان لبنان مقبل على وضع عسكري صعب يتم، في ضوءه رسم الصورة (او الصور) الجديدة للبلاد.

لم يكن الجنرال هو المشكلة، لكنه اصبح احد تقنيات (وربما مستلزمات) المشكلة!

الخارجية، ويبدو ان كل ما يتوخونه هو عدم تطوير الوجود العسكري الاميري في المنطقة، فلم تعد لديهم السلع العقائدية لتسويقها في الشرق الاوسط كما انه لا توجد لديهم السلع الصناعية التي تقري المستهلك العربي، خصوصا ذلك الذي يملك المال والذي يبعش اخر مقاهر الثنائيات المعاصرة.

□□□

التماعطى مع الشرق الاوسط يحكمه الهاجس الاصولي فقط، لكن السوفيت يملكون وسيلة الضغط اللازمة لراغام طهuran على التفتقر ودون ان يؤدي ذلك الى عودة الاميركيين، كما ان مسألة الصواريخ الاسرائيلية يمكن ان تحل في اطار الانشاقات التي ينتهجها الوثاق الدولي، وهنا تكشف «إفيس» عن ان موسكو ابلفت دولة عربية واحدة على الاقل ان من ضمن الخطط التي وضعا الرئيس ميخائيل غورباتشيف توقيع اتفاقية مع واشنطن تقضي بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والكيماوية، فضلا عن تجريد من الصواريخ المتوسطة او البعيدة المدى.

وحجة غورباتشيف ان السياسات الضعيفة والشديدة الارتباك في بعض دول المنطقة، بما فيها اسرائيل لا تسمح بالسيطرة على تلك الترسبات العسكرية الهائلة التي قد يؤدي اشتعالها الى اضمال العالم. وفي هذه الحال لا بد من مبادرة دولية، لكن المخيف هنا هو ان ثمة محللين غربيين يعتقدون ان بناء الظروف الخاصة بابرام مثل تلك الاتفاقية يتطلب هزة عسكرية، فمن تراه سيدفع ثمن هذه الهزة، وهل بامكان مرجحتها بحيث تظهر النتائج متكافئة، فالطرفان يشعران بانهما انتصرا وكما حدث بالنسبة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣؟ الاسرائيليون ما زالوا يفرصون حتى الان اي صفقة عسكرية، انهم حقل الفولاذ الذي اذا ما انكسر ولو جزئيا فقد يهار كل شيء، مقابل حقل الاسلحة الذي لا تؤثر فيه الضربات ومهما كان نوعها، وفي هذه الحال، على العرب ان يدفعوا الثمن كاملا، ولكن ألم يقل ميخائيل غورباتشيف لرئيس عربي ان القنبلة الذرية عبء على اسرائيل وليست امتيازاً لها؟

قد يكون الاميريكيون معينين اكثر بالشرق الاوسط بالنظر الى مصالحهم الاقتصادية الضخمة، فهم موجودون في علبه النبع كما في زجاجة المربطات كما في الفيلد الطائرة، هانكع ان الخطط التي وضعتها والخاصة باستثمار حقول المعادن الضخمة في عدد من الدول العربية، غير ان هذا لا يعني ان السوفيت سيسحبون كلها، فهم يريدون مكانا لتسلس الزرابعة وربما لبعض السلع الصناعية، هذا فضلا عن ان وجودهم في المنطقة يربط بالضرورة استراتيجية، ولقد تنزز هذا الانجاء بدو بربز للمساتر الاصولية في اذربيجان وغيرها من الجمهوريات الاسلامية.

واذا كان فيدل كاسترو قد اخذ على البريسترويكا تمايشها مع الامبريالية التي تهدف الى ابتلاع الاتحاد السوفيتي عاجلا ام اجلا، فهناك بين الدول العربية من يأخذ على البريسترويكا السياسات الملائمة التي قد تؤدي تدريجا، الى وضع الشرق الاوسط تحت الوصاية الاميركية الكاملة.

لا بد من ان يكون هناك شيء من السخط، وقد يزداد هذا السخط مع الايام ان غورباتشيف لا يستطيع ان لا يكون باردا وبسط القضايا الساخنة، وبالمشكلة انه عندما يتنلق الامر بالشرق الاوسط يبدي الاميريكيون اقصى حالات العداء، ودائما لصحة اسرائيل.

ولكن ألم يقل السوفيت لياسر عرفات: لا بد من ان تصل الى واشنطن، والمهم ان تفرغ قلبك فوق الانعام اليهودية، فهل هذا ان تعرف ويفعل رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية؟

موسكو تقول للعرب: اذهبوا الى واشنطن...

تبيه البرجي

الحكومة الاسرائيلية الموسعة: سائورات واهداف

بقلم: د. أسعد عبدالرحمن

الآخري، وخاصة على صعيد صرف الميزانيات الضخمة على مشاريع هذه الأحزاب، ومن أجل التحلل من الانزواء بتغيير قانون «من هو اليهودي؟» الأمر الذي هدد بجزل شامل وحزبه وتكتله بعيداً عن التأييد الفاعل والمؤثر لليهود الولايات المتحدة الأمريكية.

أما على صعيد مصادرات ومضامين المفاوضات والمساومات الانتلافية ذاتها، فقد شهدت تلك العملية صعوداً وهبوطاً خصوصاً على خلفية خلافات الحزبين السياسيين الكبارين حول عدة قضايا وسائل.

١ - الحقائق الوازرية الخاصة بملاطقة والمعارف والزراعة والاسمباب، حيث كان شامراً قد تمهد مسجها للحزب الدينية واليهودية الأخرى في نطاق المفاوضات الانتلافية التي أحرارها قبل دخول التجمع في تلك المفاوضات، ثم عاد فقبل مسجها للتجمع.

٢ - المستوفات، حيث تمهد شامير للحزب الدينية واليهودية بأهمية أربعين مستوفية يهودية جديدة في الأراضي المحتلة على مدى السنوات الأربع المقبلة، بينما أصر التجمع على رفض ذلك العدد الكبير، مطالباً بالاكتماء بأقل من ذلك لتوجيه جزء من ميزانيته للتبنيوسيم والمواشيم.

٣ - مسألة «من هو يهودي» إذ سبق لليهود -ولو دون رغبة منه - أن التزم للحزب الدينية بتبنيوسيم التجمع الدقوقي الخاص بمسألة «من هو اليهودي» بينما عارض التجمع ذلك وقد جاء تجاوزه إلى المسألة ليكسجم أكثر مع المواقف والقواعد السياسية للظرفين من جهة، وليلعد شمع وقود أزمة حقيقية مع يهود الولايات المتحدة من جهة ثانية.

٤ - المجلس الوزاري المصغر، إذ سبق للتجمع بأن يبحث المجلس الوزاري المصغر -المؤلف مناصفة بين اليهود والنسجم - المواضع الأمنية بما فيها موضوع الاستيطان، أما اليهود فقد لحزب المحال والأحزاب الأخرى أن المجلس الوزاري المصغر أن يبحث موضوع الاستيطان وفي هذا النطاق، انتهى الأمر بالتوصل إلى اتفاق بين الحزبين السياسيين بقضي بأقامة ٥ أ مستوطنات سنيوية بدلاً من العشرين التي طالب بها الحزب الدينية الدينية الصغيرة.

٥ - تعيين أسلوب الانتخابات، حيث طالب التجمع بتغيير أسلوب الانتخابات لتتبع أساليب اقتضية نسجياً. أما اليهود فقد ألزمو للحزب الدينية بأبقاء الشكل الحالي للانتخابات البرلمانية، وفي هذا الصدد، انتهت المفاوضات إلى اتفاق بين التكتلين الكبيرين يقضي بفسادة مشروع تغيير أسلوب الانتخابات الحالي بما يدره بقلط عليها بين الطرفين.

أبعاد الاتفاق الانتلاف وأهاته

يمكن إجمال أبعاد وأفاق الحكومة الاسرائيلية الموسعة بالناطق الأساسية التالية.

أولاً - اقتصادياً:

يبدو أن الحكومة الانتلافية الجديدة ستوظف اهتماماً خاصاً لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتزامة، إذ أشارت المعطيات الصادرة قبل أيام بأن التجمع الاقتصادي الاسرائيلي أخذ بالتألق حيث بلغ (٧٥) في المائة سنوياً، وكان هذا الرقم بمثابة مؤشر على عودة تازم الوضع الاقتصادي وتدرية تدريجياً لتأشيه ما كان عليه الحال في مطلع الثمانينيات وربما أسوأ. كذلك الأمر مع البطالة التي ارتفعت نسبها لتصل إلى (٧,٩٪) بعد أن كانت حوالي (٥,٥) في العام الماضي، هذا علاوة على انخفاض الناتج القومي الاسرائيلي بنسبة (٢,٥٪) حسب إقرار وزير المالية موشيه نسيم وذلك بفضل الأوضاع الداخلية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

ثانياً - أمنياً - عسكرياً:

والمقصود هنا على وجه الخصوص، السياسة الاسرائيلية الرامية إلى محاصرة وضع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ذلك أن من المخطط أن تلجأ الحكومة الجديدة إلى مزيد من التشديد في سياستها الجديدة - القديمة ضد السكان الفلسطينيين، وبالتالي إلى سبك المزيد من القذعة ضد السكان وجندلة المزيد من الشهداء والجرحى، غير أنه من جانب آخر، يتوقع أن تتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الرافضة لسياسة الاحتلال الفلسطينية، لأن الأرباب والبشر الاحتلالي لا يولد إلا المزيد من الصمود والصراع على المقاومة. وكان الانتفاضة أصبحت تمتص حياة يومية بالنسبة للسكان الفلسطينيين في الوطن المحتل لا تراجعه على ما كان أو مجال لهذا التراجع. كذلك، فإن من المخطط لذلك البشش الاسرائيلي أن يولد المزيد من المتطاف الذي سيقبض عليهم كضحية في الوقت الذي يزيد من عزلة «اسرائيل» وبالتالي تعرضه لمزيد من الضغط السياسي وغيره، الأمر الذي قد يجرى الأوضاع الداخلية الاسرائيلية من جديد لكل على نحو أكثر حدة.

ثالثاً - استيطان

من شبه المؤكد أن الحملات الاستيطانية اليهودية الرسمية والعصائرية سوف تستمر بوتائر مختلفة، ولكن ليس وفق مطالب الأحزاب الدينية واليهودية، أي ليس بمعدل عشر مستوطنات سنوياً، وذلك لسببين، أولهما، اقتصادي، حيث أن الميزانية الاسرائيلية لن تسجج بمشاريع استيطانية موسعة، وثانيهما، أن الانتفاضة باستمرارها وتواصل تاججها تشكل رادعاً للمستوطنين.

رابعاً - سياسياً

يعتقد عدد من المراقبين والمحللين بأن المساعي السياسية - التسوية التي قادها بيريز في الحكومة السابقة، وبخاصة تلك الرامية إلى عقد مؤتمر دولي والتوصل إلى تسوية إقليمية، قد شهدت نهايتها مع تشكيل الحكومة الموسعة الجديدة برئاسة شامير، ويستند هؤلاء في اعتقادهم إلى حقيقة أن الحكومة الحالية ليست تناوضية، إذ أن رئاستها ستبقى بأيدي شامير - ياكوبي، وبالتالي فإن السياسة الخارجية الاسرائيلية ستبقى بأيدي زعيم اليهود ووزير خارجيته موشيه أرنس، هذا ما جعله تفصيلاً من قبل اليهود وبعض المراقب، وسنكون على ذلك جازم مستجث هؤلاء المراقبين بأن السنوات الأربع المقبلة ستكون على ما يبدو سنوات شاح سياسي على صعيد السياسة الرامية إلى التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية.

ولمخالفين، وضمن سياستها وسياسي ثا، يعتقد أحد قليل، لكن متزايد، من المراقبين بأن حكومة إجماع وطني، وأما بيلترت من ذلك، هي وجهها القاترة على التوصل إلى تسوية وبخاصة أن مثل هذا الأمر ستمدر في ظل حكومة مطلقة، وهو الأمر عن بقوده نتيجة استمرار الشراع الاسرائيلي لتصلها بين معسكرين متطرفين وآخر «يساري» كما تطلقها، ويعتقد هؤلاء، أن نجاح العملية العسكرية في استبعاد «القوى الميمن» وانصاف اليسار جعلهما قارئين على التوصل إلى موقف سياسي «معتدل» من التسوية مقبول من قبل الفصيلة الشراع الاسرائيلي، وربما الولايات المتحدة، بعيداً عن أطراف أقصى اليمين وعن الأطراف اليسار.

وأخيراً ومن سينا يور سياسي ثالث، يعتقد بعض المراقبين أن حزب العمل أقل قابلية للانتلاف لاعتبارها أساسها لتكتيكي، فهو يحتاج إلى اتمثال الفلاح الميمن مع القوى الميمن من جهة، ويحتاج إلى انكاف القطاع العام المرتبط به والموثق على الانحلاس من جهة ثانية، ويحتاج إلى تغيير قانون الانتخابات من جهة ثالثة، ويحتاج إلى تحسين موقعه الاقتصادي خارج العالم وموقفه الترحير من جهة رابعة، وأذا لم ينجح المراقب في فرض سياسته تحت ضغط التحول في الرأي العام الدولي - على اليهود وبالتالي فرض التسوية كما يراها هو، فإن بإمكانه دائماً التوصل إلى تسوية معسكرين - فارضا - تحت ضغط التحول في الرأي العام الدولي - الانتخابات الجديدة لا بد من أن يكون هذا المراقب على حق.

السياسة (الذكر) أو غيرها من سيراهاواتي في السياسة الإسرائيلية يمكن أن تتسك فرصة حقيقية للتحول مع سراياها الأكام إلى نور الواقع المثق، وعندها، ستسج المقاومة الفلسطينية - بانتفاضتها ووجهة - بالانحلاس مع العربي والتضامن الدولي من قبل الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

الدعوة لانفصال جنوب السودان

بقلم: سعد الدين إبراهيم

الحياة شبه المستحيلة

في الأسرسة السودانية العادية قلما تكون قد أفلتت من إحدى هذه الكوارث المتعددة، فهي لا بد أن تكون قد أصيبت في واحد أو أكثر من أفرادها.

لحزيرة. - أما كضحية في سجون الحكم العسكري. - أو كشهيد أو جريح في الحرب الأهلية. - أو كضحية بسبب الجفاف أو الفيضانات. - أو كلاجيء إلى الخارج بسبب الفقر، طلباً للرزق. - أو كلاجيء إلى الخارج بسبب الجفاف السياسي، طلباً للحرية.

وكان هذا كله لا يكفي، وربما سببياً، أصبح السودان من أكثر بلدان العالم مديونية، حيث تصل ديونه إلى أكثر من ١٥ مليار دولار، يقوم بدفع أقساطها وفوائدها، ويضج عنها تضخم هائل في أسعار السلع والخدمات الأساسية، التي أصبح تولدها أمراً نادراً والحصول عليها أمراً يومياً عسيراً. هذا هو المناخ العام الذي يعيشه السودانيون في الوقت الحاضر، ورغم بسالة وإسالة هذا الشعب وانتشاعه فيه، الديمقراطية الجديدة، إلا أن الحكومات المدنية المنتخبة، لا ترتفع إلى مستوى هذه المشكلات والتحديات، ولا تزال السياسات السياسية الحزبية والاسرية للنخبة الحاكمة تهيم على قراراتها.

في هذا المناخ العام الكئيب اليائس تصدر الدعوة إلى انفصال الجنوب، وهي تصدر الآن ولأول مرة من الشماليين.

لماذا الانفصال؟

الذين يدعون إلى انفصال الشمال عن الجنوب يسوفون الحجج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الجديدة، ومنها:

يذكر أحد السودانيين المرموقين أن الفريق عبد الرحمن سوار الذهب، الذي يكن له الجميع في السودان وخارجه احتراماً عميقاً لثراته وصفاته وتواضعه، قد انتهى من دراسة حديثة عن العلاقات بين جنوب وشمال السودان، وأن هذه الدراسة في جانبها الاقتصادي قد كشفت لأرقام المؤقتة أن الشمال قد أنفق من موارده المباشرة ما يوازي أكثر من ٢٥ مليار دولار أكثر من أي جنوب، سواء للتصنيع والتنمية الاقتصادية أو بسبب تكلفة الحرب الأهلية المدمية، والتي كما ذكرنا نظمي لنشع عمر الدولة السودانية المستقلة (١٩٥٩) عام.

ورغم أن هذا لم يخلع على تفاصيل دراسة الفريق سوار الذهب، لا تعرف الطريقة التي توصل بها إلى هذا الرقم، إلا أنه من الثابت:

أ - جنوب السودان لا يسهم في خزينة الدولة السودانية بأي نسبة تذكر.

ب - أن الجنوبيين لا يدفعون أي ضرائب مباشرة للدولة السودانية، أما لظفر معظمهم، أو لصعوبة تحصيله لدى الصرب، أو قلقة الميسورة منهم، ولحرص الحكومة على عدم اغضابهم على أي صرت على تحصيل الضرائب.

ج - أن الجيش السوداني لم يدخل حرباً واحدة منذ إنشائه، وإن كل عملياته العسكرية منذ استقلال كانت مكرسة للتعامل مع المتمردين في الجنوب، أي أنه يمكن القول أن معظم ميزانية القوات المسلحة السودانية قد انشقت أو استنزفت في الحرب الأهلية المحتدة في جنوب السودان.

د - أنه خلال الفترات القصيرة التي سبقت فيها الحرب الأهلية، وهي تصل في مجموعها إلى عشر سنوات من جملة ٣٢ سنة، كانت الحكومة المركزية تسارع بمشروعات التنمية والإعمار في جنوب السودان، على أمل تطويره، وإعادة تأهيل الجنوبيين للحياة المدنية المسالمة والمتحدة. وكما قلنا فإن موارد الحكومة السودانية كانت تأتي أساساً من غير الجنوبيين، الذين لم يسهموا ماليًا بشيء.

أي أنه بالمعيار الاقتصادي البحتة يمثل الجنوب منذ الاستقلال استنزافاً دائماً ومستمرًا لموارد الشمال، والتي هي محدودة أصلاً، سواء في حالة الحرب أو السلم. بل ويريد بعض الشماليين أنه لو لا هذا الاستنزاف الدائم لمواردهم لما أصبح السودان مديناً للعالم الخارجي بهذه الصورة البشمة.

ولا أحد حريص قيمة الاستثمار الوطنية من ثلاثة دولارات ونصف دولار أميركي لكل جنيه سوداني عند الاستقلال إلى أربعة جنيهات سودانية لكل دولار أميركي اليوم.

في جانب الحجج الاقتصادية التي يبردها بعض السودانيون في دعوتهم للانفصال بين الجنوب والشمال، فهناك حجاج سياسي متعدد، منها:

أ - أن الجنوبيين لا يقنعون بأي شيء، وأن الاختلافات الشديدة بينهم تجعل التمسك بالشماليين في موضع التساؤل والخرق الدائم. فما يطمحه الشماليون لأرضاء هذا الفريق «عادة إحدى القبائل الكبرى» من الجنوبيين، يفضي بفرق آخر على الأقل منهم، من أنه لا يمكن عقد لقاءات «فانجوب» تحتوي على أكثر من خمسين مجموعة قبلية، تختلف في لغاتها ولهجاتها ودياناتها وتقاليدها، ولا المسبب لأي حكومة مركزية أن تجد صيغة تعامل ترضيهم جميعاً.

ب - أن الجنوبيين لا يشعرون بالشماليين في طموحاتهم السياسية. فهم لم يشتركوا في النضال ضد الاستعمار البريطاني، ولم

بعد أيام بضع السنين السودان بعيد استقلاله الوطني الثالث والفنلاني. في غضون هذه الأعوام الثلاثة والتأثيرات، انتهى السودان بحرب أهلية بين شملاه وجنوبه لده بريد عن ثلاثة وعشرين عاماً. لا تعرف في تاريخ الدول الحديثة دولة أعتمد فيها حرب أهلية مسلحة لأكثر من ثلثي عمر الدولة، مثلما هو الحال في السودان، حتى الحرب الأهلية اللبنانية التي تستمر في أطول الحروب في التاريخ الحديث تتضاءل إلى جانب الحالة السودانية، فممر الحرب الأهلية اللبنانية (١٣ سنة) يمثل فقط ثلث العمر الكلي للدولة اللبنانية التي انسقط رسمياً عام ١٩٤٣. ومساوية لحالة السودانية، جعلت عديداً من الأصوات من أكثر بلدان الوطن العربي في السنوات الأخيرة بالدعوة إلى انفصال الشمال عن الجنوب، وهي دعوة كانت إلى الآن تقتصر على بعض الجنوبيين السودانيين.

السودان حالة الكوارث المتعددة

ربما كان وراء عذرية الدعوة إلى الانفصال بين الشماليين السودانيين في الآونة الأخيرة، كثرة وتزامن الكوارث على هذا القطر العربي (الافريقي المختوب، فربح أن السودان هو الكوارث في الأنظار العربية والافريقية مساحية، وأغناها بموارد الثروة الطبيعية، إلا أنه اليوم، وبعد ثلاثين سنة من الاستقلال، يعتبر من أفقر بلدان الوطن العربي والتوطن فيه، وهو اليوم أفقر مما كان عشية وصباحه الاستقلال (عام ١٩٥٩).

فصلنا عن الحرب الأهلية الدامية والممتدة (من ١٩٥٥ إلى ١٩٧٧، ثم من ١٩٧٣ إلى الوقت الحاضر) فإن السودان في الظني بعد كوارث بعضها من صنع الإنسان وبعضها من صنع الطبيعة.

فهناك أولاً، بلاء الحكم العسكري المستبد، فقد تعرض السودان لثلاثين مريرتين من الحكم العسكري المستبد. أولاً، استمرت ست سنوات، وفي عهد الفريق إبراهيم عبود من عام ١٩٥٨ إلى ١٩٦٤. والثانية، امتدت ست عشرة سنة، وفي عهد جعفر نميري من عام ١٩٦٩ إلى ١٩٨٥، أي أن كثرة الحكم العسكري، مثلها مثل كارثة الحرب الأهلية، امتدت حوالي ٢٢ سنة، أي أكثر من ثلثي عمر الدولة السودانية المستقلة. وتجربة الحكم العسكري في السودان، كما في كل دول العالم الثالث، هي كارثة اقتصادية - اجتماعية - سياسية في حد ذاتها. فهي تشوه بنية المجتمع والاقتصاد والدولة إلى الأجل المتوسط الطويل، حتى أن بدأ انتها في الأجل القصير تحقق بعض الإجراءات السريعة والمظاهرة.

وبهناك، ثانياً، كارثة الجفاف، وهي كارثة طبيعية أصابت غرب وشرق السودان لعدة سنوات في أوائل الثمانينيات، وذلك ببعض الاطراف الأفريقية المجاورة لها غرباً وشرقاً، وأرب هذه كارثة لا فقط إلى اهلاك الزرع والصرع في غرب وشرق السودان، وإنما إلى أثره على مسيرة التنمية في السودان ككل، وهي المسيرة التي كانت متزمنة أصلاً، ولكن الكوارث أدى أيضاً إلى تدفق مئات الآلاف من السودانيين ومن المناطق المجاورة إلى وسط وشمال السودان، وخاصة إلى منطقة العاصمة المحتلة (الخرطوم) - أم درمان - الخرطوم (بحري)، وأصبح هؤلاء اللاجئين يمثلون أكثر ثلثي معدداً، ويطبق على عمق العامة ويقطع على شبكة خدماتها المتواضعة، ويشجع مشكلات أمنية واجتماعية وأخلاقية هائلة لا تحلها السودانيين، بل وقد تدرت لحكومة السودانية على التعامل معها.

وبهناك، ثالثاً، كارثة الحرب الإترية. فإن الجانب الحرب الأهلية التي ابتلي بها السودان نفسه، هناك حرب أهلية أخرى محاربة بين الأترينيين وحكومة إثيوبيا على الحدود الشرقية للسودان، ودون التدخل في تفاصيل الحرب الإترية، فإن عدد ضحاياها بين القتلى المستمر لمئات الآلاف من الأترينيين والاثوبيين من النساء والأطفال والشيوخ الذين يظرون من مسرح العمليات بين الجيش الإثيوبي وجبهة تحرير إترية، ويمثل هؤلاء أيضاً مشكلة إضافية للحكومة السودانية، اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً، وهي غير قادرة على منضمهم من عبور الحدود، وغير قادرة على استيعابهم في اقتصادها ومجتمعها الذين يتعدون بمشكلات شتى، من النوع الذي نكراته أعلاه.

وبهناك، رابعاً، كارثة الفيضانات، التي دهمت السودان منذ ثلاثة أعوام، وشردت حياضاً مليوني شخص في منطقة وسط السودان (العاصمة والجزيرة) وأحدثت خسائر مادية فاحشة تقدر بمئات من ملايين الدولارات، ولم يكن السودان قد شهد مثل هذا النوع من كوارث الفيضانات على هذا النطاق خلال هذا القرن، وقبل أن يتعجب الفراقه من هذا فيضاب بالبحاف والبعصبات في نفس الآن، لا بد من التذكير أن السودان لا يملك منساري الأطراف، وتختلف أقاليمه من حيث المناخ ونسبة هطول الأمطار والتضاريس اختلاف كبيراً، لذلك يصعب إيجاد أقاليم أن يضاب بالبحاف في نفس نفسة الذي يضاب فيه أقليم حارساويل والفيضانات!

وبهناك، خامساً، كارثة الجوار، التي أصابت السودان (غربه وشماله) في غضون أيام من كارثة الفيضانات، ورغم أن الجهود الوطنية والدولية ساعدت على احتواء هذا الخطر بسرعة، إلا أنه سبب خسائر اقتصادية تصل إلى عدة ملايين من الدولارات.

الحرب الأهلية، أن مع كل هذه الكوارث في السنوات الأخيرة، جعلت معظم السودانيين يشعرون بأنهم في حالة حصار دائم، وتخيم القاتبة واليأس عليهم، فهم يرون حياتهم

تتطور الأمور سريعاً على ساحة القضية الفلسطينية التي شهدت الأيام الأعصاب وقد تكون التحويلات الأخيرة ثمرة نضحت في سنوات طوال ولكن التسارع الأخير لم يكن متولفاً. وصلت إلى الجهة الوحيدة التي لم يتغير موقفها في الظاهر رغم انقسام هذا الموقف هي إسرائيل فإن التماثل للموقف يرى نفسه لكعب الشطرنج يحاول أن يستقر في ماذا تكون اللعبة المقبلة من الخصم، وهو ما نعتقد أن الجانب العربي على اختلاف نزعاته ومواقفه لا بد أن يركز فيه تفكيراً عميقاً لأن يتصور على ضوء طول الخبرة بإسرائيل ماذا تكون خطوته المقبلة لتغيير المواقف التي تغيرت أحياناً لغير صالحها ويضع كافة الاحتمالات وماذا تكون الوسائل الفعالة منها للعلاج لها أن لا تكن الخيارية ممكنة.

أول ما ينبغي أن يخطر على البال في هذا الشأن هو استغلال الاختلاف في ردود الفعل الفلسطينية أمام النهج الجديد الذي سلكته منظمة التحرير والذي يتلخص في محاولة الحصول على الممكن أن استباح الحصول على المال، والحصول على جزء من الحقوق أن لم يمكن تحقيق دفعة واحدة. وليس سران أن هناك معارضة لهذا الموقف خاصة من الحركة الإسلامية. وهذا قد فلو وضعتنا أقدامنا مكان إسرائيل لوجدنا من المخاضين أن يقوم الفلسطينيون بعملية إرهابية قلبية تسمى المصالح الأمريكية أو تسمى الانتعاش الإنساني أن كان بين الضحايا أطفال أو إرباء لنندل على أن السلام الذي ينادي به ياسر عرفات هو أبعد من قدرته وأن لذلك لا يمثل قيادة فلسطينية شاملة أو قادرة. وقد يقوم المواقف بمحاولة اعتداء تستهدف ياسر عرفات نفسه وتزورهوا إلى خصومه من الفلسطينيين فتشعل الفتنة وأن الحرب داخل الصف الفلسطيني. وقد يقوم المواقف بعمليات قتل أو خطف قلة فلسطين تستهدف فريقاً معيناً ثم تاتي التهمة على الفريق الآخر في محاولة لإحلال الحرب الأهلية باردة أو ساخنة. وقد يسبق المواسد سلسلة سببية تقضي إلى صدام مع بعض القوى أو الانظمة العربية خارج فلسطين سواء بمباشرة أو بالانحياز الفلسطينية التي تحتضنها..

كل هذه احتمالات ينبغي أن يتنبه لها ويتلافها من الفلسطينيين جميعاً مهما اختلف رأيهم وانتماءهم لأن ذلك بالنسبة لهم جميعاً حياة أو موت، وإذا نجحت إسرائيل في أن تراهنا فقد امتدت شرب الجميع. ينبغي أن نتواص التماس الفلسطينيين بذلك وأن تدلن على العالم من الآن وسلفاً ببراءتها من هذه الاتصالات وأعمالها وأنها لو وقعت لها من مدير لها إسرائيل.

على الخريطة العالمية

إذا سلمنا بأن ما لا يدور كله لا ينبغي أن يترك كله، وأن رزق اليوم على اليوم وورق على غداً، فإن الموقف العالمي اليوم يحل من الإيجابيات لفصيلة الفلسطينية ما ينبغي أن نجد عليه وأن نستثمره بذكاء ونشاط وأهنا وحسن مياورة بجانب الإخلاص للقضية وأن لا نغفل بتعدون أن هذا الإخلاص وحده لا يكفي وأن القضية يجب ذكاء قد يكون كارثة الكوارث. الإجماع الدولي من جهة المبدأ على الحق الفلسطيني، الذي هو أميركا وإسرائيل وانتقل إلى جنبه ليستمتع ليسياس عرفات، والحارة التي قول بها الرجز وقول بها خطابه، مشوار طويل من الزمان الذي كانت فيه أروبا تصدق مذبذوقة أن الاسرائيليين لمسب لها أرض سكن أروبا لها شمع، أن إسرائيل هي المحتل الوحيد الذي يتهدده آنياب الذات العربية. ويوم رفض شمول أعطاه في إسرائيل تأشيرة لدخول أميركا أثار على بعضه عاصفة عنيفة من النقد والتشهير والأزدراء في الصحافة وعلى التلفزيون ومن قبل مفكرين وسياسيين محترمين ومن بينهم يهود أميركان. ولقد قلنت يومها - ويصغر الفكر صواب - أن الرجل ما لم يكن على غداً يطمح فرمما كان قد طرقت في إيراد المتطاطف العالمي الشديداً مع مظنة التحريض كوسيلة للضغط على إسرائيل

القبس الدولي

يشارك الجنوبيون في مقاومة أنظمة الحكم العسكري الاستبدادي، وخاصة نظام جعفر نميري، بل الشاهد أنه كان يتخذ من الجنوبيين حرسه الجمهوري الخاص، لعدم ثقته في الشماليين. كما أن الجنوبيين دائمو المطالبة بأن يقلص الشمال من علاقاته العربية عموماً ومع مصر بوجه خاص، بل أكثر من ذلك يطالبون الشماليين بالتفكير لهويتهم العربية - الإسلامية، والاكتماء بهوية سودانية - إفريقية، وكان الأمرين متناقضين.

الجنوبيون لا يريدون أي خير للشمال، وحتى لو كان فيه فائدة مشتركة لهم. وهنا يسرد عدة الانفصال سجلا طويلاً من ممارسات الجنوبيين وتوقيفهم لمشروعات المانية مشتركة تلبيد الجميع، وهم في المقدمة، مجرد أن يجرعوا الشماليين من ذلك. فهناك مشروع قناة جونقلي، الذي من شأنه زيادة الأراضي الزراعية وإليها لكل من الجنوب، أساساً، والشمال بشكل ثانوي، وقد دمروا معدات المشروع، الذي لا يزال مغللاً لأكثر من خمس سنوات. وقد حدث الشيء نفسه بالنسبة للنفط الذي تم اكتشافه في الجنوب «منطقة بانتو».

ورفض الجنوبيون تكريره في منطقة كوستي الحداثية للحدود، ورغم أنها كانت الأمل لذلك طبقاً لآفتراحات البعث الدولي الذي كان يسعمل المشروع حتى فكرة إنشاء بنك أنابيب ينقل بعض هذا النفط للتصدير إلى الخارج من ميناء بورسودان رفضه الجنوبيون بشدة لأن الميناء يقع في الشمال، وليس هناك أثر غيره من كل السودان، لا شمالاً ولا جنوباً. اقترح الجنوبيون بدلاً من ذلك مد خط الأنابيب إلى ميناء مومباسا في كينيا، أي في دولة أخرى، وهو الأمر مسافة وتستفيد منه دولة أخرى، لجرد أن يجرعوا الشمال من أي فائدة مهما كانت ضئيلة مقارنة لما يسجنونه هم من فوائد. وكانت النتيجة أنه لا قناة جونقلي قد شقت، ولا النفط قد تم استغلاله.

الأسباب الاجتماعية: شعبان مختلفان وهذا ناتج من إبي بيت القصيد. لدعاة الانفصال الشماليين باتوا يفتخرون صراحة بما كان معظم الجنوبيين يبردهونه منذ ما قبل الاستقلال، وهو أنهم شعب مختلف عن الشماليين في كل شيء تقريباً.

لهناك اختلاف في اللغة والثقافة. فالشماليون عرب في لغتهم وثقافتهم، بينما يتوزع الجنوبيون على أكثر من خمسين لغة وثقافة غير عربية، وإذا كانت اللغة والثقافة هما اللتان تختلفان الجدران المشتركة، فإن الأمل ضعيف أن لم يكن معدوماً في خلق مثل هذا الوجدان، خاصة وأن الجنوبيين يرفضون تعلم اللغة العربية، على أساس أنها «لغة الشماليين المستبدين المستغلين» والذين طالما تاجروا بهم في أسواق العديد من المرفقون.

وهناك الاختلاف في الدين. فالغالب أكثر من ٩٥ بالمائة من الشماليين هم مسلمون، فإن الجنوبيين في معظمهم وثنيون، يدينون بديانات روحية بدائية محلية. وهناك حقيقة لا تتجاوز عشرين بالمائة منهم تدين باليسحية التي اعتنقوها على أيدي المبشرين الأجانب، وأقلية أصغر من المسلمين لا تتجاوز عشرة بالمائة اعتنقت الإسلام على أيدي التجار المسلمين على مدى القرنين الأخيرين. وهناك الاختلاف العرقي. فالشماليون هم خليط من العنصرين السماسي والهامي، شأنهم في ذلك شأن المصريين وبغية العرب، بينما الجنوبيون ينتمون إلى الجنس الرنجي شبه الحاد.

وأخيراً، هناك الاختلاف في مستوى التطور الاقتصادي - الاجتماعي. فبينما قطع الشماليون مرحلة لا بأس بها على مصمار التطور الاقتصادي الاجتماعي، أن تكون من حيث مستويات الاستقرار الحضري والريعي، أو النمو الزراعي - الصناعي - التجاري، أو التعليم واللوجي السياسي، فإن الجنوبيين لا يزالون يعيشون على اقتصاديات الكفاف، بينما بدأنا تربية وعشائرية بدائية، وفي مستويات أدنى من حيث التعليم والوعي السياسي. أي وعزراً وإبرين وغيرهم، زعيم المعسكر الثاني اسحق راين وزير الدفاع» والجنوب هو معتقل دائرية أو جناح «الجيل الصاعد» والحرب، أما بيريز فقد تراجعت في بادئ الأمر بين التأييد والمعارضة، إذ أعاد سار في رابن الذي أصر منذ البداية على الانفصال للحكومة الموسعة، وفي ضوء القرار الحاسم الذي اتخذته مركز حزب التجمع بالانضمام إلى حكومة موسعة، تتيين امامنا الحقائق الجديدة، لكن المهمة الأولى - سماً لا شك فيه - أن الاعتبار الأول الذي جعل حزب العمل يخطار بلك مثل هذه الخطوة يمكن لها إعلانه رابن من أنه لدى «اسرائيل» أن أساءه بادعة احتياطية، ثانية في حالة ما إذا انتهت الأولى إلى إساءة بالضبط ما عبر عنه - ولو بمبارات مختلفة - بيريز عندما خاطب لجنة مركز حزب العمل. فالجميع «مقتنع» بأن هجوم السلام الفلسطيني، وما نجح في تحقيقه دولياً ومع الولايات المتحدة تحديداً، أصبح يشكل مصدر قلق حقيقي» على الدولة الاسرائيلية مما اقتضى «وحدة وطنية» ضد الثورة التي احتلها الفلسطينيون والعرب والصراعواهم في «القرار» الاسرائيلي الذي يضم جميع الاسرائيليين داخل الهدف حياة القارب وركابه من الشرق إلى الغرب» والجنوب داخل الحرب بين «معسكر الحاصم» الداعي إلى تفصيل القسام السياسية من أجل حل الصراع العربي - الاسرائيلي عن طريق المؤتمر الدولي، وبين معسكر الصفر الرافض الذي يلتقي في مقاهيه وأفكاره ومنظوره السياسي على حد كبير مع اليهود، قد انتهى في هذه المعركة - معركة الانضمام أو عدم الانضمام إلى حكومة موسعة - بفوز معسكر الصفر. ولذلك، تكون الةوة - السياسية - الإيديولوجية قد تقطعت إلى حد كبير بين الحزبين.

٣ - أصرار اسحق راين - وهو نوتاً رابن واسع في الحزب، على الانضمام للحكومة اليهودية تحت شروط محددة لعب دوراً بارزاً في قرار مركز الحزب، ويأتي أصرار راين في هذه المسألة لجملة اعتبارات أهمها:

أ - الانضمام السياسي - الإيديولوجي الملموس عليها بين رابن واليهود.

ب - على خلفية الصراع الزعامي المستمر بينه وبين بيريز، مضى راين على مسعى تقليم بيريز وتمهيش دوره، وخصوصاً خلال أصرار جناح راين في الحزب على إبعاد بيريز إلى وزارة المالية لإشغاله في حجة الجفول المالية الضخمة التي باعهاها القطاع العام بحيث يكون ذلك بين بيريز وبين مساعبه القليلة الهائلة إلى أن يكون ذلك في كسحل للتسوية السياسية، ومن الجدير بالذكر هنا أن بيريز أن يكون حراً في التصرف بلك الوزارة خاصة وأن الاتفاق الانتلافي نص على فرصة حرية الوزير بوجوب ذلك له من اليهود.

ج - كان أصرار جناح راين على تسليم القضية المالية لليبيرز استهدفت كاشف أهالة في عمليات افك «الكيبوتسم» والموشافيم، ومجمع «دور» الصناعي وكلها مصالح بسيطير عليها حزب التجمع ويحصل عليه، ورغم أهمية هذه المهمة، فإنها كلفتية بتحويل بيريز إلى محافظ عام لشركة العمال الاسرائيلي بدلاً من أن يكون وزيراً للخارجية ويبارد في رسم وتقليد سياسية «دولة اسرائيل».

د - وتأسياس على ما تقدم، يضمن راين الذي تثبت في موقعه كوزير دفاع» ومعهم اليهود في ذلك - مساهمة الميزانية الأمنية من أجل تغطية النفقات الميزانية نتيجة لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وفي هذا الصدد، كان ذلك غاية اليهودي من حريته، إذ أن اليهودي يتضنى بطبيعته تطبيق أقصى إجراءات ضد الانتفاضة.

هـ - وأخيراً، وفي ظل هذه الفوحة المرسومة بدقة، يصبح راين الوزير المعالي الأسبق شمعياً على صعيد الشراع الاسرائيلي لقيادته الفاعلة الأمنية وسياسية تصفية الانتفاضة الفلسطينية.

توجه اليهود كان شامير، وإلى جانبه موشيه أرنس وإدفيه لبني وعدد آخر من زعماء اليهود، معنيين إلى حد كبير - على عكس إريل شارون وغيره من صفير اليهود - بضم التجمع إلى الحكومة الموسعة، ولعل أبرز أسباب ذلك هي التالية:

أ - كان أسحق شامير واضحاً جداً في كلمته في مركز التكتل حيث دار صراع حاد كان يلجج فيه شارون بضع الانتلاف حيث حصل على (٧٤٪) من الأصوات رغم أن قادة الحزب الحقيقيين ربما ينتقمهم إلى جانب الحكومة الموسعة (شامير، إدافيه ليفي، وموشيه أرنس)، وقد فشل في الحصول وميارات قاطعة - أنه يلجأ إلى «القرار المرم» الذي ملتق مع ضوء التفتوتات التي تجع في أحداثها هجوم اليهود الفلسطيني بأن «اسرائيل» أصبحت في «خطر» ولا بد بالتالي، من تشاير جميع الإيديولوجيات!

ب - يطمح اليهود وكومنته بان يكون واسع قاعدة حزبية وشعبية في «اسرائيل» حيث أن هذا هو حال مليون اسرائيلي صوباً لصالحه، وحاول (٨٨٠ ألف اسرائيلي أ مليون صوباً لصالح حزب التجمع، ومن هنا، فإن انضمام التجمع إلى حكومة برئاسة شامير، وما يعنيه من موافقة غير مباشرة لملتي ناخبي التجمع على ذلك، يعني المزيد من الشرعية والجدية والأهمية على حكومة اليهودي.

ج - يتحرك شامير دائماً سياسياً، مستنداً إلى قاعدة حزبية - حكومية - أمنية واسعة، محيلاً بدلاً من معارضة التجمع لسياساته وبرامجه.

د - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً معنيا بتجسيم بيريز وتمهيشه سياسياً - واقتصادياً - لتجسيم أكبر ما عبر عن من

بانتفاضتها ووجهة - بيريز على خلفية مساعبه السابقة في الحلفاء والاصفاء - في عرض التسوية التامة التي طرفها كل من الشرعية الدولية والشرعية الدولية على الطرف الفلسطيني وأسرت عن التوجهات الفلسطينية الجديدة سواء في الدورة الثالثة للجلس الفلسطيني مع العام شمله في الجزائر في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، أو في المرحلة التي أعقبته ذلك وما تزال تمشي رحها وتطورها.

أ - كان شامير واضحاً مع



عن الاتحاد الاماراتية

غزة تواصل تحديها لاحتلال الاسرائيلي

الذي تملكه الكنيسة الانجليكانية رجل يبلغ الثانية والثلاثين من عمره، وادخل الرجل قسم الطوارئ، حيث فحصه الطبيب حاسب الوحدي. كان الرجل قد تعرض للضرب من دورية اسرائيلية. وكل جسمه يحمل كدمات شديدة، كما تظهر بوضوح على ظهره آثار زرقاء من الضرب بالعصي. وكان ساعده منتفختين، ولا يستطيع الوقوف على قدميه، وبدا وجهه متورما. ويعمل الرجل ممرضا في مستشفى الشفاء.. وقد قابلته الدورية وهو خارج من عمله. ويقول الدكتور الوحدي «لدينا حاليا عشرين مريضا في قسم الجراحة سبعة منهم مصابون بالرضاص». هذه هي غزة العنف، غزة البؤس. وقيل اندلاع الانتفاضة كان صف الراشدين عاطلين عن العمل، وكان ما يقرب من اربعين الفا من سكان غزة يتوجهون في الفجر للعمل في اسرائيل. ويقول محاسب، كان يعمل في غسل الصحون في مطعم بيافا: «كنا مثل سكان المستوطنات في جنوب افريقيا. لم يكن لنا الحق في ان نتواجد في اسرائيل ما بين الواحدة والخامسة صباحا. غير اني كنت انا بالاتفاق مع رئيسي على مرتبة القبول».

وتحكم «ترسانة قانونية» حياة السكان اليومية منذ عام ١٩٦٧. فمن المحظور اجتماع اكثر من ثلاثة اشخاص دون تصريح، ومن المحظور الصيد في البحر في بعض فترات السنة، او ارتداء ملابس تحمل اللون العلم الفلسطيني، أو زراعة المانعة اوالافوكاتو، التي تنافس المنتجات الاسرائيلية، او حفر آبار جديدة، واقتصاد غزة اليوم في حالة انهيار. ويلتزم التجار باغلاق حوانيتهم كل يوم عند الظهر استجابة لاوامر الاضراب الصادرة عن قيادة الانتفاضة. ويقول رب اسرة يبلغ من العمر ٣٢ عاما: «اني اعمل يوما او يومين في الاسبوع، اجني الفاكهة واعمل في البناء واحصل بالكاد على ما يكفي لطعام «اسرتي».

ويضاف اليوم الى التمسك الطبيعي للاحتلال عنف حالة حرب غير معلنة. فهناك ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف جندي اسرائيلي منتشرين منذ عام في قطاع غزة. وتسير الدوريات بانتظام في شوارع غزة. وعند اقل حادث يفرض حظر التجول وتعلن الأراضي «منطقة عسكرية» فيحظر على الصحافيين دخولها. وقد شهد مخيم جباليا وحده ١٣٤ حظرا للتجول هذا العام.

وفي وقت سابق تحدث غزة او «سويتو اسرائيل»، كما يطلق عليها اموس اوز، قرار حظر التجول، وذلك للاحتفال بخطاب ياسر عرفات في جنيف. وارتفعت بلونات علق بها اعلام فلسطينية، وصور لمرفات على الماذن. وفي ميدان فلسطين في وسط المدينة لم يكن الجنود يمدقون اذانهم، ان كانت مجموعة من الشباب تهتف باللغة العبرية «روتسيم ميدنا» اي «نريد دولة».

رئيسه بكمكان

المثليون الحديدي

الذي جعل الرئيس يتأخر في الحديث عن عجز بلع حوالي تريليون دولار حتى اذ ابراهيم فترته. ● لم يعلم الرئيس بامر العجز في الميزانية الا بعد ان بدأ يلمعه اوراقه من ادراج مكتبه. وقد دُعي من هول ما قرأ، وهكذا دعاني على الفور وطلب مني ان اشير عليه بما يستطيع ان يفعله حتى لا يسجل التاريخ مسؤول عن هذا العجز. فالتفت عليه ابتداء «المثلث الحديدي»، والقاء اللوم على كل الآخرين في واشنطن. وجعلنا من ضمن هذا المثلث الصحافة، ورجال اللوبي الذين ادبوا على الضغط على الكونغرس الليبرالي لتصوير مشاريع قوانين كان من شأنها افلاس الخزينة. ● وماذا عن رجال اللوبي الذين يساعدون الرئيس في الحصول على موافقة الكونغرس على تمويل «حرب النجوم» والقاذفة «ستيلث»؟ ● لم يكن هؤلاء يتصرفون كرجال لوبي، وانما كوطنيين. واذا كان هناك اي تبديد او خداع في هذه الادارة، فان الرئيس لم يعلم عنهما شيئا. ● وكيف يمكنك التحدث بكل هذه الثقة؟ ● لان ريفن لم يكن يعلم شيئا عن الكثير من الامور، والمعز في الميزانية واحد منها. ولو ان الصحافة قامت بواجبها، لقرأ الرئيس عن العجز او شاهده في برنامج «تيدكوبيل»، الامر الذي كان سيسجله بتدخ اجراء ما. ولكن، وكما حدث، فانه حين كان يتعلق الامر بالمعلومات الاقتصادية، كان ريفن يعيش في عالم من النعيم الزائف. ● وهل هناك ما يمكننا نحن المواطنين ان نفعله من اجل «عجز ريفن»؟ ● كبدية، تستطيعون الكف عن تسميته بعجز ريفن فهو الان «عجز بوش» وايكاد ان تنسوا ذلك.

وقال دوبرمان: ● انه الوقت المناسب لوضع الحمل على ظهر الحمار. فانتم، الصحافة، تتحملون مسؤولية الدين الذي بلغ تريليون دولار (الف مليار دولار) كالاخرين. وقد اطار هذا الكلام صوابي فقلت: ● انا مسؤول عن ٣٥٠ مليار دولار فقط من هذا الدين، واليوم على الباقي يتبعني ان ينصب على الكونغرس الليبرالي ومجموعات المصالح الخاصة، وبالمناخية، هل ينوي الرئيس ان يتحمل اية مسؤولية عن العجز في الميزانية؟ ● ولماذا يتحمل اية مسؤولية؟ فهو ليس له اية علاقة بالاموال التي انفقت بينما كان في

القبس الدولي

عام ١٩٨٨ شهد تحولا ايجابيا مذهلا في اوضاع العالم

الاطار للسلم لم يكن متوفرا لكي يرجع اليه كلا الطرفين لكان من غير المحتمل ان تنتهي الحرب، بالرغم من ان معاهدة السلام بينهما لا تزال بعيدة.

وحتي الصراع الاكثر خطرا واستعصاء على المعالجة بين كافة الصراعات، وهو الصراع العربي - الاسرائيلي، تغير الى صورة افضل بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وخطاب ياسر عرفات امام الامم المتحدة، وموافقة اميركا على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والمعتقد على نطاق واسع ان الضغط السوفيتي على العناصر المتشددة في منظمة التحرير الفلسطينية لعب دورا في هذا التغيير.

وعلى الجبهة الاوسع، الامم المتحدة، فان هذه المنظمة التي كانت في الحضيض في بداية العقد، بدأت تنتمش وتنشط. ففي الصراعات في أفغانستان، والخليج (الحرب العراقية الايرانية) وناميبيا، ادركت الولايات المتحدة قيمتها كأداة وساطة وكعامل مساعد في التسويات السلمية. وتراجع غورباتشوف عن السياسة السوفيتية التقليدية ازاء المنظمة الدولية بتمهده بدعم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، والمطالبة بتقوية دور السكرتير العام، الذي كان يعتبر في اعين السوفيت في السابق مجرد دمية لمجلس الامم.

وانها لحقيقة بدهية انه حين تتعاون القوى العظمى، تعمل الامم المتحدة، والعكس بالعكس. وهكذا فان يشائر الوقت الحاضر افضل مما كانت عليه طوال سنوات كثيرة. ولست اعتبر نفسي من المتفائلين. ولهذا امضيت سنوات عديدة جدا اصارع المشاكل التي ذكرتها افا. وفي كل هذه المناطق، لم تتخذ سوى الخطوات الاولى فقط، وهناك ارض وعرة واسعة ما زال ينبغي قطعها، كما انه بالنسبة للمشكلة الفلسطينية توجد تركة ضخمة من العواطف. والحقد، والخوف الحقيقي على الامن، لا بد من التغلب عليها جميعا.

وهناك مشاكل اخرى لا تظهر اشارة تحرك فيها، فعلى سبيل المثال، لم يتلق الرئيس منفستو، رئيس اثيوبيا، حتى الان في حدود ما اعلم، علاج غورباتشوف بالنسبة لارتريا، كما ان محاولات الغرب الجبلة لاتتبع الرئيس بونا بالتخلي عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا يجب ان تتحرك الى الامام، ولكن، يمكن القول بان خطر اندلاع مواجهة مفاجئة اخرى بين القوى العظمى يسبب صراع اقليمي قد تلاحى الى حد كبير، وهذا امر مهم جدا.

ويتحدث بعض السياسيين في الوقت الحاضر كما لو ان الحرب الباردة انتهت. ولكن من الواضح ان هذا الحكم سابق لوقته. فكل شيء، يمكن ان يحدث عندما يذوب الجليدي الاوروبي الشرقي. وقد غير عن ذلك دي توكوفيل تعبيرا صحيحا حين قال: «ان فن الحكم الكامل وحده هو الذي يمكن ملكا من اتخاذ عرشه، عندما يشرع في تحسين مقدرات رعاياه بعد حقبة طويلة من الحكم القمعي».

السفير انتوني باروسون (مندوب بريطانيا الدائم لدى الامم المتحدة في الفترة من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٢)

في سعيها للتخلص من المآزق الأفغاني

موسكو تتمد مع الجميع ما عدا نجيب الله

المنظي، قام بجس النبض بشأنهم وسطاء من الامم المتحدة، وهم: عبدالصمد حامد، وعبدالستار سراط، وعبدالكوكيل. ولكن يبدو ان جهود الامم المتحدة في هذا الخصوص وصلت الى طريق مسدود.

وتحاول موسكو استمالة قادة محليين ميدانيين للثوار مثل احمد شاه مسعود من وادي بانشير، واسماعيل خان من المقاطعات الغربية، وامين وردك من الجنوب الشرقي، وعبدالحق من الشرق. ويتمتع هؤلاء القادة المرتبطون رسميا مع احزاب المجاهدين في بيشاور، بحرية كبيرة في عملياتهم، وهم يمثلون ائتلافا مهلهلا يتكون من اكثر من ٢٠٠ قائد.

ولكن لا يستطيع مسعود، وهو من قبائل الطاجيك، ان يؤازر بتأييد رجال قبائل الباتان من الجنوب. وبدلا من اعتبارهم بديلا مرغوبا فيه، من المحتمل ان موسكو تجري اتصالات مع مثل هؤلاء القادة من اجل تمكين كابول من النقاظ الخاسرها، ولتأمين مخرج لقواتها المنسحبة، وعدم قطع امدادات الغاز الافغاني الى اسيا الوسطى السوفيتية.

ويمكن ان يوفر الانسحاب السوفيتي الكامل للرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش قاعدة افضل لملاقات ثنائية مع موسكو. وسيكون هذا ممكنا اذا ما تفاوضت ادارة ريفن، في ايامها الاخيرة، على نوع من تعليق او ايقاف موسكو لادائها العسكرية للجيش الافغاني. وتهدف مساعي الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف السياسية ومناوراتها الاستراتيجية في افغانستان الى التكيف مع الحقائق السياسية المتغيرة في جنوب شرق اسيا. وباتبعها ببطء عن الصيغ الايديولوجية والمواقف العسكرية المتطرفة، تسعى قيادة غورباتشوف الى ايقاف فرس محددة في افغانستان، وسويدي توسيع نطاق مفاوضاتها مع المجاهدين الى مزيد من الخلاف العلني بين موسكو وكابول.

علي الشيخ



بريجنيف

وتم احراز بداية صغيرة في تخفيض الترساتين النوويتين للقوتين العظميين، كما يلوح في الافق تخفيض في الاسلحة التقليدية التي لديهم.

وبعد ثلاثين عاما من التجميد، يواجه رجال الدولة في كلا الجانبين درجة من المرونة تتحدى الرأي التقليدي الذي ترسخ فيه ركود الماضي.

وتحدث تغييرات ديناميكية مشابهة في سلسلة الصراعات الإقليمية، مما يظهر بشكل واضح العلاقة بين عناد الاطراف واسترسالهم في هذه الصراعات وبين مستوى الدعم الخارجي لها. اذ بدأت ازمت كانت تبدو مستعصية تنحل. ومما لا شك فيه ان انسحاب القيتانيين من كمبوديا جاء بعد ان ابركوا ان الدعم السوفيتي المالي لم يعد مؤكدا بعد الان.

وان الاتحاد السوفيتي يتحرك باتجاه التقارب مع الصين، كما ان الاتحاد السوفيتي ينسحب من أفغانستان، المغامرة التي كلفته ارواحا واموالا كثيرة جدا، وهو يعلم ان هناك امكانية ضئيلة جدا لبقاء حكومة شيوعية في كابول. وفي عهد بريجنيف لم يكن هناك أي مجال للتفكير في هذا الامر او تصوره.

والمفاجأة السارة الاخرى هي التوصل الى اتفاق، تم بوساطة اميركية، حول انسحاب القوات الكوبية من انغولا مرتبط بقبول جنوب افريقيا لخطة الامم المتحدة الخاصة باستقلال ناميبيا. وكان الغرب يضغط على جنوب افريقيا طوال سنوات للتخلي عن ناميبيا لكن وجود خمسين ألف جندي كوبي في انغولا شكل عقبة كاداء امام ذلك. ومن المعلوم ان نفترض ان الاتحاد السوفيتي اخرج الكوبيين انه غير مستعد بعد الآن ان يسدد فواتيرهم ويدفع نفقات قواتهم في انغولا. وفي هذه الصورة الجديدة، تظهر جميع الاطراف، وبصورة مفاجئة، مرونة غير متوقعة.

ووقف اطلاق النار في الحرب الايرانية العراقية دليل اخر على تأثير المناخ الجديد في العلاقات بين الشرق والغرب. فلال مرة حتى الآن، اعدت صيغة قرار لمجلس الامن الدولي (القرار ٥٩٨ لعام ١٩٨٧) بصورة مشتركة من قبل الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، مما زاد من ثقل هذا القرار. ولو ان هذا

لوانتي ثنيات بالواقع الذي شهده العالم في نهاية عام ١٩٨٨ قبل خمس سنوات لكنت وضعت في ملجأ للمصابين بالامراض العقلية، وذلك لان التعبيرات التي حدثت عظيمة جدا، ولم يسبق لها مثيل.

لقد اصبحت الامم المتحدة السوفيتي الجزء الاكبر من عقدين، اولا في عهد خروتشوف ثم في عهد بريجنيف ليتطور من كونه قوة عسكرية ترمض أوروبا للخطر الى قوة عظمى عالمية تظهر قوتها ونفوذها في جميع انحاء العالم، وخاصة في النزاعات الإقليمية التي اعتقت تحل لأمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية وزوالها. وفي الوقت الذي ظهر فيه عامل المنافسة بين الشرق والغرب المزعزع للاستقرار في العالم الثالث، تجمدت منطقة المواجهة في وسط أوروبا. اذ ادى التكاثر النووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالإضافة لتحصن حلفي الاطلسي ووارسو، الى توضيح اساس لقواعد الدبلوماسية بين الجانبين، كما اكتشف ذلك الهنغارون عام ١٩٥٦، والنشيطون سلوفاكيون عام ١٩٦٨، وانحسر خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة على الجبهة المركزية نتيجة الخطأ في التقدير السياسي.

وعلى النقيض من هذا، ازداد تهديد السلام العالمي في تلك المناطق من العالم الثالث التي ورطت بها كلتا القوتين العظميين في ان واحد، والتي كانت فيها سياسات الدول الإقليمية خارج السيطرة، خلفا لسياسات الدول الاعضاء في حلفي الاطلسي ووارسو. وكان الشرق الاوسط المثال الكلاسيكي على هذا الامر، حيث لم تستطع كلتا القوتين العظميين منع اندلاع الحروب العربية - الاسرائيلية في عوام ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٧٣، ولكن بمجرد ان نشبت المعارك، كما حدث في عام ١٩٧٣ بشكل خاص، كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يقتربان من الانجراف الى الصراع الذي اشعله الطرفان اللذان يناصرهما على التوالي.

ولسبب نفسه، لم يستطع احد منع ايران من محاولة هدم النظام العراقي بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، كما لم تستطع القوتان العظميتان ثني العراق عن الرد على ذلك بفرغ بران في سبتمبر ١٩٨٠، وبالتالي تفجير صراع سيمر ثمانين سنوات، ليس في الساحة الخلفية للاسناد السوفيتي فقط، ولكن في منطقة تحوي سترين بالمائة من احتياجات العالم من النفط. وفي هذه الاثناء، اخفقت الامم المتحدة في الوفاء بعملها الاصلي كمكبر وهيئة للتعاون بين القوى العظمى في الحفاظ على السلام. حيث كان الاتحاد السوفيتي يعتبرها ميدانا لكسب عقول وقلوب الغالبية غير المتحيزة، الا في الحالات الطارئة الخطيرة. بينما اعتبرتها الولايات المتحدة بحلول اوائل الثمانينات مجرورا تقتلع منه الدعاية القياسية المناولة لامريكا.

وفي عام ١٩٨٨، شهد العالم انقلابا مذهلا في الصورة كلها، وذلك نتيجة لقرار غورباتشوف اعادة بناء الاقتصاد السوفيتي الراكد - من جملة امور اخرى - والسماح بحرية سياسية اكثر محليا، وفي الاتحاد السوفيتي من التزامات خارجية مكلفة جدا وزنها منذ عهد بريجنيف.

وفي وسط وشرق أوروبا بدأ النهر الجليدي بالدوران، وبدأ معلم غير مالوف بالبروز. وذلك ان القومية المحلية بدأت تنشط بقوة في معظم مناطق الامبراطورية السوفيتية غير المستعمرة ويمكن احساس النتيجة نفسها في منطقة البلقان السوفيتي في شرق أوروبا.

بكريستيان مونيتور

موسكو تتمد مع الجميع ما عدا نجيب الله

اصبح مستقيل حكومة كابول مجهولا، كما كان جاله قبل تسع سنوات عندما بدأ السوفيت تدخلهم العسكري المباشر. واقتراحات ميخائيل غورباتشوف الاخيرة الخاصة ب«عاصمتان - الدعوة الى وقف اطلاق النار، وفتح المساعدات العسكرية عن المتحاربين، وفتح مؤتمر سلام دولي لضمان حياد افغانستان في المستقبل - لا تكفي لتأمين ائتمان منظم للسلمة.

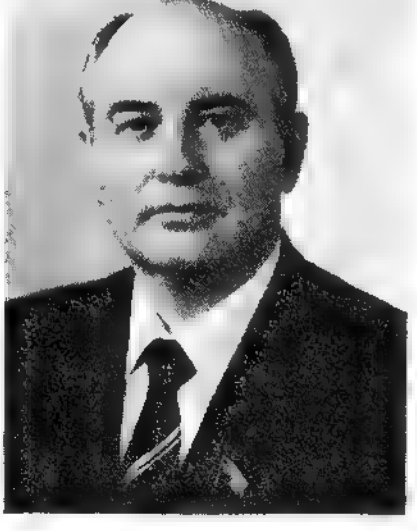
وفي الوقت نفسه، تظهر اولي المفاوضات الرسمية بين الاتحاد السوفيتي وممثلي المجاهدين الافغان اعترافا سوفييتيا بان سياسة نظام كابول المتشكلة في «المصالحة الوطنية» قد فشلت. ولهذا يجب على موسكو ان تتفاوض مع المجاهدين بشكل مباشر لتقديم ما لم يستطع نجيب الله تقديمه.

وتتبع موسكو سياسة متعمدة الوجهه فيما يتعلق بالحكومة السوفيتية في كابول، وتتفاوض معها مع كل الاطراف تقريبا، وغالبا ما يكون ذلك بتجاوز حكومة كابول.

ويبدو ان الانزمام السوفيتي تجاه الحزب الاعمالى الحاكم، وخاصة زعيمه نجيب الله، احد في التنازل والزوال. فنادرا ما عادت النصحيات السوفيتية تشير الى امدادات الثوار على انها خطر على الثورة الافغانية. وتهدد لها. كما ان وسائل الاعلام السوفيتية لم تعد تظهر شعورا بالانزمام تجاه تلك الثورة. وريادة على ذلك صارت الاحيادات السوفيتية وموسكو وكابول.

وبالان سيد غلبازوي، زعيم مجموعة «خلق» في الحزب الافغاني الحاكم، والذي له موبدون كثيرون في الجيش الافغاني، يعتبر سدا لنجيب الله. وفي تعديل حديث للحزب، لم يستطع نجيب الله التخلص منه كما فعل مع اعضاء من مجموعة الزعيم السابق بابرار كارمال. وبدلا من ذلك ذهب غلبازوي الى موسكو كسفير. وينظر الى رئيس الوزراء محمد حسن بركي، وهو زعيم غير حزبي من النخبة القديمة، كرئيس محتمل للحكومة الانتقالية المسترجعة، بالرغم من ان المجاهدين يرفضون هذه الفكرة.

وبعارض الاحزاب المتشددة في بيشاور بقوة لانتخابات الخاصة بدور محتمل للملك لسابق محمد ظاهر شاه، كما يعارضون ايضا لادوار المقترحة لثلاثة زعماء آخرين في



غورباتشوف

تكتسب رضا الجميع وتنال مركزا مرموقا

خايت يعود ميلانو اليوم أمام سامبدوريا لنهاء حاسم بين سبورتينغ وبورتو بالدوري البرتغالي



رود خوليت



مارادونا



ماركو فان باستن

استئناف الدوري الإسباني اليوم بمباراتين

الثاني ستكون امامه مهمة اصعب من المهمة الاولى عندما يلعب خارج ارضه مع فريق روما.

للتجديد الأرجنتيني ديفيدو مارادونا كاتين نابولي لم يتدرب هذا الاسبوع بسبب الام في ظهره ولكن من المتوقع ان يلعب في المباراة التي تقام اليوم السبت، كما ان البرازيليين كاريكا وايما قد قضيا عيد الميلاد في بلداهما ولكنهما عادا امس الاول الى ايطاليا.

ولا يحتمل ان يكون البرازيلي ريناتو لاجب روما في كامل لياقته ولكنه اذا اشترك فسيتكون روما في كامل قوته.

ويعد امس بوفونكوس عندما يلعب على ارضه مع تورينو سبب الساعات الضامكة مايكل بورغمان بعد ان غاب ثلاثة اسابيع بسبب الام في ركبته.

دوري اسبانيا

وفي اسبانيا يستأنف الدوري بعد توقف دام اسبوعين بمبارتين لا بد وان تتضح على اثرهما صورة قائمة الدوري بشكل اكبر.

ففي اليوم السبت يلعب ريال مدريد الذي يتصدر القائمة مع اسبانيول الذي لم يزل في مباراتين من بين ١٥ مباراة لعبها.

وسيجب لاعبي ريال مدريد مكمثلو اللياقة الا ان حراس المرمى فرانسيسكو بوبو سيبقي عنه بسبب ايقاعه ثلاث مباريات بسبب سلوكه غير الرياضي في مباراة بين ريال مدريد واسبانيول في احدى شغب من جانب مشجعيه وقعت في الالة الاخيرة على سرشونة يوم الاحد ويغيب عنه ملعبه.

بحر فريق ميلانو الحاصل على بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم الموسم الماضي بعودة رود خوليت بعد غيابه بسبب الإصابة وذلك في المباراة التي تقام على ارضه مع فريق سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث في دوري الدرجة الاولى.

وقد غاب النجم الهولندي لمخيم الموسم لاسبائه في ساقه ولم يفرق فريق ميلانو الا برباع ميارات من بين عشر مباريات.

وكان خوليت قد احرز هدفين يوم الاربعاء الماضي في مباراة مع فريق بافيا فاز فيها ميلانو ١/٦ فتصدر عنوان «عودة خوليت» الصفحات الرياضية في صحف ايطاليا.

وحصل مواطنه ماركو فان باستن زميله في نادي ميلانو الذي سجل هدفين في مرمر تورينو فخرج ميلانو بنقطة بعد تعادله خارج ارضه على لقب احسن لاعب في اوروبا لهذا العام في الاسبوع الحالي.

وربما تحفز عودة خوليت فريق ميلانو الذي يحتل المركز السابع عندما يقابل سامبدوريا الذي يتصنع بواحد من اقوى خطوط الدفاع في اندية دوري الدرجة الاولى الايطالي.

ويلعب اثنتا سبانيول الذي يتصدر قائمة الدوري خارج ارضه مع ليدتي ولا يتوقع ان يواجه صعوبة كبيرة ليغوز بامباراة.

التي اصابت الانفلونزا «الصبغية» فقد تحتاج ايطاليا معظم لاعبي ليدتي وهم يتشرون بشيء من الضعف.

مهمة صعبة لناثولي

ويبدو ان نابولي الذي يحتل المركز

عام ٨٨ مخيب لآمال ايفان لنجدل ويطمح لاستعادة القابله بالعام الجديد



ايفان لنجدل

بات كاش في الدور قبل النهائي لبطولة استراليا المفتوحة المته أكثر من أي هزيمة مني بها عام ١٩٨٨.

وقال «كنت اشعر حينذاك ان امامي فرصة قوية حقيقية وكنت اشعر بانني في حالة جيدة جدا وانما ذاهب الى البطولة. لقد اصبت بخيبة امل اكثر من مرة من قبل واعتقد ان لدي الخبرة لمواجهة ذلك».

وقال ايضا «لم ابدأ قط بداية جيدة في أي عام. ولا افكر اخذ مرة بدأت فيها عاما بداية جيده وسبكون تغيرا طيبا اذا بدأت عام ١٩٨٩ بداية جيدة».

ويرى لنجدل ان مباراته ستؤتي ثمارها مع محاولته الفوز ببطولة استراليا ويمتدحون الذين لم يسبق له ان فاز بأي منهما ولكنه فاز ببطولة فرنسا ثلاث مرات وببطولة الولايات المتحدة ثلاث مرات. وتولت هذه المسابقات الاربع بطولة لفرانك سلام.

ولم تعد الاسباب في كنف لنجدل المبني والتي تطلبت اجراء جراحة في الكتف واول ما توترته وهو يستعد مع توني روش مدربه منذ اربع سنوات في

سالاندر باي (استراليا) - رويتر - يود ايفان لنجدل ان ينسى ما حدث عام ١٩٨٨ ويبدأ بداية جديدة مع حلول العام الجديد.

ففي مثل هذا الوقت من العام الماضي كان لنجدل قد قدم الى استراليا وهو يبحث عن فوزه بكل بطولة ضمن البطولات الاربع الكبرى «الفرانك سلام» بدءا ببطولة استراليا المفتوحة.

ولكن عام ١٩٨٨ تحول الى عام مخيب للآمال باقل انجازات حققها لنجدل في مسابقات التنس الرئيسية. فقد تغدر على التنس في الفوز باي من بطولات الفرانك سلام كما ان السويدي ماس فيلندر انتزع منه مركز اللاعب الاول على العالم.

ولحق لنجدل بسلسلة من الهزائم لاسباب كانت له فاز بثلاثة القاب فقط وهو اقل انجاز له منذ الاحتراف وانه يتجاوز حد الـ ٣٥ سنة في ايرائه لذلك ولد منذ سبع سنوات.

وعاد لنجدل امس الاول الى استراليا وقد بدت عليه وهو يتحدث عند حمام سباحة في الشمس علامات الحزن لكن دون ان يتسرب اليه الياس بسبب انجازات عام ١٩٨٨ الضئيلة.

وقال «انها مسألة قليل من الحظ هذا في الحقيقة كل ما في الامر. يمكن ان تكون للاعب خبرة عشر سنوات او ١٠ سنة ولكنه يحتاج لقليل من الحظ».

اقصى هزيمة من كاش

ويقول لنجدل ان هزيمته من الاسترالي

نشأه استرالي اول لاعب اجنبي ينضم لفريق رينستر اليوغسلافي



نيكوليتش ... من الكرة - رويتر

سبدي - رويتر - اصبح الاسترالي رامون نيكوليتش البالغ من العمر ١٥ عاما اول لاعب اجنبي يوقع عقدا مع فريق رينستر اليوغسلافي لكرة القدم.

وسبق ان نيكوليتش وهو من اصل يوغسلافي سبدي في شياط (فيراير) المقبل بعد ان اختبره فريق رينستر في ابول (سبتمبر) الماضي، وقد سجل المهاجم الشاب تسعة اهداف في خمس مباريات.

وقال نيكوليتش لصحيفة سبدي ديلي ميور «لقد لعبت في فريق رينستر لدرجة ان والدي اضطر ليتحدث لتليفونيا من هناك وارسلته اليه شهادة ميلادي في الصباح نفسه».

وقال «لقد كرس كل وقتي لكرة القدم في الالعاب الشابة الماضية وكان حلمي دائما ان اكون لاعب لفريق رينستر».

ويشير كثير من المراقبين الكرويين في بريطانيا ان يصبح غراهام تيلور مدرب الجديد المنتخب اكثرا بعد بوبي روبرج ويطلب تيلور باعطاء المتفرجين دورا اكبر في تحديد ما يريدونه من اللعبة خاصة وان نظام البطاقات المقترح سوف يفرض مزيدا من الاعاء المالية على المشجعين.

ويؤيد تيلور اجراء استفتاء بين المشجعين لمعرفة انهم في عدد من التغييرات المحتملة مثل منح ٥ نقاط للفريق الذي يفوز خارج ملعبه، واعطاء نقطة اضافية للفريق الذي يكون متقدما بنهاية الشوط الاول، واحساب نقاط مقابل تسجيل الاهداف.

ويقول تيلور: ان المشجعين هم الوحيدون الذين لم يؤخذ رأيهم في مستقبل الكرة باكترا، وهذا امر لا بد من تصحيحه على الفور.

تيلور يؤيد استفتاء المشجعين حول مستقبل الكرة



غراهام تيلور

يرشح كثير من المراقبين الكرويين في بريطانيا ان يصبح غراهام تيلور مدرب الجديد المنتخب اكثرا بعد بوبي روبرج ويطلب تيلور باعطاء المتفرجين دورا اكبر في تحديد ما يريدونه من اللعبة خاصة وان نظام البطاقات المقترح سوف يفرض مزيدا من الاعاء المالية على المشجعين.

ويؤيد تيلور اجراء استفتاء بين المشجعين لمعرفة انهم في عدد من التغييرات المحتملة مثل منح ٥ نقاط للفريق الذي يفوز خارج ملعبه، واعطاء نقطة اضافية للفريق الذي يكون متقدما بنهاية الشوط الاول، واحساب نقاط مقابل تسجيل الاهداف.

ويقول تيلور: ان المشجعين هم الوحيدون الذين لم يؤخذ رأيهم في مستقبل الكرة باكترا، وهذا امر لا بد من تصحيحه على الفور.

رياضة عربية

عودة محمد السدرة عن قرار الاستقالة

عدل محمد السدرة عن قرار الاستقالة من عضوية مجلس ادارة النادي العربي الرياضي .. وذلك نزولا عند رغبة معظم اعضاء النادي وكان محمد السدرة قد استقال بكتاب رسمي منذ اكثر من شهرين الا ان مجلس الادارة لم يوافق على كتابه وقام بعدة مساعي لعادته والقاءه لخير الي محمد السدرة الشفاء وخيرا الي القلعة الخضراء.

دعوة وزير الشباب العراقي لزيارة القاهرة

القاهرة - اش - بحث الدكتور عبدالاحد جمال الدين مع السيد نبيل نجم سفير العراق لدى القاهرة سبل تدعيم العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين.

وقد وجه الدكتور عبد الاحد الدعوة لوزير الشباب العراقي لزيارة القاهرة.

واكد السفير العراقي على ضرورة تمثيل مصر في مؤتمرات وزراء الشباب والرياضة العرب.

المركزي اللبناني ينظم دورة لكرة السلة

بيروت - كونا - ينظم فريق لبناني في كرة السلة دورة دولية تشارك فيها فرق اجنبية ومحلية.

ولكن الاتحاد اللبناني لكرة السلة اصم ان «النادي المركزي» في مدينة جبشيت الساحلية شالي العاصمة بيروت سينظم هذه الدورة بمشاركة فرق بلغارية وسوفييتية.

ويبدأ النادي المركزي اتصالاته مع الفرق المدعوة لتنظيم اقامتها في لبنان ويترجم الدعوة التي ستقام العاها في شهر ابريل المقبل.

من جهة ثانية تلقى رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري تهنئة من كل من رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم امير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية، ورئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية في العالم بمناسبة انتخابه رئيسا للجنة الاولمبية اللبنانية.

كايتز يهزم ديفيتو بالقاضية ويقابل هيل بوزن خفيف الثقيل

فورت مايرز - فلوريدا - ب - تغلب البطل السابق بوبي كايتر بالضربة القاضية في الجولة السابعة على مواطنه الامركي مايك ديفيتو وتاهل لمقابلة فيرجيل هيل على لقب الاتحاد العالمي للملاكمة بوزن خفيف الثقيل في مارس المقبل.

وكان كايتر يحمل لقب وزن خفيف الثقيل حسب لائحة اتحاد الملاكمة الدولية، وقد هزم على التوالي منذ البداية حتى اسقط ديفيتو بعد دقيقة و ١٨ ثانية من الجولة السابعة وفي مباراة اخرى بالوزن الثقيل فاز تيري اثيري بالقاضية على جيمس باري في الجولة الاولى، بالوزن المتوسط حقق جوني غوتيريز فورا بالضربة الفنية القاضية، بالجولة السابعة على بول تور، وفي وزن دون المتوسط فاز بول نيوبيري بالنقطة على روني سويت.

نيبيلو ينفي التقارير عن استقالته من الرئاسة

روما - رويتر - نفى نيرمو نيبيلو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للوهة تقارير صحفية ذكرت بأنه سوف يستقيل خطبة الالام المقبلة من رئاسة الاتحاد الايطالي للعبة بسبب الضغوط التي لحقت بالاتحاد مؤخرا واثره على سمعته.

وقال نيبيلو (٦٥ سنة) والذي انتخب لفترة رئاسية رابعة الشهر الماضي ان موضوع الاستقالة لم يناش على الاطلاق في الاجتماع الأخير للاتحاد الذي عقد مساء الاربعاء وأكد انه لا ينوي التخلي عن منصبه في المستقبل المنظور.

وكانت الصحف الايطالية قد ذكرت الاسبوع الماضي بان اللجنة الاولمبية الايطالية قد اعطت نيبيلو فرصة لتقديم استقالته طوعا قبل ١٠ يناير المقبل، واذا لم يلتزم سوف تقبله اللجنة وتتصّب رئيسها لادارة شؤون الاتحاد.

مارادونا مهرج لصالح الاطفال بالسيرك

نابولي (ي ب) - ارشد كاتين نابولي الأرجنتيني ديفيدو مارادونا ملاس المهرج وهو سابع ٣٠٠٠ طفل في سيرك محلي حضرته طفلة رديا وامها كلاويا.

ولم يقبل مارادونا دخول قصص السباع لكنه اذله المصاهدين بمهارته بالثلاث بكرة، وقال: «لقد اذيت هذا العرض من اجل طفلي واطفال بترؤيد اتحاد الكرة بشرط يسوف اعادنا بـ ١٠ ديفيز على غلين كوكريل في بداية ا موسم مما ادى لايافة ديفيز ٩ مباريات».

وحتى الان يرفض غراهام قيام هذه الشبهة اذ «تفريسون لعبة الالعاب البريطانية (بي بي سي) بغطاية اي من مباريات الانرستال».

غراهام غاضب من التلفزيون

لا يزال مدرب الانرستال جورج غراهام غاضبا من شبكة التلفزيون البريطانية (اي تي ان) التي قامت بتزويد اتحاد الكرة بشرط يسوف اعادنا بـ ١٠ ديفيز على غلين كوكريل في بداية ا موسم مما ادى لايافة ديفيز ٩ مباريات».

وحتى الان يرفض غراهام قيام هذه الشبهة اذ «تفريسون لعبة الالعاب البريطانية (بي بي سي) بغطاية اي من مباريات الانرستال».

بطولة الصداقة الثانية لكرة اليد الرشيدي يتعادل مع القادسية ١٩/١٩ ويتوج بطلا تعادل خيطان مع العربي ٢٥/٢٥ فجاء ثانيا



قتيبة احمد كاتين الرشيد يتسلم كأس البطولة من خالد الفيت



بطل الدورة والوصيف يتوسطهم الفيت وممثل السفارة العراقية

وفي الشوط الثاني نشط خيطان وذلك بعد ان تحرك اسماعيل عبدالقدوس وجليل البلوشي واجادا فتح الثغرات في دفاع العربي واستطاع خالد عبدالقدوس ان يخترق الدفاع من خلال هذه الثغرات ليحقق خيطان التعادل ١٧/١٧، وتقدم حتى ٢٢/٢٢ ويتعادل العربي ٢٢/٢٢ ويتقدم ٢٤/٢٥ ثم يسجل اسماعيل عبدالقدوس هدف التعادل لخيطان في اخر ثائتين.

لعب الفريقان في الهجوم ٣-٣ وفي الدفاع لعب خيطان ٦ - صفر اما العربي لعب ٢-٤، ١-٥ لرقابة جليل البلوشي واسماعيل عبدالقدوس، وتسيب طريقة ٢-٤ الدفاعية التي طبعها العربي في بداية الشوط الثاني في قلة عدد المدافعين على دائرة مرماهم مما اتاح الفرصة لخالد عبدالقدوس من التسويب والتسديد على المرمى بسهولة، ولولا تاق سليمان بولند حارس مرمى العربي لحقق خيطان سهلا.

تعادل الرشيد والقادسية

وفي اللقاء الثاني بين الرشيد والقادسية والذي انتهى بالتعادل ايضا بنتيجة ١٩/١٩، وجاءت نتيجة الشوط الاول ٨/١٠ لصالح القادسية، بنتيجة ١٧/١٧ بعدها تقدم الرشيد ١٨/١٩، وحقق القادسية التعادل في اخر ثائتين من المباراة ١٩/١٩، وقد اهدر القادسية الفوز في هذا اللقاء بعد ان كان متقدما طوال الشوطين ببارق

وفد كاظمة لكرة اليد بدأ معسكره في البحرين ٤ مباريات ودية للفريق أولاها غداً أمام المحرق



فريق نادي كاظمة لكرة اليد

بدأ فريق نادي كاظمة لكرة اليد تدريباته امس في مستهل معسكره التدريبي المقام في البحرين حتى يوم الجمعة المقبل استعدادا لبطولة الاندية ابطل الكؤوس في كرة اليد بدول مجلس التعاون التي ستقام في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ يناير المقبل.

وكان وفد نادي كاظمة برئاسة عيسى بورحمة امين السر المساعد للنادي قد وصل الى البحرين يوم امس الاول حيث كان في استقباله اعضاء مجلس ادارتي الاتحاد البحريني لكرة اليد ونادي المحرق الذين قاموا بتوفير جميع مستلزمات المعسكر من اقامة وصالات للتدريب وقاعات ودية مع الاندية البحرينية الشقيقة.

٤ مباريات ودية

هذا وسيخوض فريق نادي كاظمة خلال فترة معسكره ٤ مباريات ودية تجريبية استعدادا لبطولة مجلس التعاون.

وستكون اول مباراة لكاظمة امام فريق المحرق يوم الاحد المقبل، كما سيلعب كاظمة مباراة ثانية مع الفريق نفسه في اليوم التالي، بينما سيتقابل يوم الثلاثاء المقبل مع فريق

نادي البحرين.

ويختتم مبارياته بلقاء مع فريق نادي القادسية البحريني يوم الاربعاء المقبل، علما بان فريق كاظمة يتدرب على فترتين صباحية ومسائية على صالتي ناديي المحرق والشباب.

وكان الراشد الزير اداري وفد نادي كاظمة قد غادر الكويت امس متوجها

اللجنة المنظمة العليا لكأس أمم آسيا التاسعة تكرم اللجان العاملة من الشباب والشخصيات الرياضية



الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني

ابناء هذه الارض الطيبة من محبة وطنهم والسعي قدما لرفع اسم قطر عاليا في المحافل الدولية.

وباسم جميعا ارفع اسمي ايات الشكر والعرفان الى مقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى واتي سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب متحميا من الله العلي العظيم ان يسدد خطانا جميعا لكي ننجز بهذا الوطن المعطاء وتكون خير مثل في العمل الجاد والمخلص وان يكون التعاون بيننا مستمرا في جميع المجالات.

هذا واكرر شكرى لكم جميعا راجيا ان تلقى على الخير دائما -وقل -المؤمنون-

كلز مان ثالث الماني في انتر ميلانو الايطالي

التوقيع. وقد وقع الطرفان عقدا مدنيا في نوفمبر الماضي على ان يتم انتقال كلز مان خلال الصيف.

وقد حاول اللاعب تهدئة الموقف وأشار بان القرار النهائي حول الانتقال المحتل ان يتم قبل مارس المقبل. وكان كلز مان قد تصدر الهدافين الموسم الماضي برصيد ١٨ هدفا ولم ينتخب افضل لاعب بالمانيا الغربية، وسوف يحتل ثالث لاعب الماني في انتر ميلانو حيث سبقه لاعبا بايرن ميونخ لوتار ماتايس واندرياس بريسي.

الدوحة - ق.ن.ا - اقام العقيد الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة كأس آسيا التاسعة لكرة القدم التي اختتمت بالدوحة يوم ١٨ ديسمبر الحالي حفل تكريم ينفذ شيراتون الدوحة للشباب المتطوع الذي ساهم في تنظيم البطولة.

وحضر الحفل اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة والشباب المحرم وعدد من الشخصيات الرياضية القطرية حيث تم تكريم ٢٠٩ من الشباب الذين عملوا في اللجان المختلفة للبطولة وهي لجنة المراسم والملاعب واللجنة الاعلامية ولجنة العلاقات العامة ولجنة الطيبة حيث قام رئيس اللجنة الاولمبية بمنحهم شهادات تقدير وهدايا تذكارية.

وكان العقيد الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قد التقى كلمة في بداية الحفل قال فيها: يسعدني باسمي وباسم الاخوة اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة ان اتقدم لكم بالشكر الجزيل ويسرني ان التقى بكم في هذا الحفل لاعرب لكم عن خالص امتناني وتقديري لكم في تلبيةكم شدة التطوع للعمل في لجان التنظيم وعلى ما بذلتوه من عمل شهد على نجاحه الجهود المشاركة ووكلات الانباء المحلية.

ايها الاخوة. لقد خطونا بحملا هذه فضلة خطوة رائدة في مجال العمل التطوعي والدمج الذاتي وبفضل جهودكم الثمرة فقد نجحت التجربة وهذا يدل دلالة واضحة على ما يمكنه

عزل وزير الرياضة الصيني بسبب النتائج الضعيفة في سيئول

بكين - رويتر - عزل السيد لي مييجو عن منصب وزير الرياضة ويبدو ان سبب ذلك المستوى الضعيف الذي ظهرت به الصين في دورة سيئول الاولمبية.

وحل السيد وو شاوزو (٤٩ عاما) محل السيد لي (٦٦ عاما) الذي شغل منصبه منذ عام ١٩٨١.

ولم تعلق وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية اني اوردت النيا على القرار ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان السيد لي يلقى عليه اللوم على التراجع لستوى الصين في الاولمبياد.

وقد فازت الصين بخمس ميداليات ذهبية فقط في الاولمبياد بعد ان حصلت على ١٥ ميدالية ذهبية في اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ كما ان نجحها في الجيمان في نيغ الذي حصل على ثلاث ميداليات ذهبية في لوس انجلوس لم يحصل على ميدالية واحدة في سيئول وقد اعلن بعد الدورة مباشرة اعتزاله.

ونقلت الوكالة عن السيد وو قوله انه يريد ان الرياضيين زيادة التدريب والتركيز على الجانب العلمي.

اهدي الفوز لوالديه فان باستن: الكرة الذهبية اعتراف بتفوق هولندا

ميلانو - ايطاليا - ب - قال الهداف الهولندي ماركو فان باستن انه «سعيد وفخور» لحراره جائزة الكرة الذهبية كاحسن لاعب كرة قدم اوروبي لعام ١٩٨٨ باستفتاء مجلة «فرانس فوتبول».

وقد تلقى فان باستن تهاني الزملاء في نادي ايه سي ميلانو مساء الثلاثاء عندما استأنف الفريق تدريباته عقب عطلة عيد الميلاد.

ويقول فان باستن ان الجائزة تحمل طابعا خاصا بعد ان جاءت عقب موسم صعب واجه فيه خيطان من الحلاوة والمرارة، لدرجة انه كان يقدد الامل بالاستمرار بل كرة القدم بسبب الاصابات في كاحله.

اهدي فان باستن الجائزة لوالديه وقال انه يعتبرها رد فعل على حظه السيئ. اما ارفيو ساكي مدرب نادي ايه سي ميلانو فقال ان اختياره اعتراف بتفوق الكرة الهولندية التي فازت بلقب امم اوروبا وان لاعبيها افضل لاعبين ببارقة، وان جميع الاهداف التي سجلها فان باستن لصالح ميلانو تعتبر حاسمة في منحه الجائزة.

اما رود خوليت ثاني هذا الموسم واول الموسم الماضي فقال انه سعيد لهزيمة لاعبي هولندا (فان باستن وخوليت وراكارد) على ترتيب افضل اللاعبين.

اول فوز لجيتس بعد ٥ خسائر متتالية

بفلو - نيويورك - ب - في اول مباراة له بعد ان ترك شيكاغو وانتقل الى بفلو سجل ريك فيف هدفا وساهم بتسجيل هدف ثان يلقب فريق بفلو سيرز ١/٤ هاتريك لريديت ريد وبفتر وسجل ديل هاورتسوك هدفين بفوز وينيبغ جيتس ٢/١ على سانت لويس بلوز وذلك في اول فوز لفريق جيتس بعد ٥ خسائر متتالية بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي وفي بقية مباريات الاربعة فاز شيكاغو بلاك هوكس ٣/٤ على منسوتا ثورث ستارز وتعادل هارتفورد ويلرز ٤/٤ على كيبك نورديكس.

بيرغ النرويجي يوقع للعب مع ايلنتشي

اوسلو - ي ب - وقع اللاعب الدولي النرويجي يان بيرغ للعب مع نادي ايلنتشي بالدوري الاسباني مقابل ١٥٠ ألف دولار.

جواد يمتلكه الامير تشارلز تتاول المنشطات

لندن - رويتر - كشف النقيب في العاصمة البريطانية امس ان جوادا يمتلكه الامير تشارلز نجل الملكة اليزابيث الثانية قد فشل في اختبار العقاقير اثر فوزه بسباق الموانع في وروستروم يوم الخميس وديسمبر وتوفيقيين في العينة التي اخذت من الجواد، ديفلر ايليو كوخ الشيطان، وقد

وقد كان المدرب نيك غاسيل بان مسؤولا من نادي الجوكية قد زار الاسطبل للتحقيق في امر وجود عينات من المواد الممنوعة (كافين وتيوروبومين وتوفيقيين) في العينة التي اخذت من الجواد، ديفلر ايليو كوخ الشيطان، وقد اخذ المحقق عينات من الفئاد لتحليلها، وقد تم ابراع الامير تشارلز بالموصوع. وقال المتحدث باسم نادي الجوكية: تستمر ادارة التحقيقات بعملها من اجل تحديد مصدر المواد الممنوعة، وهناك سوابق يتواجد بها اغذية ملوثة، ومن المبكر التكهن عن نتائج التحقيق.

وتذكر ان اعطاء منشطات للجواد يعاقب عليها بغرامة قدرها مائة جنيه استرليني على الاقل في حين يعتبر ما استرليني الجواد خلال المباراة لاغيا.

